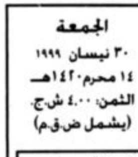
يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



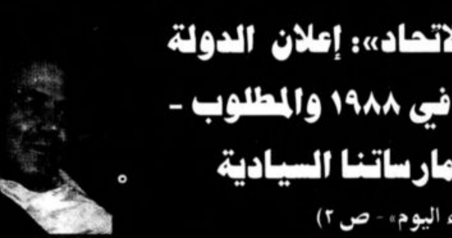
AL - ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الجمعة
٣٠ نيسان ١٩٩٩
١٤ محرم ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤,٠٠ ش.ج.
(يشمل ض.ق.م)

في فلسطين
٢,٠٠ شيكل

30.4.1999
המחיר 4.00 ש"ח
(כולל מע"מ)
العدد: Vol 279 /55

لقاء خاص مع رئيس الدائرة السياسية في «م.ت.ف.»



القدومي لـ «الاتحاد»: إعلان الدولة المستقلة جرى في ١٩٨٨ والمطلوب - استكمال ممارساتنا السيادية

(«لقاء اليوم» - ص ٢)

غدًا، أول أيار: الناصرة مستعدة لاستقبال مظاهرة الشعب

* الشرطة تعتدي على الشبيبة الشيوعية في اثناء توزيع الورد على العمال بمناسبة عيدهم العالمي في الناصرة * اليوم، مظاهرة مشتركة للجبهة ولاتحاد نقابات عمال فلسطين على حاجز «الرام» * نشاطات ومظاهرات للجبهة والحزب الشيوعي في مختلف أنحاء البلاد* (ص ٥ و ١١)

ارتفاع نسبة البطالة إلى ٨,٧٪

(ص٢)

تصاعد التضامن مع «بيت الشرق» المهدد بالإغلاق

* وفد عن «الجبهة» يلتقي الحسيني ويستنكر ممارسات حكومة نتنياهو * وزارة «الامن» الداخلي تستجيب لطلب المحامي بولس، منح مهلة لتقديم الاعتراضات - الجلسة القادمة يوم ٩٩/٥/٥*

(ص٣)





* من المواجهات التي شهدتها، أمس، بير زيت مع قوات الاحتلال *

التحقيق مع هنغبي على وشك الانتهاء!

* النيابة تبحث في إمكانية فتح تحقيق ضد سويسا*

(ص٢)

إقرأ في ملحق الاتحاد

* الأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع، في لقاء خاص: لن تكون قوة اكثر اخلاصًا ومبدئية مثل الشيوعيين والجبهويين.
* بيان «لجنة الوفاق الوطني» (النص الكامل).
* بمناسبة الاول من ايار، النقابي الجبهوي، بنيامين غونين، يتحدث الى «الاتحاد»: لو لم يكن الاول من ايار موجودا لأوجدناه..
* الثالث من ايار، اليوم العالمي لحرية الصحافة- لكي لا تبقى الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين بلا عقاب!
* إعلان الدار البيضاء للحركة العربية لحقوق الانسان (صادر عن المؤتمر الدولي الاول للحركة العربية لحقوق الانسان)

أدب

* سنة على رحيل نزار قباني - ملف بمشاركة: نبيه القاسم، رياض كامل، شكيب جهشان، حسين مهنا، رجاء بكرية، أيمن اغبارية، وسامر خير. بالاضافة إلى مختارات من قصائد الشاعر الكبير.

إقرأ في «عيش وملح»

لقاء خاص مع المخرج العربي العالمي مصطفى العقاد
(آمال شحادة)

أمريكانيات
(ريمون جبارة)

ارتفاع الإصابة بسرطان الثدي لدى النساء العربيات الصغيرات!
(د. ريمون منسه)

إعلان الدولة الفلسطينية في يافا!
(تفانين)

بتهمة النصب والاحتيال و...

الشرطة توصي بتقديم شارون إلى المحاكمة

(ص٢)

في تعقيبه على شريط «اني اتهم» فايتسمان: تصرّف درعي سافل وخطير جدًا!

* مراقب الدولة: لا يمكن لدرعي شغل أي منصب قيادي في الدولة* مجلس «شاس» يؤجل اجتماعه حول إعلان دعم نتنياهو في أعقاب تصريحات ميخائيل ايتان الداعية إلى استقالة درعي * «بيت درعي مُوّل بالرشوات، فما علاقة ذلك ببيوت القضاة؟!»*

(ص٣و ١١)

بالتعاون مع المغرب [illegible] لإنتاج مسرحية «الفيل والسراويل» تشرف على الانتهاء

(ص١٣)

في تصريح خاص بـ «الاتحاد»:

عزام الأحمد: البدء بصياغة دستور فلسطيني وإجراءات سيادية أخرى في الرابع من أيار القادم



* جنين - من ثائر ابو بكر - أعلن وزير الأشغال العامة الفلسطيني، عزام الاحمد ابو بكر، ان المجلس المركزي الفلسطيني قرر في اجتماعه، أمس الخميس، البدء، في الرابع من ايار، بصياغة دستور فلسطيني واجراءات سيادية اخرى داخل مناطق السلطة الفلسطينية وخارجها. وسيتم الاعلان رسميا عن هذه الاجراءات في وقت لاحق.

وقال الاحمد، الذي كان يتحدث خصيصا الى صحيفة «الاتحاد»، ان السلطة الفلسطينية دعت الى تحمل المسؤولية ازاء رد فعل الحكومة الاسرائيلية، مؤكدا على ان المجلس المركزي الفلسطيني لن يوافق على تأجيل خطواته هذه. وشدد على وجوب تطبيق الاتفاقات من جانب اسرائيل.

واضاف الاحمد ان اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني اكتسب اهمية خاصة في ضوء مشاركة كافة الفصائل الفلسطينية فيه. وقال ان هذا الاجتماع عزز الموقف التفاوضي مقابل اسرائيل اضافة الى الموقف الموحد للفصائل الفلسطينية المختلفة، ونوه بأن تنديد اسرائيل بمشاركة فصائل المعارضة في الاجتماع، سببه ان الطرف الاسرائيلي لا يريد رؤية الفلسطينيين موحدين.

الشرطة توصي بتقديم شارون الى المحاكمة بتهمة النصب والاحتيال ودفع الرشوات!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اوصت الشرطة، أمس الخميس، بتقديم وزير الخارجية، اريئيل شارون، الى المحاكمة، بعد ان انهت التحقيق معه، ومع الجنرال المتقاعد افيغدور بن غال، في قضية الشبهات حول اعطاء رشوات والغش والنصب والاحتيال، وقد تم تحويل هذه التوصيات الى النيابة العامة للدولة.

واستنادا الى التحقيقات في الشرطة فقد ضم اريئيل شارون، في (١٩٩٧)، الى وفد زار روسيا برئاسته، افيغدور بن غال، الذي يعمل رجل أعمال. وجرى في أثناء الزيارة توقيع صفقة لاستيراد الغاز. وبعد اسبوعين من توقيع الصفقة، مثل بن غال في قاعة المحكمة وغير رأيه وإفادته بالنسبة لدور شارون في حرب لبنان. وأدلى بافادة جديدة لصالح شارون، ساعدته في شكواه ضد صحيفة «هآرتس»، التي يطالبها بتعويضات عن تشويه السمعة.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة حققت مع العشرات من موظفي وزارتي الخارجية والبنى التحتية ومؤسسات أخرى، حول شكوى شارون ضد «هآرتس» التي اتهمته، في مقال نشر في (١٩٩٧)، بالمسؤولية عن نتائج غزو لبنان. وطالب شارون الجريدة بدفع مبالغ تعويضًا عن تشويه السمعة (شرفية).

ولفت الانتباه ان بن غال، غير إفادته بعد سفره مع شارون الى روسيا، حول دور شارون في حرب لبنان.

ارتفاع نسبة البطالة الى (٨,٧٪)

* انخفاض قيمة الشيكل مقابل الدولار * الدولار= ٤,١٥٢ شيكل *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلنت دائرة الاحصاءات المركزية، أمس الخميس، ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في شهر شباط الماضي بنسبة ١.٠٪ مقارنة بشهر كانون الثاني الذي سبقه. وقد بلغت نسبة البطالة في البلاد ٨.٧٪ من قوة العمل المدنية.

ومن ناحية أخرى انخفضت قيمة الشيكل مقابل الدولار بنسبة ٠.٣٪، وقد اقفل سعر صرف الدولار على ٤.١٥٢ شيكل. الا ان حجم التداول في البنوك انخفض، عصر أمس، الأمر الذي سيؤدي الى استقرار قيمة الشيكل.

التحقيق مع هنغبي على وشك الانتهاء!

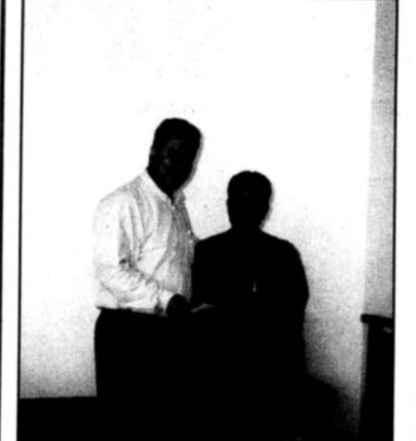
النيابة العامة تبحث في إمكانية فتح تحقيق ضد سويسا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قالت النائبة العامة للدولة، عيدنا اربيل، أمس الخميس، ان التحقيق مع وزير القضاء، تساحي هنغبي، في قضية جمعية «ديريخ تسلحا» (طريق النجاح)، على وشك الانتهاء. واضافت انه يبدو ان التحقيق لن ينتهي قبل الانتخابات.

وأعلنت اربيل ان النيابة لا تزال تبحث في أقوال وزير الداخلية، الياهو سويسا، ضد القضاة في محاكمة النائب اريه درعي، وفيما اذا كان بالامكان فتح تحقيق ضده.

كما سيتم فتح تحقيق ضد زعيم حركة «يسرائيل بيتينو» أفيغدور ليبرمان، حول الاشتباه فيه بتهديد ضباط شرطة.

(٢٠) منحة في الجامعات الاردنية لطلاب توفدهم الجبهة



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – خلال زيارة خاصة قام بها الى البلاد التقى النائب الاردني حمادة الفراعنة رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي وسكرتير الجبهة الدمقراطية والمرشح الاول لقائمتها، محمد بركة، والعديد من الشخصيات السياسية والحزبية في الوسط العربي في اسرائيل، حيث تداول معهم حول آخر التطورات السياسية في المنطقة.

وقدم النائب الفراعنة، باسم الاردن، (٢٠) منحة دراسية في جامعات المملكة الاردنية لطلاب توفدهم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ويظهر في الصورة اعلاه الفراعنة يسلم بركة كتاب المصادقة على المنح.



مع: رئيس الدائرة السياسية في «م.ت.ف»، فاروق القدومي

حول: قرار المجلس المركزي الفلسطيني تأجيل إعلان قيام الدولة في (١٩٩٩/٥/٤)

إعلان الدولة المستقلة جرى في ١٩٨٨ والمطلوب – استكمال ممارستنا السيادية

* قرر المجلس المركزي الفلسطيني، امس الخميس، تعليق اعماله التي بدأت يوم الثلاثاء الاخير، بمناقشة إعلان او عدم إعلان قيام الدولة الفلسطينية في (٩٩/٥/٤)، موعد انتهاء الفترة الانتقالية الموقتة من المفاوضات الاسرائيلية–الفلسطينية. وسيستأنف المجلس اعماله في اوائل حزيران القادم لاتخاذ القرار النهائي حول موعد إعلان الدولة الفلسطينية.

حول الموضوع أجرينا اللقاء التالي مع رئيس الدائرة السياسية في «م.ت.ف.»، فاروق القدومي، من مقر اقامته في تونس:

«الاتحاد» – ما هو تعقيبك على تعليق اعمال المجلس وتأجيل إعلان الدولة؟

– القدومي: «لم يؤجل إعلان الدولة، لأن إعلانها جرى في (١٩٨٨). وهناك دولة قائمة في المنفى وهناك حكومة فلسطينية موقتة هي اللجنة التنفيذة لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد حظيت الدولة الفلسطينية بدعم من مؤتمر القمة الاوروبي في (٩٩/٣/٢٥)، الذي اكد حق الشعب الفسطيني الثابت في تقرير المصير مع خيار اقامة دولة ذات سيادة، دمقراطية، وقادرة على الاستمرار ومسالمة، ولا يحق لأي كان ان ينقض هذا الحق. والرابع من ايار القادم هو تاريخ انتهاء الفترة الانتقالية التي مارسنا فيها بداية الحكم الذاتي ومن المفروض ان ننتقل بعدها الى مرحلة اخرى ارقى، من السيادة الكاملة لشعبنا على ارضه وسمائها وثرواتها».

«الاتحاد» – وما هي العراقيل امام ذلك؟

– القدومي: «المعيق الوحيد لتجسيد ممارستنا السيادية هو المواقف الاسرائيلية المتعنتة والاصرار على مواصلة الاحتلال لأرضنا، لكن العالم الذي بدأ يعترف بحقنا في ممارسة السيادة، قد اعطى الضوء الاخضر لنشوء هذه الدولة وترعرعها على الارض، لاستكمال كل المؤسسات السيادية والمركزية، والظواهر الاخرى والتي لا بد ان ننتزعها من اسرائيل، بدعم دولي بدأ يترسخ ويقوى، وسوف يتم الاعتراف بدولة فلسطين كعضو كامل الحقوق في الامم المتحدة، وعندها ستصبح المعركة بين الامم المتحدة بكل اعضائها واسرائيل، اذا واصلت رفضها الانسحاب في الوقت المناسب من الاراضي التي احتلتها عام (١٩٦٧)».

«الاتحاد» – لقد اعتبر نتنياهو عدم اتخاذ قرار لإعلان الدولة في (٩٩/٥/٤) انتصارا لتصلبه وتعنته، ماذا تقول؟

– القدومي: «لقد نصحنا الاصدقاء، وكل من يدعم حقوقنا في جميع انحاء العالم، بعدم القيام باجراءات او اعمال قبل (٩٩/٥/٤)، قد تستفز المرشحين لرئاسة الحكومة الاسرائيلية او تؤثر على الانتخابات. ونتنياهو شخص عنصري، انتهازي، تمرس بالكذب واختلاق الاقوال وليس اكثر من شعبه يحس ذلك على جلده. ولو قام المجلس المركزي باعلان اي قرار، لكان نتنياهو سيقول، انظروا، ان الفلسطينيين لا يلتزمون ويحاولون التأثير على الانتخابات. ونعتقد أن تصلبه ادى الى اعتراف اوروبي بالدولة الفلسطينية وحق تقرير المصير لنا. وعناده وعدم تنفيذه للاتفاقيات وتزمته، اقنع الدول الاوروبية بأن حكومته العنصرية لا تريد السلام وتعبث بأمن المنطقة. وحرصًا من الدول الاوروبية على الاستقرار ومنع عودة مسلسل العنف مرة اخرى، اعترفت بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بشكل كامل وتجسد ذلك في رسالتها لنا حول القدس برفض احتلال اسرائيل لها ورفض الاعتراف بها عاصمة موحدة لها».

«الاتحاد» – وكيف ترى الموقف الامريكي؟

– القدومي: «انه موقف خجول لا يفصح ولا يوضح، ويحاول ان يرضي اسرائيل حتى لا توجه له التهم وحتى لا يخسر الحزب الدمقراطي الانتخابات الامريكية القادمة».

«الاتحاد» – ولكن الرئيس عرفات قام بجولة عالمية واعلن في اكثر من مناسبة ومنذ فترة انه سيعلن الدولة في (٩٩/٥/٤) وهددت اسرائيل برد قاس فيما لو اعلنها، كيف سينعكس تعليق اعمال المجلس المركزي عليكم؟

– القدومي: «اعود واكرر: ليس هناك اي تأجيل. هناك دولة غالبية اجزائها محتلة. ولها حكومة موقتة، وما نحتاجه هو إعلان رسمي وفي الامم المتحدة للدولة وطلب قبولها كعضو دائم في الجمعية العمومية للامم المتحدة، لان ذلك سيجعلنا قادرين على ممارسة سيادتنا كاملة على ارضنا. ولا شك سنواجه الكثير من الصعوبات والوقت حتى نحقق ذلك».

«الاتحاد» – وما الذي يمنع او يعرقل الدخول الى الامم المتحدة خاصة وان الاعتراف بكم يزداد ولكم ممثليات وسفارات في عدة دول؟

– القدومي: «هناك الاحتلال الاسرائيلي والتعنت والاستيطان. ولا بد من ان تواصل الدول الاوروبية دورها، لرفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الى مستوى سفارات وتبادل السفراء مع باقي الدول وتهيئة الجو في الامم المتحدة للاعتراف بنا وبحكومتنا الموقتة لتصبح حكومة دائمة. وهناك شروط للانضمام الى الامم المتحدة وهي ضمان الاعتراف الدولي كاملا بها».

«الاتحاد» – وكيف تقيم الوضع فلسطينيًا، خاصة الفصائل المعارضة وتأثيرها؟

– القدومي: «لا شك اننا نواجه صعوبات ومشاكل، لا بد من العمل على حلها، لكن الامور اليوم افضل مما كانت عليه في السابق، ولا بد من الاشارة الى ان المجلس المركزي عين لجنة لصياغة البيان النهائي تضم ممثلين عن (١٢) ممثلاً لفصائل «م.ت.ف.» ولتشكيل لجان اخرى لمتابعة الموضوع».

(سهيل قبلان)

وفود التضامن تتقاطر على "بيت الشرق"

*** وزارة «الامن» تستجيب لطلب المحامي بولس، منح مهلة لتقديم الاعتراضات* الجلسة القادمة يوم ١٩٩٩/٥/٥***

* القدس – لمراسلنا – ابلغت وزارة «الامن» الداخلي، امس الخميس، المحامي جواد بولس، المستشار القانوني لبيت الشرق، استجابتها لطلبه منحه مهلة لتقديم الاعتراضات على الانذارات التي كانت سلمته اياها الشرطة، الاسبوع الماضي، والقاضية باخلاء، واغلاق ثلاثة من مكاتب بيت الشرق.

وقال بولس لـ «الاتحاد»، ان الجلسة القادمة بين ممثلي هذه المكاتب والشرطة الاسرائيلية، ستعقد يوم الاربعاء القادم ٩٩/٥/٥ في مبنى وزارة «الامن» الداخلي. وسيقدم بولس وممثلو المكاتب ردهم على قرار الحكومة اغلاق هذه المكاتب بادعاء انها تخدم السلطة الوطنية الفلسطينية.

الى ذلك واصلت وفود التضامن زيارة بيت الشرق، امس الخميس، حيث كان في استقبالهم مسؤول ملف القدس وعضو اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف»، فيصل الحسيني، مؤكدًا ان بيت الشرق سيظل بيت الشعب الفلسطيني كله.

ومن بين الوفود التي وصلت الى بيت الشرق، امس، وفد يمثل الطوائف المسيحية في مدينة القدس ترأسه النائب المطران لطفي لحام الذي القى كلمة اكد فيها «اننا حين ندافع عن هذا البيت، فانما ندافع عن القدس لانها لكل واحد منا».

وقال الحسيني في كلمته، «ان القرار الاسرائيلي اغلاق بيت الشرق مرفوض ولن نتراجع عن موقفنا. فبيت الشرق رمز للسلام وللعملية السياسية، ونأمل أن ينتصر السلام».

كما حضرت الى بيت الشرق، امس، وفود من الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، ومؤسسة مفتاح، برئاسة د. حنان عشراوي، وبلدية الخليل، برئاسة مصطفى عبد النبي النتشة، رئيس البلدية، والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وجامعة بيت لحم، والاتحاد الدمقراطي (فدا) وحزب الشعب، ووفود من عشرات الجمعيات الفلسطينية في القدس والضفة الغربية.

وشارك الفنانون محمد بكري وحسام ابو عيشة ومصطفى الكرد وروني روك في تقديم عروض فنية.

ووصلت الى «الاتحاد» العديد من بيانات التضامن مع بيت الشرق، منها بيان عضو مجلس الشيوخ الفرنسي، دانيال بيدارد، رئيسة مؤسسة «من اجل القدس» الباريسية، التي طالبت اسرائيل بالغاء اوامر الاغلاق واحترام الاتفاقات الدولية والتوقف عن الاعمال الاستفزازية التي تؤدي الى العنف.

وجاءنا من بيت الشرق، ان خطبة الجمعة في المساجد الفلسطينية ستتركز حول الاجراءات الاسرائيلية ازاء القدس وبيت الشرق.

وفد من الجبهة يلتقي فيصل الحسيني في «بيت الشرق»

*** ويستنكر محاولات حكومة نتنياهو لإغلاقه***



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – توجه وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى بيت الشرق في القدس واعلن استنكاره لمحاولات حكومة اليمين ونتنياهو اغلاقه، واعتبر هذه الخطوة تخريبًا مقصودًا على مستقبل العملية السلمية التي جمّدتها حكومة الاستيطان والكوارث.

وقد تألف الوفد من رئيس قائمة الجبهة، محمد بركة، وسكرتير الكتلة البرلمانية، ناظم بدر، حيث عقد لقاء مع السيد فيصل الحسيني، وزير شؤون القدس. واكد بركة على ان الجبهة متجندة للمعركة على استمرار نشاط بيت الشرق، كجزء من المعركة على مجمل عملية السلام التي يجب ان يقف في مركزها اقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. ومن هنا فان بيت الشرق يجب ان يبقى مؤسسة فلسطينية تمثل الوجود الفلسطيني الرسمي في عاصمة فلسطين العتيدة.

وتأتي زيارة هذا الوفد استمرارًا لنشاطات الجبهة ضد اغلاق بيت الشرق، حيث انه مع اعلان حكومة اليمين نيتها اغلاق ثلاثة مكاتب في بيت الشرق وجد وفد جبهوي عربي-يهودي في المؤسسة، وشارك في الاعتصامات التي نظمت فيها.

وسيقوم وفد جبهوي شبابي، من النشيطين والطلاب الجامعيين، بزيارة تضامنية الى بيت الشرق بعد غد الاحد، حيث سيلتقي المسؤولين القياديين.

وتؤكد الجبهة ان قضية القدس، وفي اطارها قضية بيت الشرق، قضية لها الصدارة في برنامج وعمل ونشاط الجبهة، وستنعكس في مظاهرة الجبهة القطرية في الناصرة صباح غد، الاول من ايار.

إصابة جندي اسرائيلي في جنوب لبنان

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصيب جندي اسرائيلي بجراح بين خفيفة ومتوسطة، مساء امس الخميس، خلال اشتباك بالقرب من موقع عسكري على حدود المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وأوضح مصدر «امني» ان الاشتباك وقع بالقرب من قلعة الشقيف وبلدة ارنون.

وفي اثناء الاشتباك تعرض الموقع الاسرائيلي القريب لقذائف الهاون.

بعد توجيه تحذير إلى روسيا
كوهين: هجمات لفترات أطول وعلى أهداف أكثر في يوغوسلافيا!

*** المستشار الالماني يجدد اقتراح إعلان هدنة في عمليات القصف***

* واشنطن – الوكالات – حذر وزير الدفاع الامريكي، وليام كوهين، امس، موسكو من «المضاعفات السياسية والاقتصادية لانتهاك الحظر النفطي الذي يفرضه الاتحاد الاوروبي والحلف الاطلسي على يوغوسلافيا».

وقال كوهين، في مؤتمر صحافي عقده في وزارة الدفاع، «آمل الا يقدم الروس على ذلك».

واعتبر في المقابل ان المسؤولين العسكريين للحلف قد يختارون اللجوء الى القوة لتفتيش سفن يشتبه في انها تنقل نفطًا الى يوغوسلافيا.

من جهة اخرى اعلن ان الولايات المتحدة ستنشر عشر قاذفات من طراز «بي–٥٢ ستراتوفورتريس» اضافية في اوروبا، للمشاركة في الغارات على يوغوسلافيا. وصرح «سنشن هجمات لفترات اطول وعلى اهداف اكثر وانطلاقًا من قواعد اضافية وسنمضي قدمًا في هذه الحملة مع الدعم الكامل لحلفائنا»!

وفي بون جدد المستشار الالماني، غيرهارد شرودر، امس الخميس، اقتراحه باعلان هدنة في القصف الذي يشنه الحلف الاطلسي على يوغوسلافيا شرط الحصول على «اشارات حقيقية حول بدء انسحاب القوات الصربية من كوسوڤو».

وبعد لقاء استمر حوالي ساعتين مع الموفد الروسي الى يوغوسلافيا، فيكتور تشيرنوميردين، كرر المستشار الالماني امام الصحافيين «الشروط الثلاثة اللازمة» لإيجاد تسوية سياسية للصراع.

هذا، ورفعت يوغوسلافيا، امس، الى محكمة العدل الدولية في لاهاي طلبا بادانة الغارات الجوية لحلف شمال الاطلسي.

واكد رئيس الوزراء الفرنسي، ليونيل جوسبان، امس، معارضته لتدخل بري في كوسوڤو مشيرًا الى ان موافقة البرلمان ضرورية في حال تم اختيار هذا الحل.

وقال جوسبان، الذي كان يتحدث امام مجلس الشيوخ، ان تدخلا بريا «ليس مدرجا على جدول الاعمال». واضاف «لا اعتقد ان ذلك ضروري او محتمل» مؤكدا فعالية الضربات الجوية الاطلسية. وقال ان «الضربات ستعطي مع الوقت مفعولها»!

في تعقيبه على شريط «اني اتّهم»

ڤايتسمان: تصرّف درعي سافل وخطير جدًّا!

*** مراقب الدولة: لا يمكن لدرعي شغل اي منصب قيادي في الدولة* مجلس «شاس» يؤجّل اجتماعه حول إعلان دعم نتنياهو في أعقاب تصريحات ميخائيل ايتان الداعية الى استقالة درعي* «بيت درعي مُوّل بالرشوات، فما علاقة ذلك ببيوت القضاة؟!»***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصلت، امس الخميس، ردود الفعل على شريط الفيديو بعنوان «اني اتهم» الذي وزّعته حركة «شاس» بعشرات آلاف النسخ، وفيه «يدافع» زعيم الحركة، النائب اريه درعي، عن نفسه بعد ان دانته المحكمة المركزية قبل فترة بالفساد وتلقي الرشوات.

وقال رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان، الموجود حاليًا في الصين، ان ما فعله درعي خطير جدًا، واضاف: «هنالك جهاز قضائي في الدولة ومَن يُحاكم ويُدَن فانه يفعل امرًا خطيرًا اذا هاجم المحكمة بهذا الاسلوب الحقير. انه تصرّف سافل، بكل بساطة». وقال انه فوجئ بذلك، وعبّر عن امله أن يتراجع درعي عن اقواله. ودعا ڤايتسمان القضاة «الى الاستمرار في كونهم شجعانًا وموضوعيين كما هم وعدم ايلاء تلك الاقوال اي بال، ومواصلة صنع العدل في الدولة».

وكان الشريط المذكور قارن بيت درعي «المتواضع» ببيوت بعض القضاة «الفخمة»!

وعلى الصعيد نفسه هاجم نائب الوزير، ميخائيل ايتان (الليكود)، تصرفات درعي ودعاه الى الاستقالة من عضوية الكنيست والكفّ عن حشد كل حزبه من وراء جريمته التي دين بها، لا لشيء سوى لغاياته الشخصية. وقد اثارت هذه التصريحات غضبًا في اوساط «شاس» وطلب بعض نشطائها من قيادة «الليكود» عزل ايتان من الحزب!

وتم تأجيل اجتماع مجلس حكماء التوراة التابع لـ «شاس» الذي كان مقررًا عقده، امس، للاعلان رسميًا عن دعم الحركة لبنيامين نتنياهو كمرشح لرئاسة الحكومة.

وفي اوساط «شاس» قالوا ان المقارنة في الشريط بين محاكمة درعي ومحاكمتي ادولف ايخمان وجون دميانيوك كانت بخصوص البث الحيّ لقرار الحكم في كل منها فقط، وليس بخصوص اي شيء آخر. واضافوا ان (٣) اشخاص من «كبار القضائيين» في البلاد راجعوا الشريط وانتقدوا بعض المقاطع فيه وتم تغييرها، ولم ينشر سوى بعد موافقتهم!

وقال النائب يتسحاق كوهين (شاس)، امس، ان شريط الفيديو انتج بتمويل من ميزانية الانتخابات، وان «شاس» ستفكر في ادراج مقاطع منه في اطار دعايتها الانتخابية. واضاف ان «شاس» قامت بعرض الشريط، قبل توزيعه، على مستشارين قضائيين اجازوا عرضه.

وهاجم وزير القضاء الاسبق، حاييم تسادوك، المقارنة في الشريط بين بيت درعي وبيوت بعض القضاة، وقال: بيت درعي ادخل في القضية بسبب ادانة درعي باستعمال مبالغ الرشوات في بنائه! فما المنطق في ربط ذلك مع بيوت القضاة؟!

وانتقد مراقب الدولة، القاضي اليعزر غولدبرغ، بشدة، الحملة غير المسبوقة التي تشنها حركة «شاس» والنائب اريه درعي ضد الجهاز القضائي في الدولة. وقال، امس الخميس، ان درعي لا يمكنه شغل منصب [illegible] الدولة، وعلينا كمجتمع لفظ كل من يحاول زعزعة اسس قيام [illegible]

(١٨) منظمة عربية أمريكية تدعو أهالي الناصرة إلى تجاوز المحنة

* ورسالة من عون الشوا، رئيس الاتحاد الفلسطيني للسلطات المحلية *

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بعثت (١٨) منظمة عربية امريكية برسالة الى أهالي الناصرة دعتهم فيها الى العمل لإفشال اهداف الايدي الغريبة لضرب الوحدة الفلسطينية واشغالهم ببعض.

وجاء في الرسالة ان القضية الداخلية التي هي بؤرة التوتر الحالي، يجب ان تحل وبأقصى سرعة ممكنة «للاسباب التي تعرفونها جيدا. انتم الآن مشاركون في الحياة السياسية الاسرائيلية، ولانكم غير هامشيين اصبحتم مستهدفين من القوى الكبرى، ونحن نرى ان ضرب الوحدة الفلسطينية المتمثلة بكم وانشغالكم بالتطاحن بين افراد المجتمع الواحد سوف تمكن هذه القوى من تمرير مخططات اعدت مراحلها منذ زمن بعيد».

والمنظمات الموقعة هي: * اللجنة الامريكية لمكافحة التمييز * جمعية اتحاد المرأة الفلسطينية * جمعية المرأة الفلسطينية * جمعية جفنة الخيرية * جمعية البيرة - فرع جنوب كاليفورنيا * جمعية مادبا * نادي رام الله * الجمعية الاردنية - الامريكية * الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين * المؤسسة العربية الامريكية * جمعية ابناء البصة * النادي العربي السوري * جمعية بير زيت * الصندوق العربي الفلسطيني * نقابة الصحافيين العرب الامريكيين * مؤسسة الدراسات العربية * جمعية المهد (بيت لحم) * جمعية ابناء الطيبة في امريكا.

على الصعيد ذاته بعث عون الشوا، رئيس الاتحاد الفلسطيني للسلطات المحلية، بنداء الى أهالي الناصرة جميعًا دعاهم فيه الى التعاون وتجاوز الخلافات مؤكدا ان: «هذه الخلافات لا تخدم سوى الاعداء والمتربصين بوحدة الشعب الواحد الذي صمد في وجه الفتن والمؤامرات التي تحاك ضده».

في ندوة مؤسسة «آدم» حول التعليم العربي والانتخابات

توكيد ضرورة تثقيف الطلاب العرب على أهمية التعددية

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أكد المشاركون في الندوة، التي عقدت في الناصرة بدعوة من مؤسسة «آدم» للدمقراطية والسلام، حول: «جهاز التعليم العربي في مواجهة معركة الانتخابات القادمة» على ضرورة تثقيف الطلاب على أهمية التعددية والتعامل معها.

وكان قد افتتح الندوة وادارها د. حسام مصالحة، عضو ادارة الكلية، وقدم فيها مدير شعبة المعارف في بلدية الناصرة، راجي منصور، كلمة أكد فيها على حاجة الجميع الى مختلف الفعاليات والنشاطات التي من شأنها ان تطور مجتمعنا.

وشارك في الندوة الباحث النفسي، د. مروان دويري ود. هالة اسبانيولي، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي وعبد الرحمن زيداني وعايد علي الصالح.



* المشاركون في ندوة الناصرة لمؤسسة "آدم" *

المرأة التي اعتقلت في جنوب لبنان مصابة بانفصام الشخصية!

* بيروت - «و.ص.ف.» - أكد مسؤول في الأجهزة الامنية اللبنانية، أمس الخميس، ان المرأة التي اعتقلت يوم الثلاثاء، في جنوب لبنان وادعت بأنها اسرائيلية هي مواطنة لبنانية مصابة بمرض انفصام الشخصية.

واوضح المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية ان المرأة التي ادعت بأن اسمها ماري وايزمن هي في الواقع سعاد عفيف نعمة من مدينة طرابلس، كبرى مدن شمال لبنان.

وأشار المصدر نفسه الى ان زوجها وابناءها تعرفوا صورتها، التي نشرت أمس الخميس في الصحف اللبنانية.

وكانت المرأة الخمسينية، التي استجوبها يوم الاربعاء، المدعي العام التمييزي، القاضي عدنان عضوم ومفتشو المفرزة الجنائية قد اختلقت قصة تشبه قصص التجسس.

فقد أكدت عند اعتقالها، الثلاثاء، في صور (٨٣ كيلو مترا جنوب بيروت)، انها اسرائيلية من «نتسيرت عيليت» اسمها ماري وايزمن.

وادعت بانها انتقلت الى لبنان بسيارة اجرة ومزقت جواز سفرها الاسرائيلي قبل ان يجري توقيفها.

ويشار الى ان القدوم برًا من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان يستوجب العبور من خلال بوابات تسيطر عليها ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميل ومن ثم عبر حواجز الجيش اللبناني، الذي يراقب بدقة الدخول الى لبنان من هذه المنطقة.

وأكد المصدر نفسه ان سعاد سيطلق سراحها لاحقا، بعد إنجاز الاجراءات القضائية الضرورية.

«اربع امهات» توسع نشاطها

تظاهرات يومية في الأسواق أيام ٣-٦ أيار القادم

* عكا - مكتب «الاتحاد» - تصعد حركة «اربع امهات»، بالتعاون مع امهات ثواكل فقدن اولادهن في جنوب لبنان المحتل، النشاط في إطار الضغط على الحكومة للانسحاب فورًا من جنوب لبنان المحتل.

واصدرت اورنا شمعوني وليلا برنس، بالتعاون والتنسيق مع «اربع امهات»، بيانًا دعتا فيه الجمهور الى تصعيد النضال للضغط على الحكومة للانسحاب من لبنان.

واشارت اورنا وليلا الى النشاطات التي قامتا بها على مدى شهر كامل، منها الاعتصام لعدة أيام امام مكتب نتنياهو في القدس والتقاء العديد من المسؤولين وتوقيع العرائض.

وقال الناطق باسم «اربع امهات»، مجيد قزامل، لـ «الاتحاد»، ان النشاطات القريبة الهادفة الى تجنيد الجمهور في المعركة للانسحاب من جنوب لبنان التي ستقوم بها تبدأ في (٩٩/٥/٣) وتستمر يوميًا حتى (٩٩/٥/٦). وتتجسد بالتظاهر في الاسواق ورفع الشعارات في كل من: طبريا والناصرة والخضيرة وتل ابيب واللد والقدس وسدروت وبئر السبع وديمونا واوفكيم.

مراسل التلفزيون الاسرائيلي يقدم شكوى ضد «كل العرب»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم الصحفي مجدي حلبي من التلفزيون الاسرائيلي (القناة الاولى) شكوى الى الشرطة ضد المسؤولين في الزميلة «كل العرب» بادعاء التحريض عليه والمس الشخصي له، وذلك على خلفية مقالة نشرت في الصحيفة يوم الجمعة الماضي بتوقيع الصحفي زهير ابدراوس، والتي تعرض فيها الى الصحفي حلبي وطريقة تغطيته لمهرجان الصحيفة الذي انتخبت فيه«ملكة جمال كل العرب» بادعاء ان حلبي وجه اسئلة استفزازية ومتطاولة لمنظم المهرجان السيد فايز اشتيوي.

وقال حلبي للاتحاد: «انني قدمت الشكوى لكي يأخذ القانون مجراه ولأن المقال احتوى على تحريض ودعوة لمحاكمتي ومعاقبتي، في حين ان كل ما قمت به في ذلك المهرجان هو توجيه اسئلة مهنية حول ادعاءات تقول ان انتخاب «الملكة لم يكن مهنيا وانما كان معروفًا منذ زمن، واشتيوي اجاب عن جميع الاسئلة بالكامل».

وعقب السيد اشتيوي في حديث مع «الاتحاد» على ذلك، قائلاً ان «كل العرب» لم تتسلم حتى الآن اية شكوى لا من الشرطة ولا من المحكمة، «وهي ترحب بكل شكوى ولا تخاف من القضاء». واضاف ان المقالة المذكورة «بينت مواقف مجدي حلبي والتلفزيون الذي يعمل فيه. لقد جاء الى حفل انتخاب ملكة الجمال بشكل تحريضي وقدم اسئلة تحريضية استدعتنا الى طرده من القاعة. ولا ننسى بعض تصرفاته السابقة، فهو اول من وصف الخلاف في الناصرة بأنه بين مسيحيين ومسلمين ليحول القضية الى طائفية. ونحن ننفي كل ادعاءاته جملة وتفصيلاً».

تمديد اعتقال شرطي «حرس حدود»

* وضع زجاجات حارقة قرب محلات تجارية لمسلمين في الناصرة! *

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في الناصرة، أمس الخميس، اعتقال شرطي في «حرس الحدود» من المنطقة حتى يوم (٩٩/٥/٤) للاشتباه في رميه زجاجات حارقة على محلات في الناصرة.

وقال الناطق بلسان شرطة المروج، موشيه بيركوفتش، ان الشرطي وضع زجاجات حارقة بالقرب من محلات تجارية أصحابها مسلمون، وذلك ردًا على الأحداث التي وقعت في الناصرة وجرت فيها اعتداءات على محلات لمسيحيين.

ولم ينكر الشرطي علاقته بهذه الاحداث. ومنعت المحكمة نشر اية تفاصيل تكشف هويته.

معونات الجماهير العربية في الطريق الى كوسوفو

* شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - قامت جمعية الجليل، وبالتعاون مع لجنة الاغاثة الشعبية في دنون، يوم الاربعاء، بإرسال شحنة معونات تشمل ملابس دافئة، اغطية، سجادًا واحذية لنجدة منكوبي ولاجئي كوسوفو في مخيم اللاجئين الذي اقيم في مدينة كوكس على الحدود الالبانية باسم الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل.

وتأتي هذه الخطوة ضمن مشروع تنسيق جهود الجمعيات والحركات والمؤسسات الشعبية ومستشفى الناصرة القائمة بحملة الاغاثة المحلية والقطرية لمنكوبي كوسوفو.

كما تجدر الاشارة الى مشاركة الهلال الاحمر الفلسطيني وانضمامه الى الحملة والذي ينعكس بإرسال طائرة مجهزة بمعدات طبية للاسعاف الاولي وشحنة ادوية، بالاضافة الى الطاقم الطبي الذي يتألف من اربعة اطباء وستة ممرضين فلسطينيين سيخدمون المخيم لمدة اسبوعين.

وفي غضون الاسبوعين القادمين سيتم استبدال طاقم الهلال الاحمر الفلسطيني الطبي بفريق اطباء محلي من المواطنين العرب مع كامل الاجهزة والمعدات الطبية المطلوبة لينطوع هناك.

ومن الملفت للنظر توافد ردود الفعل الايجابية واستحسان منظمات دولية وجهات شعبية، تقديرًا للمبادرة وحملة التبرعات هذه.

سلسلة من النشاطات والمظاهرات الجبهوية، اليوم وغدًا

الناصرة مستعدة لاستقبال المظاهرة القطرية، غدًا، احتفالاً بالاول من أيار

*** كمال أبو أحمد: مظاهرة الناصرة ستكون صرخة شعب بكامله من أجل الوحدة وضد كل مظاهر الفرقة والتفسخ ***



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحتفل الطبقة العاملة العالمية، يوم غد السبت، بالاول من ايار، يوم العمال العالمي، دفاعا عن حق العمال وضد البطالة.

وتنظم الجبهة والحزب الشيوعي، سلسلة من النشاطات والمظاهرات، بمناسبة الاول من ايار، في مركزها المظاهرة القطرية، اليهودية العربية، التي ستحتضنها، يوم غد السبت، مدينة الناصرة، دفاعًا عن حقوق العاملين وضد البطالة والافقار. وتأكيدًا للوحدة الكفاحية ضد التمييز ومن اجل المساواة التامة والسلام العادل والثابت.

واصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانًا، امس الخميس، اكدت فيه ان الناصرة، مستعدة لاستقبال الالوف، وانجاح المظاهرة.

وستنطلق المظاهرة الجماهيرية الكبرى، في العاشرة والنصف من شارع توفيق زيّاد، (مقابل السوق البديل)، لتمر عبر الشارع الرئيسي وصولاً الى بيت الصداقة، حيث سيعقد مهرجان خطابي يتكلم فيه: رامز جرايسي ومحمد بركة وعصام مخول وتمار غوجانسكي وماجد ابو يونس.

وأكد النقابي، كمال ابو احمد، القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، ومركز التحضيرات لمظاهرة اول أيار، لـ «الاتحاد»، انه جرى تجند جماهيري واسع في كافة المناطق ومختلف القرى والمدن للمشاركة في المظاهرة.

وقال ان مظاهرة الناصرة ستشكل صرخة شعب بأكمله من اجل الوحدة وضد كل مظاهر الفرقة والتفسخ والتحريض الطائفي. وستشكل المظاهرة نموذجًا وصورة للتآخي الاممي، اليهودي العربي، في المعركة من اجل السلام وضد الاستغلال. وكذلك لنصرة قائمة الجبهة في الانتخابات البرلمانية ولقضايا الجماهير والعمال والشغيلة والموظفين في كافة مواقعهم.

وقال ان الناصرة مستعدة لاستقبال الالوف، حيث جرت استعدادات واسعة على مدى الاسبوعين الماضيين لإنجاح المظاهرة.

وبتنظيم من الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي والجبهة، تجري اليوم الجمعة، مسيرة مشاعل في كفرياسيف وعرابة، تحت شعارات: لا للاحتلال ولا للباطلة ولا للتمييز ونعم لوحدة الصف الكفاحية ونعم للجبهة – عنوان وحارس وحدة جماهيرنا وغيرها، وذلك تحضيرًا ايضًا واستعدادًا لإنجاح مظاهرة الناصرة الكبرى.

ومساء غد السبت، تجري بتنظيم من الجبهة والحزب مظاهرة في تل ابيب، احتفاء بالاول من ايار.

ويقام، مساء اليوم الجمعة، مهرجان في ابوسنان، تنظمه الجبهة في القرية.

اعتداء بوليسي على أعضاء الشبيبة الشيوعية الذين وزعوا الورود على العمال في الناصرة

بمناسبة الاول من ايار

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تعرضت مجموعة من أعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة لاعتداء استفزازي من افراد الشرطة المركزية، الذين كانوا موجودين في المدينة، صباح امس، عندما قام الشبان والفتيات بتوزيع وردة وبطاقة معايدة على العمال.

وقد اصيب شاب (١٦ عامًا) بيده من جراء الاعتداء البوليسي مما اضطره الى التوجه الى المستشفى لتلقي العلاج.

وكما روت اثنتان من اعضاء الشبيبة الشيوعية حنان جرجورة وعبور زيّاد لـ «الاتحاد»، ففي الساعة السابعة من صباح امس كانت مجموعة من اعضاء الشبيبة الشيوعية موجودة في منطقة العمارة، وفي حين كان بعضهم يقدم الورود وبطاقات المعايدة للعمال وصلت سيارة فيها ستة من افراد الشرطة المركزية، وراح احدهم يصرخ ويطلب منهم الصعود الى الرصيف، فيما توجه آخر الى مجموعة أخرى من الطرف الثاني للشارع وهو يقود سيارته بسرعة وتوجه نحو عضو الشبيبة، أليف لبس وطلب منه بطاقة هويته، ثم وبدون ان ينطق بكلمة واحدة سجل مخالفة ضده بتهمة عدم التزامه لأوامر شرطي.

واضافت عبور زيّاد: «في هذه الاثناء توجه شرطي آخر وراح يسأل زميلاً منا (١٦ عامًا) عدة اسئلة ولما اقتربنا منه ثار غضبه فامسك بيده وعنقه واعتدى عليه، ثم امسك بيدي ولواها بقوة».

وقد قدمت شكوى ضد مجموعة افراد الشرطة، بعد ان تسجلت تفاصيل السيارة واسم الشرطي الذي اعتدى.

وامام هذه التصرفات التي قامت بها الشرطة، دعت الشبيبة الشيوعية الجميع للمشاركة في مظاهرة الاول من ايار ليكون الرد المناسب على الشرطة وغيرها ممن تغيظهم الوردة الحمراء في عيد العمال العالمي.

شرطة الناصرة: اقلع شجرة نسامحك/ امنح وردة نضربك!



* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – قام مجهولون باعمال تخريب في الشارع الرئيسي في الناصرة كسروا خلالها عدة شجيرات زرعتها بلدية الناصرة لتجميل المنطقة.

وقد قدمت شكوى الى الشرطة لكنها لم تعتقل احدًا، رغم ان دورياتها تبقى في المدينة، طوال ساعات اليوم، وخصوصًا في المنطقة التي جرت فيها اعمال التخريب، في الشارع الرئيسي للمدينة ومنطقة الكراج بشكل خاص.

اليوم، على حاجز «الرام»

مظاهرة مشتركة للجبهة والاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين

* القدس – لمراسل خاص – تقام في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الجمعة، مظاهرة مشتركة للجبهة والاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين على حاجز الرام في القدس. بمناسبة الاول من ايار، عيد العمال العالمي، لرفع صرخة العمال الفلسطينية، ضد سياسة الحصار والتنكيل الاحتلالي وضد مواصلة السلطات الاسرائيلية محاصرة القدس العربية – عاصمة فلسطين، والهجمة التي يتعرض لها الفلسطينيون والعمال منهم، وضد الهجوم الاحتلالي على المؤسسات الفلسطينية في القدس.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

مبدئية من جيل الى جيل.. وحدة كفاحية قيادة جماعية

اجتماعات، لقاءات ونشاطات جبهوية

* ام الفحم *

* اليوم الجمعة ٩٩/٤/٣٠ اجتماع حي في حي المحاميد منطقة عين خالد المصايات في بيت علي محمد تلس الساعة السابعة والنصف مساء. يتحدث في الاجتماع: - حسن بشارة - سليم الشيخ (ابوعزمي).

* غدًا السبت ٩٩/٥/١ اجتماع حي في حي البيار في بيت السيد محمود اسعد الساعة السابعة والنصف مساء. يتحدث في الاجتماع: - د. عفو اغبارية - الشاعر احمد كيوان - الدكتور حسن محاميد.

* ٩٩/٥/٥ اجتماع حي في منطقة أبو لاحم في بيت جمال محمود موسى الساعة السابعة مساء. يتحدث في الاجتماع: - الدكتور عفو اغبارية والدكتور حسين محاميد ودخيل حامد.

* الطلاب الجامعيون *

* الاحد ٩٩/٥/٢ - جامعة بئر السبع. الساعة ٧:٣٠ مساء. يتحدث: د. عفو اغبارية.

* الاثنين ٥/٣، التخنيون، الساعة ١٠:٠٠ صباحا. يتحدث: محمد بركة، عصام مخول، تمار غوجانسكي، وليد الفاهوم وايلان پاپه.

* الاثنين ٥/٣، جامعة القدس الساعة السادسة مساءً. يتحدث: عصام مخول وتمار غوجانسكي.

* كوكب ابو الهيجا *

* اليوم الجمعة ٤/٣٠، الساعة السابعة مساء في بيت عبلة منصور. يشارك قاسم حجوج وهالة احمد.

* يوم الاحد ٥/٢، الساعة الثامنة مساء في بيت مصطفى منصور. يشارك يونس منصور ومفيد الحاج وعدنان علي.

* عارة وعرعرة *

* اليوم الجمعة ٩٩/٤/٣٠ الساعة الثانية بعد الظهر في حي وادي القصب في بيت المحامي مصطفى وشاحي. يتحدث: محمد بركة - المرشح الاول.

* غدًا السبت ٩٩/٥/١ في بيت السيد احمد محمود عقل. يتحدث: * د. زهير الطيبي * المحامي اياد زحالقة - نائب رئيس مجلس كفرقرع المحلي.

* عبلين *

* اليوم الجمعة ٩٩/٤/٣٠ الساعة ٨:٣٠ مساء في بيت خالد حسن الحي ابو خربيش. باشتراك: المرشح الاول في قائمة الجبهة - محمد بركة.

* يوم غد السبت ٩٩/٥/١ الساعة ٧:٣٠ مساء في بيت محمد جبر قسوم. حي الشمالي. باشتراك: جمال طربيه وعادل ابو الهيجاء.

* يوم الخميس ٩٩/٥/٦ الساعة ٨:٣٠ مساء في بيت زهير سليم. الحي الجنوبي. باشتراك: المرشح الثاني في قائمة الجبهة - عصام مخول.

* البعنة *

* الاحد ٩٩/٥/٢ - الساعة ٦:٣٠ مساء حي البلد. يتكلم: يوسف حيدر - رئيس مجلس عبلين المحلي ومحمود حسين عابد

* يوم الاثنين ٩٩/٥/٣ - اجتماع حي في الحارة الغربية الساعة ٦:٣٠ مساءً باشتراك: حنا سويد رئيس مجلس عيلبون، ود. محمد بكري ومحمود علي بكري.

* كفرقرع *

اجتماع حي نسائي في حارة الوسية في بيت الاخت اميمة كناعنة اليوم، الجمعة ٩٩/٤/٣٠ الساعة الخامسة بعد الظهر. يتحدث في الاجتماع: * اميمة كناعنة * عايدة توما.

* فسوطة *

اجتماع انتخابي يوم غد السبت ٩٩/٥/١ الساعة الثامنة مساء في نادي المسنين في فسوطة. باشتراك: محمد بركة - سكرتير الجبهة ورئيس قائمتها للكنيست.

* عيلوط *

* اليوم الجمعة ٩٩/٤/٣٠ الساعة السادسة مساء في بيت الاخ صبري حسن ابو راس في القرية باشتراك: المرشح الرابع في قائمة الجبهة - د. عفو اغبارية وعضو الجبهة - عزمي ابو الشيخ.

حيفا

* يوم الثلاثاء ٩٩/٥/٤ الساعة ٨:٠٠ مساءً في بيت رندة بولس شارع الجبل ١٩ ساحة البيت باشتراك: القسيس شحادة شحادة، د. اسكندر عمل، ايمن عودة.

* يوم الثلاثاء ٩٩/٥/٤ الساعة ٨:٠٠ مساءً في بيت رامي خدور شارع مهى لقيومز ٤٣ الطابق الثاني كلمة الافتتاح: د. عصام زين الدين، باشتراك: وليد الفاهوم - المرشح الخامس في قائمة الجبهة، د. عيسى نقولا.

* شعب *

* يوم غد السبت ٩٩/٥/١ اللقاء الانتخابي الساعة ٧:٣٠ مساءً في بيت الاخ خالد محمد خوالد «ابو عرفات» باشتراك: المحامي وليد الفاهوم المرشح الخامس في قائمة الجبهة.

* سخنين *

* بهذا ندعوكم لحضور اجتماع الحي الذي سيعقد اليوم الجمعة ٩٩/٤/٣٠ الساعة السابعة والنصف مساءً في بيت السيد عزيز عوض زبيدات. يتحدث في الاجتماع: * الحاج جمال طربيه - عضو الادارة العامة للجبهة * صالح سليم - عضو الكنيست * مصطفى ابوريا - رئيس بلدية سخنين

* ترشيحا *

* اجتماع شعبي يوم غد السبت ٩٩/٥/١ الساعة ٥:٣٠ بعد الظهر في قاعة كنيسة الروم باشتراك: محمد بركة - عودة بشارات.

* عرعرة - عارة

* ندعو بهذا اعضاء كادر الجبهة للاجتماع التنظيمي، وذلك يوم الاثنين الموافق ٩٩/٥/٣ في تمام الساعة الثامنة مساءً في نادي الحزب الشيوعي عرعرة.

على بساط البحث: انتخابات الكنيست، تنظيم يوم الانتخابات.

* يافة الناصرة *

* يوم الاحد ٩٩/٥/٢ في حي «منزل النور» في بيت شفيق بشارات (ابو غسان)، بمشاركة المرشح الخامس في قائمة الجبهة، وليد الفاهوم، ورئيس المجلس المحلي شوقي خطيب، الساعة السابعة والنصف مساء.

مطلوب للعمل

موظفة ادارة حسابات وطباعة للعمل في طمرة تل: ٠٤-٩٩٤٣٦٦٩ و٠٥٤-٨١٣٦٦٣

المحكمة الشرعية – عكا
٩٩/٣٣٦

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بلدية طمرة تشعر بوفاة المرحوم عصام محمد مصطفى دياب باجله/الموعود بتاريخ ٤/٧/١٩٩٨ وانحصار ارثه الشرعي في ورثته الشرعيين وهم: والداه محمد مصطفى دياب وحنيفه فضيل دياب وفي زوجته آمنة موسى دياب واولاده الاربعة منها محمد، موفق، سامية، ولينا فقط لا غير ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم عصام دياب المذكور سوى من ذكر، فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي أحمد حدرج

تعزية

تعازينا القلبية الى الأخ محمد سليم طيباوي والى اخواته واخوانه وعموم أفراد العائلة والدتكم الفاضلة

الحاجة هادية طيباوي (ام محمد)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الحزب الشيوعي والجبهة الطيبة

تعزية

يتقدم أعضاء الدائرة النقابية للجبهة والكتلة في الهستدروت و«نعمت» ومجالس العمال الى الرفيق ماجد ابو يونس بأحر التعازي لوفاة المأسوف على شبابه

عبد الله مصطفى ابو يونس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

جهاد عقل – رئيس الدائرة

وزارة الصحة

مديرية تخطيط، تطوير وبناء مؤسسات طبية
تصحيح للمناقصة - ٩٩/٦

محول في غرفة الطاقة الرئيسية – في مستشفى بني تصيون في حيفا

في الشروط الاساسية / المسبقة للاشتراك في المناقصة بند ذ

سريان مفعول الكفالة يكون حتى تاريخ ١٤/٧/١٩٩٩ وليس ٢٠/٦/٩٩ كما نشر سابقا

لم يطرأ تغيير على بقية شروط الاشتراك في المناقصة.

المسيح قام حقًا قام

من آمن بي ولو مات فسيحيا

ابو وليم يوسف سمارة واولاده وأقرباؤهم وأنسباؤهم وآل سمارة وسعدة في كفرياسيف وخارجها ينعون اليكم فقيدتهم الغالية

هيلانه خليل سمارة «ام وليم»

سيشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الجمعة ٣٠/٤/٩٩ الساعة الرابعة عصرًا من كنيسة المخلص للروم الملكيين الكاثوليك في كفرياسيف.

(سيسجى جثمانها الطاهر في قاعة الكنيسة)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

משרד החינוך, התרבות והספורט
המכללה הערבית לחינוך בישראל - חיפה
מוסד אקדמי

وزارة المعارف والثقافة والرياضة
الكلية العربية للتربية في اسرائيل - حيفا

المعهد الاكاديمي

تعلن الكلية العربية للتربية في اسرائيل – حيفا فتح صفوف استكمال لمربيات بساتين الاطفال (٠ – ٦) سنوات غير المؤهلات وذلك حسب الشروط التالية:

١) يتوجب على المرشحة ابراز شهادة بجروت مع علامة ٦٥ في اللغة العربية، اذا كان عمرها أقل من ثلاثين عامًا.. اما اذا كان عمرها أكثر من ٣٠ – ٤٥ عامًا يتوجب عليها احضار شهادة الصف الثاني عشر مع علامة ٦٥ باللغة العربية.
٢) ان يكون لها ٧ سنوات خدمة في روضة رسمية تابعة لمؤسسة تابعة لمؤسسة رسمية.
٣) ان يكون عمرها لا يقل عن ٢٧ عامًا.
٤) ان تشترك في امتحان العتبة وان تحصل على ٧٥ نقطة في الامتحان.
٥) على المرشحة ان تمثل امام لجنة قبول خاصة لتقرر قبولها.

يبدأ التسجيل في تاريخ ٢/٥/١٩٩٩ وينتهي في ٣٠/٥/١٩٩٩

باحترام
نجيب نبواني
رئيس الكلية العربية في اسرائيل – حيفا

صدر حديثًا كتاب
من ذاكرة الوطن
من قرانا المهجرة في الجليل

يتضمن الكتاب: ابحاثًا ميدانية تاريخية وجغرافية ووثائق وصورًا وخرائط نادرة لـ٦٧ قرية مدمرة في الجليل مع قوائم للشهداء في تلك القرى. يمكن الحصول على الكتاب من المؤلف مباشرة: جميل عرفات – المشهد تل ٠٦/٦٥١٧٠٨٣

اعلان الى المشتركين وقراء جريدة «الاتحاد» في منطقة أم الفحم

نعلن بهذا انتقال مكتب جريدة «الاتحاد» في أم الفحم الى مقره الجديد في بناية نادي ابو العفو للحزب الشيوعي، ساحة الميدان الطابق الاول. المكتب مفتوح من الساعة ٨,٣٠ صباحًا حتى الواحدة ظهرًا، ومن الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.

المكتب على استعداد تام لاستقبال الأخبار والاعلانات – مكتب «الاتحاد» ام الفحم – شريف محاميد، مدير المكتب.

تلفون وفاكس – ٠٦-٦٣١٢٦٢٨
بلفون – ٠٥١-٦١٨٩٧٠

المجلس المحلي كوكب

في اطار وزارة البنى التحتية الوطنية
مديرية البنى التحتية للمجاري
تنفيذ مجمع شمالي من محطة الوقود حتى المجمع الرئيسي

مناقصة رقم ١٢٠٩ - ٩٨/٣١-٠٥٠

١– يعلن المجلس المحلي كوكب بهذا عن تلقي عروض من مقاولين لتنفيذ العمل في اطار مديرية البنى التحتية للمجاري وبموجب اجراءاتها.
٢– يمكن شراء مستندات المناقصة لقاء مبلغ ٢٠٠٠ ش.ج (الفا ش.ج)، غير مسترد في مكاتب المجلس المحلي كوكب في ساعات العمل العادية.
٣– يحق الاشتراك في المناقصة لمقاولين ذوي خبرة، يستوفون الكفاءات كالمفصل في المناقصة والمسجلين في سجل المقاولين في فرع رئيسي في مهن المجاري، تصريف المياه (رمز ٤٠٠) بتصنيف مالي ب–١ على الأقل.
٤– تقام جولة المقاولين يوم الاربعاء الموافق ٥/٥/٩٩ الانطلاق من مكاتب المجلس المحلي كوكب الساعة العاشرة صباحا.
٥– العروض مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٢٥,٠٠٠ ش.ج (خمسة وعشرون ألف ش.ج) كالمطلوب في المناقصة، يجب تقديمها بالتسليم الشخصي فقط، بواسطة ادخال العروض الى صندوق المناقصات في مكاتب المجلس يوم الاربعاء الموافق ١٩/٥/٩٩ في موعد اقصاه الساعة الثانية عشرة ظهرا.
يفتح صندوق العروض في الساعة الثانية عشرة والربع بحضور مقدمي العروض.
٦– يتم توقيع العقد مع المقاول الفائز فقط بعد حصول السلطة على تصديق وزارة الداخلية على فتح قرض بالموضوع (ح.ب.ر).

نواف حجوج
رئيس المجلس المحلي
كوكب

تهانينا

أحر التهاني وأجمل الامنيات نتقدم بها الى الابن العزيز

بسام جرمس مشرقي

بمناسبة ترقيته الى درجة رائد «كف تقك» الف ألف مبروك نتمنى لك المزيد من العطاء والتقدم

الوالد والوالدة والاخوة والأخت والزوجة والابناء والعم طالب وعائلته – الناصرة

تهنئة

أحر التهاني نتقدم بها الى الصديقين روحي وخير قدسي بالمولود الجديد

ربيع

أخًا لرهام وروان ومحمد
نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه
أعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني وأسمى التبريكات للصديقين

هشام نادر عقل وسهاد احمد مرعي

بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاه والبنين.
أعضاء الحزب والجبهة
عرعرة – عارة

עתיד - المستقبل

«عتيد» كفرياسيف تعلن حاجتها الى معلمين في المواضيع التالية:

١) رياضيات
٢) لغة عربية
٣) لغة عبرية
٤) لغة انجليزية
٥) تربية بدنية
٦) تكييف هواء
٧) كهرباء صناعية
٨) تصميم شعر
٩) ادارة حسابات
١٠) أوطوترونيكة
١١) صيانة حاسوب PC (חומרה)
١٢) علم الحاسوب (برمجة)
١٣) مستشار/ة تربوي/ة
١٤) رسم فني (שרטוט טכני)
١٥) علم الكهرباء

* على المتقدمين ارفاق الشهادات مع سيرة ذاتية (مفضل شهادة تعليم ورخصة تعليم) لادارة المدرسة.
* القبول مشروط بموافقة المفتشين المختصين بالمواضيع المذكورة.

غدًا السبت ١٩٩٩/٥/١ شاهدوا دعاية الجبهة في التلفزيون

(القناة الثانية ٨.٣٠ مساء/ القناة الاولى ١٠.١٥ مساء.

* واستمعوا الى الدعاية الاذاعية في صوت اسرائيل بالعربية الساعة السادسة والنصف من مساء بعد غد، الاحد.

عاش الاول من ايار، فلتبق رايات ايار خفاقة!

جبهة ابو سنان الدمقراطية

* الجبهة كانت وستبقى الشعلة الكفاحية الاولى بين الجماهير العربية!
* ادعموا الجبهة العنوان التاريخي لكل الناس الوطنيين والمخلصين لشعبهم في هذه البلاد!
* لا وألف لا للاحزاب الصهيونية.. لا لقوائم الكراسي والانتهازية!

اهالي ابوسنان الكرام:
العمال والفلاحون الرجال والنساء والشبان والشابات، الكبار والصغار، من جميع احياء ابوسنان، ندعوكم للمشاركة في:
المهرجان الشعبي الانتخابي
يتكلم في المهرجان:
* المهندس رامز جرايسي – رئيس بلدية الناصرة.
* د. احمد سعد – عضو الكنيست الجبهوي.
* السيد علي هزمة – رئيس مجلس ابوسنان المحلي.
* السيد سليم خوري – سكرتير جبهة ابوسنان الدمقراطية.
* الطالبة الجامعية – حلا جميل موسى.
* السيد رفيق نصرة – نائب رئيس مجلس ابوسنان المحلي.

وذلك اليوم الجمعة ٣٠/٤/٩٩ الساعة السابعة والنصف مساء في ساحة دار السيد علي نصرة (ابو سيخ).

المصادقة على ميزانية لإقامة مختبرات في ثانوية جسر الزرقاء

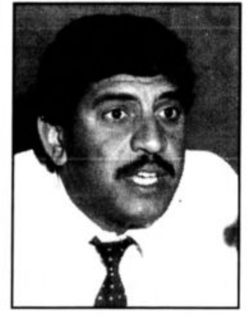
* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تسلم رئيس مجلس محلي جسر الزرقاء، عز الدين عماش، موافقة خطية من وزارة المعارف، لبناء المختبرات وتنفيذ ورشات العمل، في المدرسة الثانوية. وكان عماش أجرى العديد من الاتصالات وبعث بعدة رسائل وعقد لقاءات مع مسؤولين في وزارة المعارف، وأثمر ذلك عن الموافقة على رصد (٣) ملايين شيكل لتنفيذ المشروع.

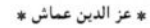
وقال عماش انه يعمل وسيعمل كل ما بوسعه لبناء المؤسسات التعليمية وتجهيزها بأحدث الوسائل والأجهزة. وأشار الى ان المجلس ينفذ حاليا المرحلة الثانية من المدرسة الابتدائية.

وفي جلسة عمل عقدت في مقر المجلس المحلي حول موضوع التأهيل المهني، بحضور ممثلين عن وزارتي البناء، والعمل، طالب عماش برصد ميزانية توزع هبات على كل شاب وشابة، ينضمان الى احدى الدورات التأهيلية هذا العام. وتقام الدورات لسد النقص في أصحاب الحرف، خصوصًا التقنيين في مجالات الالكترونيكا والحاسوب والتكييف وغيرها.

* إقامة مركز للشرطة *

وبناء على طلب عماش، وفي إطار مكافحة الاجرام وأعمال الشغب، استجاب قائد منطقة حيفا والمروج، شخطر، لطلب إقامة مركز للشرطة الجماهيرية، يعمل فيه، بداية، شرطي وموظف، على ان ترافقهما في عملهما لجنة من الأهالي.





* عز الدين عماش *

ندوة حول أخطار الطائفية في جامعة بئر السبع



* من مظاهرة الجبهة ضد الطائفية، في حيفا *

* بئر السبع - لمراسلنا- عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، مساء أمس الاول الاربعاء، ندوة بعنوان «الطائفية وأخطارها على المجتمع» وذلك في احدى قاعات الجامعة.

وشارك في الندوة الشيخ كمال خطيب والارشمندريت الدكتور عطا الله حنا والدكتور ابراهيم ابو جابر من كلية الشريعة في أم الفحم.

واستنكر المتحدثون الطائفية. وأكدوا ان الايمان الحقيقي هو الذي يرفض وينبذ الفتن الطائفية، وأجاب المشاركون عن أسئلة الطلاب الحاضرين.

مقابل شواطئ حيفا

تمرين دولي لمكافحة تلوث المياه بمشاركة قوى من فلسطين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى أمس الخميس، مقابل شواطئ حيفا، تمرين دولي بمشاركة قوى من اسرائيل وقبرص ومصر وفلسطين، لمكافحة تلوث المياه. وذلك في إطار الاتفاق الذي وقع بين تلك الدول في عام (١٩٩٥) لمكافحة تلوث مياه البحر.

وخلال التمرين قامت طائرة وسفينة برش مواد كيميائية خاصة للقضاء على تجمعات الزيوت والمواد الملوثة الأخرى في البحر.

وقال مصدر في وزارة البيئة انه في السنوات الأخيرة جرت عدة تمرينات ودورات مشتركة لممثلي مصر وقبرص وفلسطين واسرائيل، وذلك بناء على اتفاق التعاون الذي وقع في إطار ميثاق برشلونة للحفاظ على مياه البحر المتوسط ومنع تلوثها. وجاء التمرين، أمس، في ختام دورة بدأت في (٩٩/٤/٢٦) في حيفا، شارك فيها (٦) ممثلين من كل دولة لمكافحة التلوث.

للمرة الثالثة خلال (٩٩)

اقتحام وسرقة مدرسة الرامة الابتدائية!

* عكا- مكتب «الاتحاد» - تعرضت المدرسة الابتدائية في الرامة، لعملية اقتحام وسرقة أجهزة وأدوات، وذلك للمرة الثالثة خلال العام الجاري، دون ان تنجح الشرطة باعتقال أي شخص.

ولم يتورع المقتحمون في المرة الثالثة، هذا الأسبوع، عن دخول غرف الادارة والسكرتيرة والمديرة والعمل، وسرقة ما وجدوا. وقد حطموا بوحشية ما لم يتمكنوا من حمله!! واقتحمت صفوف البساتين في المدرسة وسرقت أجهزة الڤيديو والكمبيوتر والمسجلات. وسرقت جميع محتويات غرفة الطبيعة بقيمة (٧٠) ألف شيكل. ومنها أجهزة ڤيديو و (١٥٠) جهاز حاسوب صغير!.

وتجدر الاشارة الى أن الشرطة استدعيت في جميع السرقات، لكن دون التوصل الى نتيجة. ويتساءل الأهالي: الى متى ستستمر هذه السرقات ولماذا لا يحرك المجلس المحلي ساكنا، أمام هذه السرقات؟

السجن الفعلي على شخصية جماهيرية مارس الأعمال المشينة والجنسية ضد ابنه!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت هيئة المحكمة المركزية في تل أبيب، بأغلبية صوتين ضد صوت واحد، أمس الخميس، السجن الفعلي لتسع سنوات ونصف السنة على شخصية جماهيرية معروفة من مركز البلاد، بعد إدانته بالتهم الموجهة إليه، وهي ممارسة الأعمال المشينة والتنكيل وممارسة اللواط، ضد ابنه!

ونص القرار على ان يرسل المتهم فورا الى السجن وعدم الانتظار الى ما بعد تقديم الاستئناف ضد قرار الحكم. وتضمن القرار أيضًا ان يدفع المتهم تعويضات لابنه بقيمة (٥٠) ألف شيكل.

وعبرت هيئة المحكمة عن اشمئزازها من ممارسات المتهم مشيرة الى أنها المرة الأولى التي تصطدم فيها بمثل هذه الجريمة المثيرة للاشمئزاز، فكيف يسمح أب وفي موقع مسؤول في المجتمع، لنفسه بأن ينكل جنسيًا بشخص من لحم ودم من دمه؟!.

في كوكب ابو الهيجاء

استمرار نشاطات «اسبوع الحذر على الطرق»

* كوكب ابو الهيجاء - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بمبادرة طاقم السلامة على الطرق في كوكب، تتواصل نشاطات «أسبوع الحذر على الطرق» وتستمر حتى (٩٩/٥/٣) في المجالات التربوية والتثقيفية والاجتماعية. وتشارك فيها طواقم الاسعاف والاطفاء، وشرطة المرور والمرشدين. ويقدم كل طاقم شرحا وافيا عن دوره في الانقاذ وتفادي المخاطر وشرح طرق الوقاية من الحوادث والتوجيه بالاضافة الى عروض مسرحية حول ذلك.

وسيتم توزيع جوائز على الطلاب المبدعين في الانشاء والرسم. وبهذه المناسبة يطالب طاقم السلامة على الطرق وزارة المواصلات بتحرير الميزانيات اللازمة لتنفيذ الفعاليات في القرى والمدن العربية، وباعطاء الاولوية لموضوع السلامة على الطرق وذلك بسبب ازدياد الحوادث في البلاد.

سلسلة تظاهرات في منطقة عكا للجم تفشي المخدرات

* عكا - مكتب «الاتحاد» - تحت شعارات: «نعم للحياة لا للمخدرات» و«لا سياقة مع الكحول والمخدرات»، و«المخدرات سم قاتل» نظمت جمعية الهلال لمكافحة المخدرات، عدة مظاهرات رفع شاعرات، على مفارق الطرق، في منطقة عكا ومنها: الكابري، كفرياسيف، عكا، صفد، «مسغاف»، والناعمة وشعب و«احيهود»، شارك فيها زهاء (٢٠٠) من الشباب. وذلك بعد ازدياد حوادث الطرق الناجمة عن السياقة تحت تأثير الكحول والمخدرات. واحتجاجًا على ارتفاع تفشي المخدرات في المجتمع.

ونظمت المظاهرات بالتنسيق بين جمعية الهلال ووحدة مكافحة المخدرات في شركة الجليل. واستمرت عدة ساعات.

وأشرف على تنظيم المظاهرات نشيط جمعية الهلال لمكافحة المخدرات، فوزي شعبان، الذي تحدث أيضًا في ندوة عقدت في ختام المظاهرات في مركز مكافحة المخدرات في عكا، شارك فيها المئات من الطلاب والشباب، عن أضرار المخدرات وضرورة مكافحتها ورصد الميزانيات والجهود لاقتلاع الآفة من المجتمع.

وقال رئيس جمعية الهلال، عادل ابو ريا، لـ «الاتحاد» ان هذه النشاطات هي جزء من برامج التوعية والارشاد التي تنفذها الجمعية لمكافحة المخدرات وتجارها والحذر منها.

وأشار أبو ريا، الى ان سيارة الارشاد المتجولة التابعة للجمعية تقوم بشكل دائم بتوزيع المواد الارشادية على الناس. ودعا ابو ريا رؤساء السلطات المحلية الى دعم جمعية الهلال والتعاون معها لمكافحة المخدرات. وتقوم الجمعية بحملة واسعة لجمع التواقيع على عرائض تطالب باعتقال تجار المخدرات وبالتشدد معهم في العقاب.



مخازن مبيعات العطاءات

تنزيلات خاصة لفترة زمنية محدودة!!!

ابتداء من اليوم الجمعة وغدا السبت (من ساعات الصباح وحتى الليل) حملة تنزيلات خاصة على سلع مستوردة محجوزة، جميعها جديدة، نخب أ، من طراز سنوات الألفين بالرزمة الأصلية مع كفالة.

فيما يلي نماذج لأسعار جزء ضئيل من بين آلاف السلع:

الكمية	اسم السلعة/ طراز و/أو وصف عام	مصادق للبيع ش.ج	كفالة	ملاحظات
208	تلفزيون ١٤ بوصة - ماركة يابانية معروفة متطور جدا	769	متوفرة	جديد، نخب أ بالرزمة الأصلية
241	تلفزيون ٢١ بوصة - ماركة يابانية معروفة، ستيريوفوني	1,089	متوفرة	جديد، نخب أ بالرزمة الأصلية
178	تلفزيون ٢٥ بوصة - ماركة يابانية معروفة، ستيريوفوني	2,199	٧ سنوات كفالة	جديد، نخب أ بالرزمة الأصلية
196	تلفزيون ٢٩ بوصة- ماركة يابانية معروفة، ستيريوفوني NIKM، بكل التطويرات والخيارات الممكنة، أكثر ما يمكن تحسينه، الفريد من نوعه مع ٧ سنوات كفالة.	2,989	٧ سنوات كفالة	جديد، نخب أ بالرزمة الأصلية
112	تلفزيون ٣٤ بوصة- ماركة يابانية معروفة، ستيريوفوني NIKM، و/أو صورة داخل صورة، مع كل التطويرات الممكنة .أكثر ما يمكن تحسينه، الفريد من نوعه مع ٧ سنوات كفالة.	5,649	٧ سنوات كفالة	جديد، نخب أ بالرزمة الأصلية
7,992	مناشف مخمل تشكيلة كبيرة من الموديلات والألوان الرائعة بأحجام مختلفة، كبير، للشاطىء، للجسم للوجه وما أشبه	ابتداء من 6,90	لا توجد	جديدة نخب أ
294	مكنسة كهربائية، شطف شامبو - من انتاج ماركة أوروبية معروفة، توربو 1600W، شفط تنظيف جاف وشطف، ٦ عمليات بقوة هائلة تشمل جميع اللوازم بما في ذلك وعاء سوائل أحدث طراز	949	متوفرة	جديد، نخب أ بالرزمة الأصلية
248	خلاطة، فود بروسسور، ماركة اوروبية معروفة قوة عالية، خلاطة (بلندر)، عصارة جزر وأنواع عصير صلبة، عصارة عصير، فرامة لحمة، قطاعة خضار، عجانة، خلاطة بيض، شفرة قشط، شفرة خلط، سكين معدني للتقطيع والفرم،شفرة للتقطيع، الأكثر تطورا ممكن.	589	متوفرة	جديد، نخب أ بالرزمة الأصلية
504	جهاز راديو مسجل للسيارة. ماركة أمريكية معروفة جهاز تحكم كامل، بانيل يسقط وينقلب ويسحب اوتوريارس، محطات ثابتة، رقمي، ڤوليوم الكتروني، تمشيط محطات، التحكم على التوازن، باس، تريبل وفيدر، للسماعات مخرج مباشر للسماعة، مدخل CD	589	متوفرة	جديد، نخب أ بالرزمة الأصلية
147	طقم صالون 3+2+1، طراز (مايا كلاسيك)، انتاج أجنبي بتشكيلة الوان وأقمشة	870	متوفرة	جديد، نخب أ
547	جهاز ميني ديسك ستيريو فوني، انتاج EMERSON الولايات المتحدة، رقمي، ديسك متطور، مسجل دبل كاسيت، راديو AM/FM، متطور جدا	399	متوفرة	جديد، نخب أ

كذلك تباع في المكان بأسعار لم يسبق لها الأرخص في البلاد، آلاف قطع الملابس والاحذية، النسيج، العاب، أدوات عمل كهربائية، أجهزة كهربائية متنوعة أجهزة حاسوب، أدوات منزلية، تحف سجاجيد، قطع أثاث مختلفة وما أشبه، جميعها جديدة نخب أ بالرزمة الأصلية، غالبيتها مع كفالة.

ملاحظات:

- ☑ يجري البيع بدون عطاء.
- ☑ البيع للجمهور الواسع أفراد وتجارا على حد سواء.
- ☑ البيع بأسلوب (إدفع وخذ فورا) الكمية محدودة فانتهزوا الفرصة
- ☑ البيع نقدا و/أو ببطاقات اعتماد فقط، حتى ١٢ قسطا

ح. دوتان، مدير خاص
التفاصيل على هاتف: 03-7760697

ساعات وأيام البيع: **الجمعة، ١٠:٠٠ - ١٦:٠٠ السبت ١١:٠٠ - ٢٤:٠٠ أيام الأحد - الخميس ١٠:٠٠ - ٢٢:٠٠**

الخضيرة: شارع شمعوني، ميدان الشرطة، كينيون «قبالة الميدان» (في طابق الموقف)، الخضيرة تلفون: 06-6225306

الى سكان منطقة الشمال - حيفا: شارع هتعسياه ١٣، المنطقة الصناعية نيشر، تل حنان تلفون: 04-8215839/7

الى سكان منطقة الشارون - نتانيا: شارع هاورزيم ٤، قرب كنيون هدريم، المنطقة الصناعية القديمة، 09-8845712

الى سكان منطقة القدس، القدس: شارع هاومان ٢٧ المنطقة الصناعية، تلبيوت، (قبالة موتورولا)، تلفون: 02-6481288/9

الى سكان منطقة جنوب البلاد - بئر السبع: شارع هاورغيم١، محيط الهيبركول، منطقة مخازن القطار (محسنيه هركيڤت) تلفون:07-6238277/176

الى سكان مركز البلاد وغوش دان - ريشون لتسيون: شارع سحروڤ ٥، كنيون داون تاون، المنطقة الصناعية ريشون لتسيون، غرب، تلفون: 03-9525665

كلمة الاتحاد

ورد أيار وأعلامه!

* شرطة الناصرة، التي سكتت على حجارة زعران السياسة الطائفية في المدينة قبل حوالي الشهر، اظهرت، يوم امس، بطولة خارقة.. حين هاجمت بعض الفتيات والفتية والشبان من اعضاء الشبيبة الشيوعية، الذين قدموا لكل عامل زهرة، بمناسبة يوم العمال العالمي، الاول من ايار.

في ظروف عادية، وفي دولة طبيعية، من المفروض برجال الشرطة ان يفرحوا لأن هناك من لا يزال يذكر العمال والأجيرين، ورجال الشرطة ايضا أجيرون، فيجعلهم يصبحون على وردة، رمز الامل والفرح والحب والاخلاص.

لكن، في ظروف بلادنا، حين يسخّر قادة الشرطة انفسهم ورجالاتهم لبلطجية اعداء العمال واعداء الانسانية، يصبحون على القمع والدم والعدوان. وتصبح الزهرة الحمراء بالنسبة لهم، خطرا على أمن الدولة، وهم الذين رأوا في الحجر والسكين والعصي، حتى قبل اسابيع قليلة، سكاكر حلوة تدغدغ سياستهم الشريرة ضد تآخي هذه المدينة.

ان الشرطة، ومن فوقها، بهذا العمل، تستطيع ان تنغص على جمهور الناصرة فرحته.. وهو الذي يستلها من بين انياب وحوش التفرقة، وتستطيع ان تنزع صباح يوم آخر، لكنها لن تستطيع ان تقتل تلك الزهرة التي يحملها رفاق الشبيبة الشيوعية بشرف وباعتزاز وبإصرار، هي وكل رموز الاول من ايار.

فهذا يوم عيد كفاحي لكل من يعيش بعرق جبينه. فيه ترتفع عالية خفاقة الاعلام الحمراء، التي ترمز الى لون الدم، معلنة اننا كلنا بشر، دمنا واحد، ومصلحتنا واحدة في الدفاع عن حقنا في الحياة الانسانية، وفي العمل والعيش بكرامة، وفي مكافحة كل انواع الاستغلال والظلم.

وسيظل هذا اليوم خالدًا، طالما هناك نظام حكم واحد مبني على العسف والاضطهاد.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

أشياء كثيرة عفنة في المملكة!

*** اصوات «شاس» تعمي عيون نتنياهو، وليس «أخطر» عليه من تصريحات ميخائيل ايتان، وتهديدات «شاس» لم تتأخر! * على الأرجح ان شارون وهنغبي وليبرمان وغيرهم لن يصدروا أشرطة فيديو على غرار درعي!***

*** بقلم: سامر خير ***



* لو اننا غير مشرفين على الانتخابات لكانت امور كثيرة لا تحدث الآن. ولكانت تصريحات كثيرة قيلت، واخرى كثيرة لم تقل. مثلا، هل كان المرتشي اريه درعي يحتاج الى نشر شريط الفيديو «اني اتهم» الآن لولا الانتخابات؟ وهل الذي دفعه الى ذلك هو شيء آخر غير «التكتيكات الانتخابية» - ولا يهم ان كانت بناءً على حق او باطل؟! فالمهم في نهاية المطاف هو «الانتصار»، ولا يهم كيف في «واحة الدمقراطية» التي ننعم بها!

وفي الحقيقة ان هذا الشريط هو اشبه بـ «المقامرة» التي بدأ اقطاب «شاس» امس في فحص مدى تأثيرها على الجمهور، فقد تنجح او لا تنجح. والنجاح بالنسبة لهم ليس سوى كسب الاصوات. حتى وان كان ذلك على حساب مهاجمة الجهاز القضائي في الدولة، بادعاء ان هناك رأيا للجمهور مقابل «رأي» القضاة! وكأنّ الجمهور مطلع على تفاصيل كل القضية التي محصها القضاة على مدى نحو (١٠) سنوات، وكأنّ من حق الجمهور اصلاً ان يحل محل السلطة الثالثة في كل نظام دمقراطي وهي سلطة القضاء!

انها «مقامرة» من «شاس» اذاً غير معروفة النتائج بعد، ولم يستدعها اي شيء سوى الانتخابات الوشيكة، من منطلق ان «كل شيء مشروع» لخدمة المصلحة الانتخابية!

بحيث يتم استغلال اي ظرف كان وتزويره وتوجيهه الى الجمهور على امل ان يقنعهم. وتلقي هذه «المقامرة» بظلالها على المرشحين لرئاسة الحكومة. فكل من لا تعنيه منهم اصوات «شاس» يسمح لنفسه «بانتقاد» درعي، وهما اثنان: بيني بيغن وايهود براك، مع ان هذا الاخير ظل «لطيفا» اكثر من اللازم ولم «يجرؤ» على دعوة درعي الى الاستقالة من مناصبه بكل صراحة يقتضيها القانون والشرف والاستقامة. اما المرشحان الصهيونيان الباقيان - واحدهما رئيس الحكومة! - فأصوات «شاس» تعمي عيونهما، ويظل المرتشي درعي حبيبهما، فانظروا اي «قدوة» هي هذه التي يقدمانها للمواطن حول طريقة التعامل مع شخص مدان بالفساد والرشوات!

من هنا.. فليس «اخطر» على نتنياهو من ان يقوم واحد من اعضاء الكنيست من «الليكود» مثل نائب الوزير، ميخائيل ايتان، ويهاجم درعي بما يجب ان يقال لكل مرتشٍ مثله! وفي اعقاب ذلك سارع بعض نشطاء «شاس» الى تهديد نتنياهو بعدم دعمه اذا «لم يعزل» ايتان! وهاهم يكشفون عن قوانين اللعبة بكل صراحة!

لو لم تكن هنالك انتخابات على الابواب، لكانت امور واقوال كثيرة تغيرت.

لكن ما العمل في اسرائيل موديل ١٩٩٩ عندما تطغى «الكراسي» عشية الانتخابات على كل «القيم»!

.. وعلى سيرة قضية فساد درعي، لا ننسى الاشارة الى توصية الشرطة، امس، بتقديم وزير الخارجية (!) اريئيل شارون، الى المحاكمة على خلفية الشبهات ضده بتقديم رشوات الى جنرال متقاعد لثنيه عن الشهادة ضده في المحكمة! ولا ننسى ان الشرطة تضع اللمسات الاخيرة على نتائج التحقيق مع وزير القضاء(!)، تساحي هنغبي، في اطار قضية الاختلاسات في جمعية «طريق النجاح»! ولا ننسى افيغدور ليبرمان ولا ننسى.. ولا ننسى..

هؤلاء لن يقدموا - على الأرجح - على إصدار شريط فيديو على نسق شريط درعي، ولكن الامر المؤكد ان هناك «اشياء كثيرة عفنة في المملكة»! وليس شيء واحد فقط!

اليوم، "إضراب مفتوح" في الناصرة

* وعرض لمسرحية «سحماتا» في ترشيحا لدعم نشاط «جمعية أبناء سحماتا» *

* حيفا - يختتم مركز «مسرح الميدان» في الناصرة، في الثامنة من مساء اليوم الجمعة، برنامجه الثقافي الشهري الثاني، منذ توليه المسؤولية الكاملة عن قاعة المسرح ومرافقها القائمة في بناية مجلس العمال في المدينة، وذلك بتقديم عرض آخر لمسرحية «اضراب مفتوح» التي انطلقت بنجاح جماهيري كبير منذ حوالي ثلاثة شهور.

والمسرحية، وهي من نوع المونودراما، من انتاج مسرح «الميدان» وتأليف الكاتب محمد علي طه واخراج الفنان مكرم خوري ويقوم بالادوار المتعددة فيها الفنان سليم ضو.

من جهة اخرى قررت ادارة مسرح «الميدان»، وبتجاوب حماسي من الممثلين لطف نويصر وميسرة مصري، بتقديم عرض تطوعي خاص لمسرحية «سحماتا»، يرصد ريعه لدعم نشاطات جمعية ابناء سحماتا وذلك بعد ان بلغ عدد العروض، في كافة انحاء البلاد، الستين عرضاً، علماً أن الطلب على استضافة وتنظيم عروض للمسرحية يتواصل، من قبل مختلف المؤسسات، من لجان الطلاب وجمعيات ونواد ومدارس وغيرها.

وبهذه المناسبة تستضيف جمعية ابناء سحماتا مسرح «الميدان» في امسية احتفالية جماهيرية واسعة تقدم خلالها مسرحية «سحماتا»، وذلك في السابعة من مساء اليوم الجمعة في قاعة مدرسة ترشيحا الثانوية.



* مشهد من مسرحية «اضراب مفتوح» *

ملف خاص عن فلسطين في مـ

درويش: المنفى لا يمكن تعـ

* باريس - افردت مجلة «جيو» الشهرية الفرنسية في عددها لشهر ايار ملفاً خاصاً بالفلسطينيين تحت عنوان «فلسطين، رحلة الى قلب شعب».

ويقع هذا الملف، الغني جدا بالنصوص والوثائق المصورة، في مئة صفحة.

ويتناول الملف، المرفق بخريطة جيو-سياسية تعرض الوضع الحالي للاراضي الفلسطينية، تاريخ الشعب الفلسطيني وثقافته وتشتته وكذلك الواقع المر الذي يعيشه في حياته اليومية وسط مشكلات الارض والمياه.

وقد ساهم في اعداد هذا الملف اخصائيون وجامعيون وكتاب ومصورون كبار.

ويقدم الشاعر محمود درويش نصاً لم ينشر من قبل حول مسيرة طفولته ونفيه، كتب فيها ان المنفى لا يمكن تعريفه بأنه نقيض الوطن، كما ان الوطن ليس نقيضاً للمنفى.

كذلك يعرض تحقيقاً مصور يوماً في اسرائيل مع عمال من غزة.

واخيراً يروي «البوم عائلة فلسطينية منسية» بفضل صور وذكريات قبل الاحتلال الاسرائيلي جمعت من فلسطينيين يعيشون في المنفى، قصة مفعمة بالحنين لمجتمع منفتح ومتعدد.

في مجلة فرنسية متخصصة

تعريفه بأنه نقيض للوطن



نائب بريطاني سابق: تاتشر "تفرط في احتساء الكحول" منذ إقصائها عن السلطة!

* لندن - ذكر نائب بريطاني سابق من حزب «المحافظين» ان رئيسة الوزراء البريطانية السابقة، مارغريت تاتشر، اصبحت «تفرط في احتساء الكحول» بعد اقصائها عن السلطة.

وقال جورج والدن، الذي تنشر صحيفة «التايمز» مذكراته على حلقات، ان مارغريت تاتشر محبطة بسبب اقصائها عام ١٩٩٠ عن رئاسة حزب «المحافظين» الذي حكم بريطانيا، قبل هزيمته الاخيرة، لمدة ١١ عاما.

واضاف وزير الدولة السابق وعضو مجلس العموم البريطاني من ١٩٨٣ الى ١٩٩٧ ان رئيسة الوزراء السابقة «لم تعترف بينها وبين نفسها بفقدانها السلطة».

واوضح «للنظرة الاولى تبدو جيدة ولكن بعد النظر اليها عن قرب في حفل استقبال او عشاء تبدو يائسة وعيناها تنظران الى الفراغ مثل اي ممثلة على وشك ان تلعب آخر دور لها في حياتها الفنية».

وقال ايضا «انها تشرب كثيرا»، موضحا «عندما كانت في السلطة كانت تحتسي في السهرة كأسا او كأسين من الويسكي ممزوجة بسائل الصودا ولكن بعد ان تركت السلطة اصبحت تفرط في شرب الكحول حتى قبل تناول العشاء».

وختم والدن بالقول «من غير الممكن مناقشتها وفي الواقع ليس من الممكن التحدث إليها».

قريبًا، استكمال الترتيبات النهائية لإنتاج "الفيل والسراويل"

*** قاسم شعبان الى المغرب لوضع اللمسات الاخيرة من اجل ذلك مع الطيب الصديقي***



* قاسم شعبان والمخرج المغربي الطيب الصديقي *

* حيفا - من ميسون أسدي - توجه صباح امس الخميس، مدير عام مسرح «الكرمة»، المخرج قاسم شعبان، الى المغرب من اجل استكمال الترتيبات النهائية لانتاج مسرحية «الفيل والسراويل»، التي تتم بالتعاون مع مسرح «الناس» المغربي. وهي من تأليف واخراج الفنان المغربي الكبير الطيب الصديقي.

وفي حديث مع شعبان قال: المراجعات والعروض الاولى للمسرحية ستكون في الدار البيضاء في شهر تموز القادم، ولهذا فان الطاقم الفني، الذي اختاره المخرج في اثناء زيارته للبلاد، سيسافر الى هناك. وتأتي زيارتي هذه لوضع اللمسات الاخيرة على جميع الاستعدادات والترتيبات اللازمة لهذا العمل، وايضا لالتقاء مندوب الاتحاد الاوروبي الذي يرعى هذا الانتاج المشترك.

عملية "قلب مفتوح" في إحدى حانات لندن!

* لندن - ذكرت صحيفة «ايفننغ ستاندارد»، امس الخميس، ان رجلاً يبلغ من العمر ٢٢ عامًا اصيب بطعنة خنجر في احدى حانات لندن، فانقذ حياته طبيب كان في الحانة واجرى له عملية قلب مفتوح على مرأى من الرواد الآخرين.

وقد طبق الطبيب هيثر كلارك (٣٥ عاما) تقنية تعلمها قبل يومين فقط، لتنشيط قلب ستيفن نيلاند بسرعة كبيرة لتجنب اي ضرر في الدماغ.

ووقع الحادث في ١٦ نيسان، وقد غادر المريض المستشفى الذي نقل اليه من الحانة بعد ان خضع للعملية.

واوضحت مصادر طبية انه الشخص الرابع في العالم الذي يخضع لمثل هذه العملية خارج المستشفى والثالث الذي لم يتأثر دماغه.

دعم من السفارة البريطانية لجمعية "السوار"

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - خصصت السفارة البريطانية في اسرائيل ميزانية لدعم «جمعية السوار» لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية.

ووصل وفد من السفارة برئاسة اندرو ابر، مساعد السفير البريطاني للشؤون السياسية، الى الجمعية لتقديم المبلغ، ويأتي هذا الدعم للمساعدة على استمرارية عمل خط الطوارئ لمساعدة ضحايا الاعتداء الجنسي في الجمعية والذي يعمل ٢٤ ساعة يوميًا، اضافة الى دورات تأهيل المتطوعات.

تهنئة

فلتبق رايات الأول من أيار خفاقة

تتقدم الدائرة النقابية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والكتلة في الهستدروت و«نعمت» ومجالس العمال بأحر التهاني لجمهور العاملين والعاملات في البلاد والعالم أجمع بمناسبة

عيد العمال العالمي

الاول من أيار

عاش الاول من أيار عيد الطبقة العاملة

الدائرة النقابية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تهانينا الحارة

أجمل التهاني وأحلى التبريكات الى الزوج والأب

القاضي سهيل الجراح

بمناسبة ترقيته وتعيينه نائبًا لرئيس المحكمة المركزية في الناصرة

الزوجة والاولاد - عكا

مهرجان أول ايار في المثلث الجنوبي

عاش الاول من أيار

دعوة

ندعوكم لحضور المهرجان المنطقي للمثلث الجنوبي بمناسبة الاول من أيار. وذلك اليوم الجمعة ٩٩/٤/٣٠ الساعة السابعة مساءً في ساحة مركز الجبهة في الطيبة - نادي (عثمان ابو راس)

باشتراك:

* **عصام مخول - المرشح الثاني في قائمة الجبهة لكنيست الـ ١٥.**
* **عادل عامر: سكرتير الحزب لمنطقة المثلث الجنوبي.**
* **جميل ابو راس - قائم بأعمال سكرتير مجلس عمال اللوائي.**
* **غصن جابر - عضو مجلس نعمت اللوائي.**
* **سامح عراقي - سكرتير الشبيبة لمنطقة المثلث الجنوبي.**
* **وتحيات أخرى**

الجبهة والحزب - فرع الطيبة



بيزك الشركة الاسرائيلية للاتصالات م.ض

رقم مناقصة	وصف الصفقة	إمكانية	موعد تقديم العروض	ثمن النماذج تلفون للاستيضاح
٠/١٠٢/٩٩/٦٨	سولار وزيوت للمحركات	١٠٠٪	٩٩/٥/٢٥ الساعة ١٨:٠٠	٥٠٠ ش.ج ٠٢-٥٣٩٥٤٢٨
٠/٠٠٣/٩٩/٦٥	طابعات لون للأقسام - اتفاق اطار	كالمفصل في نماذج المناقصة	٩٩/٥/٢٥ الساعة ١٨:٠٠	٥٠٠ ش.ج ٠٢-٥٣٩٥٦١٤

فيما يلي تفاصيل الشروط العامة:

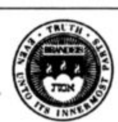
١. شروط مسبقة:
أ. الوفاء بمتطلبات كل قانون بما في ذلك مسك دفاتر، مشتغل مرخص، تسجيل، رخص ومواصفات.
ب. كفالة لتحقيق العرض - كالمفصل في نماذج المناقصة.
ج. للمناقصة ٠/٠٠٣/٩٩/٦٥ شروط دنيا - كالمفصل في نماذج المناقصة.

٢. يمكن الحصول على مستندات المناقصة في شعبة المشتريات في شارع هتصفي ١٥، القدس، في الايام الاحد - الخميس ابتداء من الساعة الـ ٩:٠٠ حتى الساعة الـ ١٢:٠٠.
تسلم المستندات لقاء ابراز ايصال يشهد على تنفيذ ايداع المبلغ المذكور أعلاه في بنك البريد في حساب بيزك رقم ٥-٣١١٧٥٧.
المبلغ لقاء المستندات غير مسترد.
يمكن ارسال ايصال + تفاصيل المزوّد بما في ذلك رقم مشتغل مرخص بواسطة فاكس رقم ٠٢-٥٣٧٨١١٣.
يمكن التأكد من ارسال الفاكس بواسطة ارقام الهواتف المذكورة اعلاه.

٣. يجب تقديم العروض الى صندوق المناقصات الكائن في شارع هتصفي ١٥، القدس.

٤. لا تتعهد بيزك بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر، او طلب كل العمل من مقدم عرض واحد.

٥. لا تقبل العروض التي ترسل بالفاكسيميليا والبرقيات.



Brandeis University is pleased to announce that the Sylvia and Joseph Slifka Israeli Coexistence Scholarship Fund is seeking an Israeli Arab student to begin studies in September 1999 at Brandeis University. The Slifka Scholarships fund the undergraduate studies of Israelis and provide complete support to the Scholars, including tuition, room and board and travel expenses for 4 years of undergraduate education.

The University seeks applications from students who are committed to and will work to foster greater tolerance and understanding between Arab and Jewish Israelis.

Candidates for the Slifka Scholarship must have completed the Bagruth and have achieved at least 8 on a 5 - unit English Bagruth examination. The Test of English as a Foreign Language (TOEFL) will be required. Applications may be obtained by calling The Abraham Fund office in Jerusalem at 02-566-5133/6 and should be submitted no later than May 14,1999.

Brandeis University is a private, non-sectarian university located in Waltham, Massachusetts, 10 miles west of Boston, and is a small research university with specialties in the liberal arts. The University was founded in 1948 by the American Jewish community, and in the tradition of America's great universities, is open to students from all backgrounds, and has a particularly strong record in the enrollment of international students.

لا تدعوا اموالكم تذهب هباءً!

احذروا التقليد، هنالك من ينتحل اسمنا في السوق؟

מודום - مودوم

اليوم

اكبر من كلية وأكثر من جامعة

٢٠ الف طالب وخريج

من بينهم ٦ آلاف من العرب

لماذا التحقوا جميعهم لمودوم؟

* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على الاعتراف الكامل لشهاداتهم في البلاد.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على الاستشارة والتوجيه العلميين قبل التسجيل ودفع الاموال.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على التزام قانوني باسترجاع اموالهم في حال عدم الحصول على الشهادة والاعتراف في البلاد.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على التزام قانوني بأننا شركة جماهيرية ولنا اسم في البورصة ولا يمكننا التلاعب او الاحتيال.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على **ערבות בנקאית** شخصية لحماية اموالهم حتى آخر يوم في التعليم والحصول على اللقب والاعتراف.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على تأييد الاعتراف للجامعات الاجنبية التي يدرسون بها في البلاد.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على التسهيلات والمساعدات والهبات الممكنة في أكثر من ٣٠ فرعًا في البلاد.

وانتم جمهور المعلمين، المدراء والمفتشين... ماذا تنتظرون؟

بدأ التسجيل لفصل الربيع

١٩٩٩ - ٢٠٠٠

لأول مرة حملة لا مثيل لها

$ ٥٥٠٠ x٢٤ قسط للقب B.A

$ ٥٥٠٠ x٢٤ قسط للقب M.A

***تخفيض خاص لأوائل المتسجلين.**

***٣ تذاكر سفر لأوائل الطلبة في كل صف تعليمي الى الدول الدارسين في جامعاتهم.**

*** لكل معلم، مفتش ومدير يحق استرجاع**

١) ٩٠٠٠ ش من وزارة المعارف ٢) ٤٠٠٠ ش من منظمة وهستدروت

للاتصال:
د. محمود مصالحة ت: ٠٦-٦٧٠٢٢٠١ ، ٠٦-٧٠٢١٨٣٣ ، ٠٥٢٤١٨٢٨٠،
٠٥٠٤٣٧٩٨٩، تيسير غرة المثلث ٠٦-٦٣٨١٠١٢ - عثمان بدارنة ٠٥٢٨٢٤٤٢٣
٠٥٠٢٨٠٤٦٥، מוקד ארצי מודום ٠٣-٥٢٣٩٦٨٥ حايم سومخ - منطقة الشمال ٠٥٣-٤٠٣٢٢٣
٠٥٣٦٩٥٩٤٠ عدنه - طبريا ٠٥٣-٨٧٩٣٠١ / ٠٥٢-٥٢٨٨٠٣ / ٠٥٣-٤٢٠٢٥١

+

قداس وجنار الأربعين

آل ناصر داوود وآل صهيون في عبلين والبلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

روز موسى (صهيون) داوود

(ام داوود)

وذلك يوم غد السبت الموافق ١/٥/٩٩ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلين

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

ملاحظة: الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

+

قداس وجناز الاربعين

والدا الفقيد واخواته، أرملته وأولاده وعموم آل زهر وآل نصار، وآل أسعد وظاهر وآل خولي وآل منصور، وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جوزيف طناس زهر

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٩/٥/١ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك - حيفا

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

باصات إلى مظاهرة أول أيار في الناصرة ٩٩/٥/١

حيفا

السفر منظم دون مقابل الساعة التاسعة صباحًا قرب «سولل بونه» والساعة التاسعة والربع صباحًا من الحليصة - الشارع الرئيسي، محطة الباصات.

للاستفسار: نرجو الاتصال على الهواتف:

٠٤-٨٦٦٠٣٤٦ و٧٢٩٨٢٥-٠٥٣.

المغار

التجمع والسفر أمام النادي الساعة التاسعة صباحًا.

كفر كنا

التجمع امام نادي توفيق زيّاد الساعة الثامنة صباحًا، تنطلق الباصات في تمام الساعة التاسعة والنصف.

كما ندعو جمهور الجبهويين الى المشاركة في التوزيع الجماهيري لنشرة الجبهة، اليوم الجمعة ٩٩/٤/٣٠ الساعة الخامسة مساءً

عكا

الساعة ٩.٠٠ صباحًا - محطة الباصات قرب ساحة فرحي

كفرياسيف

الساعة ٩.٠٠ صباحًا - ساحة العين قرب المجلس

ابوسنان

الساعة ٩.٠٠ صباحًا قرب محل صلاح دباجة

الجديدة

الساعة ٩.٠٠ صباحًا من ساحة الجامع

الرامة

الساعة ٩.٠٠ صباحًا قرب مركز حنا مويس

البقيعة

الساعة ٩.٠٠ صباحًا - من مدخل البلد الغربي قرب المجلس

ترشيحا

الساعة ٩.٠٠ صباحًا - من ساحة البركة

مجد الكروم

الساعة ٩.٠٠ صباحًا - من ساحة العين

يركا

الساعة ٩.٠٠ صباحًا - من الساحة العامة

البعنة

الساعة ٩.٠٠ صباحًا - من ساحة البلد العامة

نحف

الساعة ٩.٠٠ صباحًا - من مدخل القرية قرب المجلس

شعب

الساعة ٩.٣٠ صباحًا بجانب بناية المجلس المحلي

تعزية

تعازينا الحارة الى أبناء الفقيدة وأقاربها عمومًا لوفاة الكاتبة والانسانة

سعاد دانيال بولس

سنظل مفتقدين إبداعها وعطاءها.

د. نعيم عرايدي - مدير مركز أدب الأطفال العربي في الكلية العربية للتربية، حيفا، وطاقم المركز

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى عموم عائلة حداد وأقربائهم وأنسبائهم لوفاة المأسوف عليه

سهيل مطانس حداد (ابو وليم)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

جبهة الرامة الدمقراطية

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى الأخ سميح عثمان وعموم آل عثمان وأقربائهم وأنسبائهم في الرامة لوفاة المأسوف عليه

يوسف مصطفى عثمان

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة الرامة الدمقراطية

شكر على تعاز

عموم آل ابو يونس في سخنين يتقدمون بجزيل الشكر والتقدير الى كل من واساهم بمصابهم الأليم بفقدان المأسوف على شبابه المرحوم عبد الله مصطفى ابو يونس «ابو شادي»، سواء أكان بالمشاركة في الجنازة او بإرسال البرقيات او بتقديم العزاء في بيت العزاء. كما نثمن عاليًا ونقدم جزيل الشكر الى اخواننا في يافا - تل أبيب وخاصة عضو المجلس البلدي المحامي أحمد بلحة على ما قدموه من عون ومساعدة لنقل جثمان الفقيد الى سخنين.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

وزارة الصحة

مديرية تخطيط، تطوير وبناء مؤسسات طبية

أنتم مدعوون لتقديم عروض لتنفيذ العمل المفصل فيما يلي:

مناقصة رقم ٩٩/٧

منشآت للكشف واطفاء حرائق في مؤسسات طبية

اننا نطلب بهذا عروض سعر لتنفيذ الأعمل التالية:

تركيب أجهزة منشآت للكشف واطفاء الحرائق والدخان وتقديم خدمة في المؤسسات الطبية لفترة سنة واحدة. (فيما يلي «العمل») مع امكانية صاحب الطلب للتمديد فترتين اضافيتين كل واحدة ١٢ شهرا وكذلك امكانية صاحب الطلب للحصول على خدمات صيانة للمنشآت حتى ٥ سنوات من نهاية الكفالة عن كل منشأة ومنشأة.

يمكن الحصول على نماذج المناقصة بكل توابعها في مكاتب مديرية تخطيط، تطوير وبناء مؤسسات طبية في شارع دكتور ايرليخ ٢٠ تل ابيب يافا الطابق أ في الايام الاحد - الخميس ما بين الساعة ٨:٣٠ - ١٣:٣٠ ابتداء من تاريخ ١٩٩٩/٥/٢ لقاء رسم دفع بقيمة ١٠٠٠ ش.ج، يجب دفعه سلفا في بنك البريد لأمر وزارة الصحة (مديرية التخطيط) لحساب رقم ٩-٠٣٨٠٧-.

· موعد الملتقى للاستيضاح للمقاولين تحدد في تاريخ **١٩٩٩/٦/١١** الساعة الـ ١١:٠٠

مكان الملتقى: غرفة جلسات في مكتب مدير تخطيط وتطوير وبناء مؤسسات طبية شارع د. ارليخ ٢٠ يافا.

شروط أساسية/مسبقة للاشتراك في المناقصة:

أ- كفالة بنكية تلقائية/غير مشروطة ومرتبطة بجدول تكاليف البناء للسكن لأمر وزارة الصحة بمبلغ ٣٠٠،٠٠٠ ش.ج بالنص المرفق وسارية المفعول حتى تاريخ **١٩٩٩/٨/٢٠**.

يجب ان تكون الكفالة لمقدم العرض (لن تقبل كفالة طرف ثالث مهما كان). يحق لصاحب الطلب حجز الكفالة، اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/او لم ينفذه و/او لأي سبب آخر حسب اعتبارات صاحب الطلب.

ب- أن يجتاز المقاول فحوص مواصفات جودة ISO-9002 في مجال تركيب وخدمة أجهزة الكشف واطفاء الحرائق والدخان.

ج- أن تكون للمقاول خبرة مثبوتة في تركيب وخدمة منشآت كشف واطفاء الحرائق والدخان لمدة ٥ سنوات على الأقل.

د- أن يشغل المقاول ١٥ فنيا على الأقل في كل يوم عمل منتظم وذلك خلال السنوات الـ ٣ الأخيرة، حتى تاريخ تقديم العرض.

هـ أن يكون لدى المقاول مختبر فعال لتنظيف ومعالجة وضبط أجهزة الكشف عن الحرائق والدخان والمصادق عليه من قبل لجنة الطاقة الذرية ولجنة الحفاظ على البيئة.

و- أن يكون لدى المقاول مركز خدمة زبائن لتلقي نداءات على مدار الساعة.

ز- الشروط هي متراكمة، واذا لم يستوف عرض مقاول احد الشروط سيرفض فورا.

الموعد الاخير لادخال العروض الى صندوق المناقصات تحدد بتاريخ ١٩٩٩/٥/٢٤ حتى الساعة ١٢:٠٠.

يجب ادخال عروض الاشتراك في المناقصة الى صندوق المناقصات التابع لوزارة الصحة مديرية تخطيط، تطوير وبناء مؤسسات طبية، طابق أ، شارع دكتور ايرليخ ٢٠، ص.ب ٢٧١٦٣ تل ابيب يافا، رمز بريدي ٦١٢٧١. لا تتعهد وزارة الصحة باختيار ارخص عرض وكذلك يحق لنا قبول جزء من العرض و/او عدم قبول اي عرض البتة. كما يحق لنا توسيع او تقليص حجم المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية و/او تنظيمية و/او ادارية.

يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض، الذي في موعد قرارها، بقيت اعماله للتنفيذ لمديرية، تخطيط، تطوير وبناء مؤسسات طبية في وزارة الصحة، تكون بنسبة تزيد عن ٣٠٪ من الحجم الاجمالي لبقية الاعمال في المديرية، في الفرع موضوع المناقصة.

أول أيار

تل أبيب

يوم السبت، الساعة السادسة مساء التجمع - شديروت بن غوريون
زاوية ديزنغوف. تستهل المظاهرة باجتماع جماهيري باشتراك:
عضو الكنيست تمار جوجنسكي، بنيامين غونين، عصام مخول وجهاد عقل
العريف: افرايم قصاب
نقليات الى المظاهرة
من القدس: الساعة الخامسة مساء من مباني الأمة.
اضافة الى ذلك يرجى من أصحاب السيارات الوصول مع سياراتهم الى نفس المكان.
من حيفا: الساعة الخامسة مساء قرب مجدال هنفيئيم

***

في نهاية المظاهرة سيشارك الرفاق من اتحاد الشبيبة الشيوعية وحركات شبيبة أخرى في اجتماع شعبي تكريما للأول من أيار الذي سيقام في باحة اللجنة التنفيذية للهستدروت

القدس

يوم الجمعة، الساعة الحادية عشرة قبل الظهر قرب مفرق الرام
تظاهرة اسرائيلية - فلسطينية
النقليات الى مفرق الرام:
تل أبيب - من شارع ارلوزوروف في تل أبيب - قبالة اللجنة التنفيذية، الساعة التاسعة والربع صباحا.
القدس: الساعة العاشرة والنصف صباحا، محطة تجمع في مباني الأمة وفي بيت أغرون

نتقدم

بأحر التهاني والتبريكات

الى جمهور زبائننا الكرام وإلى جميع

الدروز في البلاد والعالم بمناسبة حلول

عيد النبي شعيب

أعاده الله على الجميع

بالخير والبركات

كل عام وانتم بخير

مدراء وموظفو الفروع
في بنك هبوعليم



B.A.

في منطقة سكناك

* الناصرة * شفاعمرو * طمرة * سخنين * الدالية * عسفيا * مجد الكروم * كفرياسيف * كفركنا * جديدة - المكر * دير الاسد * الرامة * المغار * ابوسنان * عبلين * البعينة - النجيدات * البقيعة * جولس * الجش * دبورية والمنطقة.

لرجال الشرطة، وشرطة السجون

احصلوا على: لقب اول/ لقب ثان في مواضيع:

* ادارة الاعمال
* الادارة الجماهيرية

الى المعلمين، المديرين، المفتشين، والحاضنات.

إحصلوا على: لقب اول/ لقب ثان في مواضيع:

* التربية
* علم السلوك

لأصحاب الثقافة والتعليم السابقين القاب اكاديمية لمسار تعليمي قصير لمدة عام او عامين، مرة في الاسبوع
معترف به لأغراض التدريج في المعاش، هبات خاصة بواسطة وزارة المعارف وهستدروت المعلمين.

للاتصال :
د. محمود مصالحة ٠٦-٦٧٠٢٣٠١ - المكتب الرئيسي دبورية ٠٦-٦٧٠٢١٨٣ - مروان مصالحة ٠٥٢٤١٨٢٨٠ - نور الدين مصالحة ٠٥١-٤٣٧٩٨٩ - شكري عمري ٠٦-٤٢٠٨٠٤ - حبيب ابو غزالة ٠٤-٩٩٧٤٧٩٣ - شحادة خمايسي ٠٦-٦٥١٧٦٦٧ - خالد اسدي ٠٥٢٨٣٨٣٣٥ - ناديا عباس ٠٥١٢٥٤٨٠٣ - جريس الياس ٠٥٢٤٧٣٣٠٩ - فواز ذياب ٠٥٢٤٨٢٨٧٥ - صبري رحال ٠٥٢٨٤٦٤٣١ - انور غانم ٠٥٢٤١٤٤٥٤ - ٠٥٢٩٢٦٥٠٥ فارس غضبان ٠٥٠٤٠٤١٣٤ - خالد اسد ٠٥٢٨٣٨٣٣٥ - عثمان بدران ٠٥٢-٨٢٤٤٢٣ - حايم سومخ - منطقة الشمال ٠٥٣٤٠٣٢٢٣ - عدنة - طبريا ٠٥٣٤٢٠٢٥١ / ٠٥٢٢٥٢٨٨٠٣ / ٠٥٣٨٧٩٣٠١

FRIEDRICH-NAUMANN-STIFTUNG

המרכז לחקר החברה הערבית בישראל
مركز دراسات المجتمع العربي في اسرائيل
THE INSTITUTE FOR ISRAELI - ARAB STUDIES

مركز دراسات المجتمع العربي في اسرائيل

بالتعاون مع

صندوق فريدريش نويمان

يتشرفان بدعوتكم لحضور مؤتمر موضوعه

الخارطة السياسية العربية في اسرائيل

عشية انتخابات ١٧ ايار ١٩٩٩

يعقد المؤتمر في منتزه الجليل عبلين، يوم السبت الموافق ١٩٩٩/٥/٨ ويبدأ في الساعة العاشرة تماما

برنامج المؤتمر:

٩:٣٠ - ١٠:٠٠ تجمع وتسجيل مع فنجان قهوة

جلسة اولى: ترحيب وافتتاح

د. بطرس ابو منة - جامعة حيفا ورئيس مجلس امناء مركز دراسات المجتمع العربي في اسرائيل.

١٠:١٥ - ١١:٠٠ بروفيسور ماجد الحاج
الثابت والمتحول في الخارطة السياسية للجماهير العربية في اسرائيل: نظرة ناقدة.

١١:٠٠ - ١٢:٠٠ **جلسة ثانية: الخارطة السياسية عشية الانتخابات.**

يدير الجلسة: د. حنا ابو حنا - حيفا

د. عزيز حيدر (جامعة القدس - القدس العربية)
التنظيم والسلوك السياسي للعرب في اسرائيل في التسعينات.

بروفيسور نديم روحانا (استاذ زائر في جامعة تل ابيب).
المرشح العربي لرئاسة الوزراء وازمة الفكر السياسي العربي في اسرائيل.

د. خولة ابو بكر (كلية عيمق يزراعيل، العفولة)
دور المراة العربية في اسرائيل في السياسة والانتخابات.

د. اسعد غانم (علوم سياسية جامعة حيفا)
محاولة لرسم خارطة الصوت العربي عشية الانتخابات.

١٣:٠٠ - ١٤:٠٠ استراحة غداء.

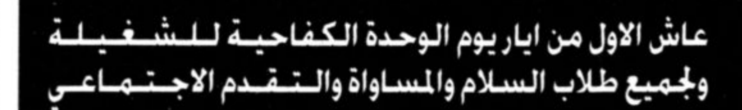
١٤:١٥ - ١٦:١٥ **جلسة ثالثة: نقاش مفتوح مع ممثلي الاحزاب**

يدير الجلسة د. عادل مناع - مركز دراسات المجتمع العربي في اسرائيل.

د. جمال زحالقة - التجمع الوطني الدمقراطي
عضو الكنيست عبد المالك دهامشة - الحزب العربي الموحد
د. ثابت ابو راس - الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
عضو الكنيست نواف مصالحة - حزب العمل

يعقد المؤتمر في منتزه الجليل - عبلين - يوم السبت ١٩٩٩/٥/٨ ويبدأ في الساعة العاشرة - الرجاء الالتزام في الوقت


بحبك... كل المواسم
بريلي بطعم الاناناس
بريلي بطعم الكرز
بريلي بطعم التوت الارضي
بريلي بطعم التفاح
بريلي بطعم العلبق
بريلي دايت بطعم الخوخ
بريلي بطعم المشمش
البستاني
رنا رسلان ملكة جمال اسرائيل ١٩٩٩
" مع بريـ... كانت الخطوة الأولى نحو التاج ... وحصلت على لقب ملكة جمال بريلي"
تكللت ... تنوفا المشوار، على مدار المواسم،
... التتويج ملكة لجمال بريلي وملكة جمال اسرائيل لعام ٩٩
اليوم، وعندما الذكر
اشعر بحنين جار... تناول بريلي تنوفا بنسيجه... المخملي وطعمها اللذيذ
المدُلل وغناها بالمواد الغذائية... والتلذذ مرة أخرى باجمل اللحظات."
بريلي
פרילי
بريلي تنوفا - غذاء الملكات
صحتين بريلي تنوفا
תנובה
تنوفا



جبهة كفرياسيف الدمقراطية

تتشرف بدعوتكم لمشاركتنا



التي ننظمها مساء يوم غد الجمعة الموافق ٩٩/٤/٣٠. يبدأ تجمع المشاركين في المسيرة في الساعة السادسة والنصف مساء قرب دار الصداقة في كفر ياسيف وتنطلق في السابعة والربع في الشوارع الرئيسية.
في ختام المسيرة يعقد اجتماع جماهيري في دار الصداقة.
يتكلم فيه:

محمد نفاع
السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لا للاحتلال! لا للبطالة! لا للتمييز! لا للطائفية!
نعم لوحدة الصف الكفاحية!
نعم للجبهة عنوان وحارس وحدة جماهيرنا

نساء يبنين حضارة السلام

* نحن، اللواتي تناضل يوميا في واقع من العنف وعدم المساواة.
* نحن، اللواتي تعودنا مشاهدة الحروب والقتل كأمر لا مناص منه.
* نحن، اللواتي يقرر مصيرنا جنرالات يقدسون الارض وليس الانسان.
* نحن، اللواتي تناضل من اجل افضل تعليم وخدمات صحية لاطفالنا دون مساعدة من الحكومة.

قررنا كسر طوق الصمت

وفي هذه الايام الحاسمة نطالب بقيادة تلتزم بحلول سلمية مع جميع الدول جارات اسرائيل، قيادة تعترف وتحترم الفروقات والتعددية بين جميع مواطني الدولة: عرباً ويهوداً، علمانيين ومتدينين شرقيين واشكناز، رجال ونساء وملتزمة بالمساواة بين جميع المواطنين، كما ونطالب بقيادة تضع حدا للثكل والعنف والفقر والضائقة.

لذا تعالي وانضمي الينا، لحركة تتنامى وتكبر من النساء واسمعي صوتك الواضح والشجاع من اجل السلام من اجل مجتمع متساو وعادل والان، لجميع اللذين يحيون في المنطقة.

وذلك في اجتماع النساء يحيين السلام

يوم الاحد ١٩٩٩/٥/٢ الساعة الخامسة ب. ظ.

في نادي "تساڤتا" شارع ابن جبيرول ٣٠ - تل ابيب.
في نهاية الاجتماع، الساعة السابعة مساء سنخرج في تظاهرة في شارع ابن جبيرول زاوية شاؤول الملك

لترتيب السفر والاستفسار. تلفون ٠٤-٨٧٢٥٤٦٥ او ٠٥٤-٥٧٤٧١١

الدعوة عامة - وللتنظيمات النسائية

شركات إخوان جريس

كفرياسيف- الشارع الرئيسي
من المصانع الوحيدة في الوسط العربي لإنتاج

*شبكات الحديد
*مصنع لحديد البناء (רשתות)
*خشب فيني للبناء
* وكلاء ايتونغ (איטונג)
*حجر بناء

نعلن حملة تنزيلات هائلة:

١ طن حديد حسب الخارطة ١٦٥٠ ش.جـ بدل ١٨٠٠
١ شبكة حديد (רשת) قطر ٨ ملم ١٠٨ ش.جـ بدل ١١٥
١ شبكة حديد (רשת) قطر ٦ ملم ٦٤ ش.جـ بدل ٨٥
١ كوب ايتونغ ٣٢٥ ش.جـ بدل ٣٧٠
١ كوب خشب فيني نمرة ٥ ١٠٤٠ ش.جـ بدل ١٢٠٠
تسهيلات في النقل لجميع انحاء البلاد
تسهيلات للمهندسين والمساحين

مطلوب شراء اراضٍ في شارع رئيسي شفاعمرو קריות شفاعمرو كابول

كل من يشتري بـ١٠,٠٠٠ شاقل يحصل على رحلة الى الاردن خلال السنة
٠٤/٩٩٦٦٤٨-٠٤/٩٩٦٨٨٧٥-٠٤/٩٩٦٨٨٧٥-٠٥٢/٤١٢٥٨٦-٠٥٢/٩٧١٧٦٩



بقيت أماكن
محدودة للدورات التالية

مدير عمل فرع بناء.
מנהל עבודה בנין

الدورة باشراف واعتراف وزارة العمل.
مدة التعليم سنة، التعليم في ساعات المساء.
يحق التسجيل لكل شخص لديه تجربة عمل في مجال البناء

كهربائي بناء مؤهل
חשמלאי בנין מוסמך

الدورة باشراف واعتراف وزارة العمل.
مدة التعليم سنة التعليم في ساعات المساء
يحق التسجيل لكل شخص لديه تجربة عمل في مجال الكهرباء

التسجيل
كلية البطوف - سخنين - ت: ٠٦-٦٧٤٤٥٠٢
الشارع الرئيسي - مركز البلد - مكتب السياحة سخنين تورز

معرض للسيارات

للبيع

سيارة من نوع شفروليت مونتكارلو سنة ١٩٩٥ - ٣٥٠٠٠ كيلومتر وضع ممتاز جدا

ت: ٠٥٠٤٢١٨٥٧ - ٠٦٥٧٩٨٥٢ - ٠٦

للبيع

فيات اونو - ١١٠٠

موديل ٩٤ لون احمر

للمعنيين ت: ٠٤/٩٩٤٦٦٦٨

للبيع

فورد ترانزيت موديل ٩٧ وضع ممتاز يد اولى ٠٦/٦٧٤٥١١٧ بالنهار

٠٦/٦٧٤٤٢٤٦ ليلا

سيارة للبيع

فيات بونتو ٧٥ موديل ٩٥ بوضع جيد

للبيع

كابريس كلاسيك - موديل ٩١ بحالة جيدة

الاتصال ت: ٩٨٦٢٢٢ - ٠٥٢

للبيع فرصة لا تعوض

سيارة فيات اونو ٩٤ قياس ٧٠ وضع ممتاز

ت: ٠٥٠٧٢٥١٩١

للبيع

سيارة دايهو رايسر موديل ١٩٩٥ محرك ١٥٠٠ اوتوماتيك + ابواب كهربائية + مكيف + انذار واقفال مركزي + راديو ستيريو وتست لمدة سنة.

للاتصال في ساعات المساء:

٠٦/٦٥٦٤٥٩٤

٠٥٣/٤٩٢٠١٣

للبيع

سيارة شفورليت كفريه سنة ٩٦ لون أخضر ميتالي (يد أولى).

للمعنيين الاتصال على هاتف:

٠٤-٩٥٠١٠٥٧

للبيع

B.M.V ٣١٦ - ١٩٨٨ - ١٦٠٠

٠٥٠٤٧١٠٦٤

للبيع

بيجو ٣٠٦ - X T ١٩٩٥ اوتوماتيك ١٨٠٠

تل: ٠٥٢٨٣٦٤٥٦ - ٩٨٨٠٨٩٦ - ٠٤

للبيع

اوبل استرا ١٦٠٠

موديل ٩٤ - يد اولى + تست لسنة ت: ٦٧٤٣١٦٤/ ٠٦

للبيع

اوبل استرا ١٦٠٠ موديل ١٩٩٥ يد اولى - چير عادي - وضع ممتاز. ت: ٠٥٠/٤١٩٥٥٧

٠٤/٨٥٣٤١١٦

مطلوب سوبارو

موديل ٨٨ - ٩٠

الاتصال مع حكمت - ٦٣١٠٣٥١ - ٠٦

للبيع

اوبل استرا اوتوماتيك ١٦٠٠

موديل ٩٥ وضع ممتاز - الاتصال مع توفيق

٣١٤١٥٢ - ٠٦ و ٠٥٤٥٤٢٠٤٠

للبيع

رينو ١٩ - ١٩٩٠

١٤٠٠ اوتوماتيك تست لسنة

ت: ٠٥٢/٨٥١٥٨٤

٠٤/٩٩٧٩٩٣٣

للبيع

فيات اونو ١٩٩٤

وضع جيد

مكيف هواء

تل: ٩٩٨٨٨٢٢ - ٠٤

٥٧١٣٠٤ - ٠٥٢

للبيع

١ - فورد اسكورت ١٦٠٠ موديل ٩٠

٢ - فورد فيستا ١٩٨٣

للاستفسار

٧٧٩١٠٨ - ٠٥٠

٧٨٧٧٧٨ - ٠٥٠

٦٠١٠٣٧٩ - ٠٦

للبيع

سيارة من نوع فيات اونو موديل ٩٤ لون ابيض

ت: ٠٥٠/٧٧٠١٦٣

للبيع

باسات ٩٣ + اضافات

١٦٠٠ اوتوماتيك

يد ثانية

وضع ممتاز

ت: ٠٦/٦٧٤٥٧٤١

للبيع

رينو موديل ٩٤ يد ثالثة - ٨٧ الف كم مع جميع الاضافات

للاتصال ٠٤/٩٩٧٧٩٥٧

للبيع او للتبديل

فيات اونو ٤٥ موديل ٩٢

تلفون ٠٦/٦٣٥٦٧٦٠

للبيع

بونتياك - سانبرد موديل ٩٤ بحالة ممتازة يد ثانية

تلفون ٠٦/٦٣١٣٤٣٤

للبيع

دايهتسو ابلاوز موديل ٩٣

شوفروليت كورسيكا موتور ٣١٠٠ يد اولى موديل ٩٤ للاتصال

٢٣٩٦٥٨ - ٠٥٠ او ٦٣١١٦٢٤/ ٠٦

للبيع

ميتسوبيشي چلانت ٩٤ وضع ممتاز GLSI ١٨٠٠

تست لسنة

تل: ٠٤/٩٩٧٣٥٧٥

٠٤/٩٩٧٥٧٧٠

للبيع

جولف ١٣٠٠ - ٩١ يد ثانية + تست ٥ ابواب + اضافات

ت: ٨٣١١١٤ - ٨٣١١٤٨٥

للبيع

سيات مالچا ١٠٠٥ لون ابيض - ٨٨ - وضع ممتاز

تل: ٩٩٤٥٠٤١ - ٠٤

٥٨٤١١٨ - ٠٥٢

سيارات دالية الكرمل

ت: ٠٤/٨٣٩٥٣٤٤

بادارة ر. روحانا

امكانية شراء، بيع، تبديل جميع انواع السيارات

الشارع الرئيسي مقابل محطة الوقود

١) تويوتة ديزل ٩٣ تندر

٢) اسوزو ديزل ٩٧ تندر

٣) متسوبيشي بنزين تندر ٩٢

٤) ج.ام.سي. فاندورا٩٣

٥) فورد ترانزيت ٩٥ ركاب ديزل

٦)متسوبيشي ٩٢ ركاب

٧) تندر سوبارو ٩٤

٨) متسوبيشي لانسر +سوبر لانسر ٩٢- ٩٦ -٩٧ اوتوماتيك

٩) فولفو ٩٤٠ GLE ٩٣

١٠) تويوتة كورولا ٩٥ اوتوماتيك

١١) سوبارو ٩٥+٩١+٨٩

١٢) كما يوجد لدينا انواع متعددة

للبيع

سيارة فولفو ٢ X ٦ - F10 ١٩٨٣ بلاطة

٦٤٦٣٤٢٨ - ٠٦

للبيع

سيارة شحن ڤولڤو ٢٠ / ١٠ موديل ١٩٨٣

سيارة جيب سوزوكي ٩٠٠ - ١٩٨٤

ت: ٦٧٤٢٠٦٥ - ٠٦

للبيع

ڤولڤو ٧٤٠ موديل ٩٢ يد اولى

الاتصال مع احمد

المكتب - ٦٣١٤٨٠٧ - ٠٦

البيت - ٦٣٥٦٥٠٣ - ٠٦

للبيع

تويوتا ٥٩ ١٦٠٠ GLI

اوتوماتيك مع كل الاضافات

٩٠,٠٠٠ كم

للاستفسار مع زياد ٠٥٢٣٧١٤٧٨

للبيع

سيارة شحن ڤولڤو + رافعة + ماكنة بلوك موديل ٨٢

الاتصال مع مروان:

٠٥١٣٤١٨٥٢ - ٠٥٠٤٥٠٩٢٨

للبيع

اوبل اسكونا ١٣٠٠ وضع ممتاز موديل ٨٦

هاتف: ٠٦/٦٣١٥٦٤٨ مع يوسف

٠٥٠٤٠٤٩٣٤

سيارة للبيع

سيارة من نوع G.M.C. سفاري يد اولى وضع ممتاز. ت: ٠٥٠/٣١٢٢٢٧ و٠٦/٦٠١١٦٨٩

للبيع

مازدا 626 موديل 1998

لون ابيض الاتصال مع عدنان

٠٥٠-٦٤٢٣٠-٥٠٦-٦٣١٦٣٠١

للبيع

سيارةفيات بونتو sx75

وضع ممتاز، يد اولى

موديل ٩٧

تل: ٠٥٠٧٠٧٦٩٤

فرصة - سيارة للبيع

رينو ميچان ٩٦ - ١٦٠٠ غيار عادي، لون اسود، كل الاضافات

ت: ٠٥٢٣٥٩٨٦٣ - ٠٤/٩٨٦٧٦٢٣

للبيع

رينو اكسبرس ديزل موديل ٩٦

* فولفو ٧٤٠ موديل ٩٢

للمعنيين الاتصال:

٠٤/٩٨٦٧١٤٠ - ٠٤/٩٨٦٥٧٣١

للبيع

بيجو ٢٠٥ موديل ٩٤

٣ ابواب وضع ممتاز

٠٣/٦٣٥٤٣١٧ او ٠٥٠٨٩٨٢٤٤

للبيع

مازدا M.B.V موديل ٩٤ تست لسنة، لون اخضر ميتالي وضع جيد

ت: ٠٥٣/٧٢٢٢٧٩

٠٥٢/٦٩١٩٢٧

٠٦/٦٤٥٧٥٤١

مطلوب

سيارة اوپل ڤكترا، اوتومات موديل ٩٢ ومفضل ٩٣.

ت: ٠٦/٦٧٤٦٣٠٢

پلفون: ٠٥٠/٦٦٦٣٤٣

للبيع

فيات اونو

(٨٦) ١٢٠٠ تست لسنة خمسة ابواب

وضع ممتاز

٠٤-٩٨٦٥٩٤٠ / ٠٥٢٨٥٥٧٢١





مطلوب
مقاولو بناء + معدات لمستوطنة "אלעד" ت:
٠٥٠/٢٥٧٠٥٠
٠٥٢/٢٥٧٠٥٠
(٤٠٦٩)

مطلوب
مقاولو بناء + معدات للعمل في مستوطنة "אלעד" قرب "ראש העין" ت:
٠٥٠/٢٥٧٠٥٠
٠٥٢/٢٥٧٠٥٠
(٤٠٦٨)

بيت للبيع
في حيفا شارع اللنبي مكونة من ٣ غرف، طابق اول، وضع ممتاز. ت: ٠٥١/٢٩٤٠٦٤
(٤٠٦٧)

في كفرياسيف
ڤيلا للايجار/ للبيع في حي دار الغربية ت: ٠٦/٦٦٧٨٠٣٢٢
(٤٠٦٦)

دار للبيع
٣ غرف + شرفة كبيرة، مرتبة، طابق اول، حيفا شارع بن يهودا ت: ٠٥٢/٨٥٢٧٦١
(٤٠٦٥)

للايجار
شقة ٤ غرف + موقف، مطلة على البحر.
شارع اللنبي ت: ٨٦٤٣١٣٧/٠٤ صباحاً ٠٤/٨٥٥٥٨٢١ مساءً
(٤٠٦٤)

للبيع
حفارة موديل FAI (فاي) سنة 91 + شاكوش تكسير صخر، يد أولى - بوضع ممتاز لمزيد من التفاصيل الاتصال
٠٤/٩٩٤٦٧٩٢
٠٥٢/٦٦٨٣٨٩
(٤٠٥٨)

محلات للايجار في دير حنا
300 م2 بارتفاع 4م2
الشارع الرئيسي - دير حنا - عرابة تصلح لمخازن كراجات بجانب محطة البنزين تل: ٠٦/٦٧٨٣٣٧٤
(٤٠٥٠)

محلات للايجار
الشارع الرئيسي مقابل بنك العمال العين مساحة ١٠٠م٢ + محلات طابق ارضي بمساحة ٢٠٠م٢. تل: ٠٦-٦٥٥٥٨٣٦
(٤٠٣٢)

دار للبيع
في حي شنللر - - الناصرة للاستفسار الاتصال ٠٦-٦٥٦٤١٦٩
(٤٠٧٢)

للبيع بشفاعمرو
أرض للبناء معلقة/ مؤجلة (מושעה) في عملية فرز تل: ٠٥٢-٢٦٩٦٤٣
(٤٠٣١)

للايجار
شقة، شارع السالزيان - الناصرة

١٠٠ م مربع + دار للبيع للاستفسار مع انطون بضعان ٠٦-٦٥٥٤٥٠٧

ياهاف بار للاستثمار
مطلوب وكلاء من جميع انحاء البلاد للعمل في مجال شيكات بدون رصيد تل: ٠٤/٩٥١٧٦٦٧
٠٥١/٣٧٧٦٣٣
(٤٠٥٧)

للبيع
شقة مؤلفة من غرفة ونصف، طابق ارضي مرتفع ٦ في يافا، التفاصيل مع عاموس ٠٥٢-٥٧٠٦٧٣
(٤٠٧٣)

دار للبيع
شارع بن يهودا، طابق ارضي، ٤ غرف، مرممة، خزائن مطبخ جديدة مكيف هوائي مدخل منفرد + بستان تل: ٠٤-٨٥٢٧٥٦٥
٠٥٤-٢٧٢٧٩٣
(٤٠٧١)

دار للبيع
شارع שדרות הציונות القسم العلوي + ٤ غرف + أرض + منظر خلاب تل: ٣٨٦٨٦٣-٠٥٠
(٤٠٢٧)

ارض في يافا للبيع
في العجمي: لبناء ١١ شقة دوبلكس شقق سطوح وحديقة. منظر للبحر هاتف: ٠٣-٥٤٤٥٢٨٢
(٤٠٤٢)

مطلوب مساعدة طبيب اسنان
لعيادة، للاتصال على الرقم: ٠٤-٨٦٧٧٨١٣ - ٠٤-٨٦٢٥٣٥٩
مع خبرة في هذا المجال

دار للبيع
من غرفتين + شرفة + ساحة كبيرة (مع امكانية لعدة حوانيت) مدخل منفرد + طابو + طابق ارضي. حيفا - هدار (في المركز)

للبيع
دار مؤلفة من ٤ غرف + مخزن + موقف للسيارة شارع هيلل طابق ٢ ١٢٠م٢ مبنى جديد - للاتصال في ساعات بعد الظهر ٠٤-٨٥٢١٢٦٤
(٤٠٦٢)

مدرسة الاخوة الثانوية الشاملة - يركا
مطلوب معلمون للمواضيع التالية:
١) لغة عبرية ٢) لغة انجليزية ٣) الحاسوب ٤) الكترونيكا ٥) ادارة ٦) خياطة وتصميم ازياء (עיצוב)
الشروط الاساسية:
* لقب اول B.A من جامعة اسرائيلية رسمية
* رخصة شهادة تعليم
يفضل المرشحون اصحاب الخبرة في مجال التعليم في المدارس الثانوية او المعاهد العليا
ترسل الطلبات مرفقة بالشهادات الملائمة والسيرة الذاتية على العنوان التالي:
مدرسة الاخوة الثانوية الشاملة - يركا
ص.ب. ٢
يركا ٢٤٩٦٧
تل: ٠٤-٩٩٦٢٨٨٩
فاكس: ٠٤-٩٩٦٣٤٩٥
(٤٠٧٠)

للاستفسار تل: ٠٤-٨٣٤٣٠٣٥ رافي
(٤٠٣٧)

منجرة للايجار
بكامل معداتها
مساحة ١٢٠ م٢ + ساحة خاصة في الرينة
تلفون: ٠٦-٦٥٥٤١٢٧ - ٠٥١-٢٢٠٧٥٧
(٤٠٤٠)

مطلوب
تقني كمبيوتر مع خبرة في طمرة للاتصال ٤٩٩٤٥١٥٢
بلفون - ٠٥١٥٧٤١٧٥
(٤٠٤٤)

مطلوب
لشركة بوش إرساليات الناصرة موظفة للعمل بوظيفة كاملة او جزئية + عمال للعمل على دراجات نارية، للاستفسار: ٠٥٣٧٦٨١٨٩ مع بشير
(٤٠٤٥)

دار للايجار
منير عرام - الرينة العليا تل: ٠٤-٨٥٣٢٨٩٨
(٤٠٤٧)

دار للايجار
في شارع الخوري - حيفا مؤلفة من غرفتين ونصف التسلم فوراً تل: ٠٤-٨٣٩٢٧٢٨
٠٥١-٦٠٦٥٩٩
(٤٠٥٥)

للبيع عيادة أسنان
للاستفسار الاتصال على الهواتف
٠٦-٦٣١٠٨٧٩
٠٦-٦٣٥٧٥٦٦
بلفون: ٠٥١-٢٦٣٨٦٤
(٤٠٤٥)

دار للايجار في كفرياسيف
١٢٠م٢ طابق اول في دار غربية تل:
٠٥٢-٣٥٥٥٦٨
٠٤-٩٩٦١٨٣٠
(٤٠٥٦)

للبيع
ماكنة ثني ميكانيكية ٤ امتار - ٨٠ طناً
ماكنة قص زوايا ٢٥٠ - ٦ ملم
تل: ٠٣-٥٥١٤٣٠٦
٠٥٣-٩٨١٤٩٣
(٤٠٦٤)

دار للايجار
٣ غرف شارع هجفنيم - حيفا تل: ٠٤-٨٥١٠٠٥٩
(٤٠٥٩)

دار للبيع
٤ غرف ١٠٥م٢ طابق اخير + مخرج للسطح شارع هيلل - حيفا تل: ٠٤-٨٦٤٢٨٢٧
(٤٠٦٠)

للبيع
دار مؤلفة من ٣.٥ غرف + شرفة شارع בן יהודה ٢١
تل: ٠٤-٨٦٦٦٥٥٦/٠٥٢-٦٩٢٥٨٢
(٤٠٦١)

تصفية محل قطع غيار للسيارات
المحل لا يزال مفتوحاً من زبائن ١٧ عاماً
* للبيع قطع غيار * امكانية تأجير المحل للاستفسار ٠٦-٦٥٥١٩٣٩
٠٤-٩٨٦٥٦٦٩
٠٥٠-٢١١٣٢٠
(٤٠٧٤)

معرض الامير للسيارات - كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٥١٩٩٠٨
١ - مرسيدس 190E ١٩٩٣ + 280SE ١٩٨٣
٢ - ڤولكسڤاچن باسات ١٩٩٣ اوتوماتيك + غيار عادي ١٩٩٣
٣ - شيفورليت كورسيكا ١٩٩٣ + ١٩٩٤
٤ - سيات كوردوبا ١٩٩٩ اوتوماتيك + ابيزا ١٩٨٩
٥ - هوندا سيفيك اوتوماتيك ١٩٩١ + ميتسوبيشي لانسر ١٩٩٣
٦ - بي. ام. ڤي ٣١٦ ١٩٩٠ + ١٩٨٩ + ١٩٨٦
٧ - اودي ٨٠ اوتوماتيك ١٩٩٢ + ڤولڤو 740 GLE ١٩٩١

لشركة ملابس داخلية نسائية PROMISE
مطلوب
مضيفون/ات
لبيع ملابس داخلية نسائية بتسويق مباشر
* البيع للافراد فقط
* هنالك امكانية للتسويق من البيت
* لا يمكن الحصول عليها في الحوانيت
* يوجد لدينا كاتالوج
٠٤-٨٤٧٠٨ - ٢٨٥٠٧٢٩
ملابس داخلية للنساء PROMISE

المدرسة النموذجية
واحة السلام - نفيه شالوم
مدرسة عربية يهودية
مطلوب
١) مدير/ة عام.
٢) مديرة تربوية.
يجب ان تتوفر في المرشح/ة الشروط التالية:
١) عمل في آخر ثلاث سنوات في مدرسة ابتدائية.
٢) دراسة رسمية في المجال.
تعطى الاولوية للمرشحين المتمكنين من اللغتين العربية والعبرية ولاصحاب التجربة في الادارة، لاصحاب خبرة في العمل في مجال الصراع العربي اليهودي.
على المعنيين ارسال سيرة حياة وتوصيات حتى ٩٩/٤/٢٢.
يسلم للسيد احمد حجازي - رئيس اللجنة الادارية.
فاكس٩٩٩٢٦٩٧-٠٢.
(٤٠٤٨)

دار للبيع
شارع ٢٠ بنوڤمبر، ٦ غرف، مرتبة، زاوية طعام، مراحيض مضاعفه، مكيف هوائي، سخان شمسي، ١٠٨م٢، مخزن. تل: ٠٤-٨٣٣٣٣٢٣ ٧٩٧٦١١٨-٠٥٢ ٠٤-٩٥٩٩٦٤٨
(٤٠٧٦)

دار للبيع
شارع هيلل زاوية (הציונות) ١٠٠م٢، طابو، منظر خلاب + مصعد + موقف سيارة. تل: ٠٤-٨٥١٤٩٣٧
(٤٠٧٥)

السيد
SAIYID COPY TECHNIK السيد
استيراد وتسويق ماكنات تصوير
كابول ٢٤٩٦٣ تلفون البيت: ٠٤-٩٩٤٧١٢٢
تلفون المكتب: ٩٩٤٠٩٩٢ - فاكس ٠٤-٩٩٤٠٩٩٣
بلفون: ٠٥٢-٧٩١٠٢٦
استيراد وتسويق ماكنات تصوير جديدة ومستعملة من أشهر الماركات العالمية مثل
CANON
SHARP MINOTA RICON
NASHUATEC
بيع وتبديل وخدمة وصيانة
(٤٠٤٣)

معهد البسيخومتري والبچروت
لصاحبته ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
بسيخومتري لموعد تموز ١٩٩٩
اذا اردت ان يكون النجاح حليفك؟؟؟؟ عنوانك عندنا
تعلن استمرار التسجيل لدورات البسيخومتري لموعد تموز ١٩٩٩ (خبرة ١٠ سنوات)
طريقتنا المميزة التي تضمن لكم النجاح لا تجدونها في أي مكان آخر...
سارعوا بالتسجيل فالاماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على
هاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣
(٤٠٥٣)

للايجار
شقة في شارع المتنبي حيفا ٣ غرف + مطبخ ومنافع بحالة ممتازة مفضل ازواج شابة
للاتصال٠٤-٩٩٩٨٥٨٤
٠٥٨٢٠٤٩٤

عوادة الكترونيكا - الناصرة
صحن لالتقاط المحطات الفضائية
بدلا من 2000
1600 ش.ج فقط
٥٠ محطة تشمل ٢٢ محطة باللغة العربية و٢٨ محطة اوروبية (عربسات، هوت بيرد) وجميع انواع الصحون وماكنات حل الشيفرة وعضوياتها موجودة لدينا
التركيب بواسطة الكمبيوتر
السعر يشمل التركيب والصيانة لمدة سنة
ت: ٠٦-٦٤٥٧١٥٧ / ٠٥٣-٧٠٥٤٢٢

الاكاديمية لعلوم اللاهوت والفلسفة وعلم النفس
ص.ب. ٧٩٢ ميكود ٩١٠٠٧ اورشليم القدس
The Academy of Theological studies
P.o Box 792 - JERUSALEM - 91007
تعلن فتح باب التسجيل للدراسة بالمراسلة (باللغة العربية) لجميع الاعمار. ولا يزال التعليم مجانياً ويمكن الحصول على شهادتي الدبلوم واللقب الأول البـاكالوريوس .B.A لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بالعنوان المذكور اعلاه او ارقام تليفون: السيد **حاتم جوعية** (ممثل الاكاديمية) ٠٦-٦٧٨١٧١٧ (من الساعة الثامنة صباحاً الى ١١ كل الأيام قبل الظهر، وأيام الاثنين والاربعاء بعد العاشرة ليلاً)
او تليفون السيدة نهى قعوار ٠٦-٦٥٥٦١٤٠.
(٤٠٦٣)

مطلوب
لشركة رائدة في مجال الحاسوب «فني حاسوب» مع خبرة في شبكات الاتصال NT, NOVELL
للاستفسار تل: ٠٦-٦٤٥٤٥٤٠
٠٥٢-٦٩٢٤١٧
(٤٠٥٢)

مباشرة من المنتج
ماكنات للف ورق التواليت، مناديل ومحارم ورق
تل: ٠٨-٩٢٣٦٦٨٩
(٤٠٥٤)

للبيع
٥ آلات جديدة لتمارين الكمال الجسماني (חדר כושר)
تل: ٠٤-٩٥٠٠٨٥٤
(٤٠٧٧)

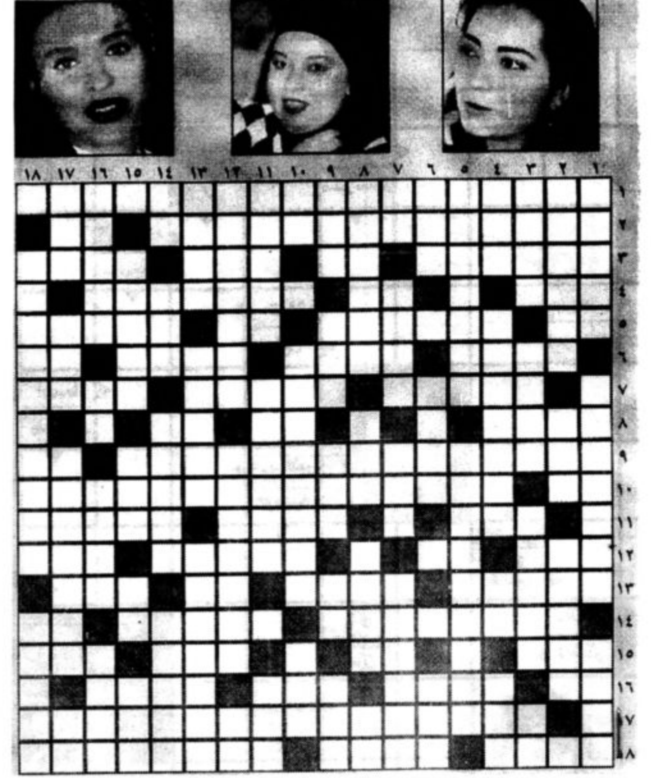
لغز: كلمة السر

* عزيزي القارئ: حاول معرفة اسماء اصحاب الصور وبعد ذلك استعمل حروف اسمائهم في حل شبكة كلمة السر بحيث تتبقى في النهاية حروف تؤلف اسم مخرج مصري كبير من ٩ حروف.

ي	ا	م	ن	ي	س	ر	ح	س	س	ا	س	س	ا	ا	م	ا	ه	س	و
س	ر	ا	ج	س	س	و	ا	د	ا	ل	ي	ل	م	ه	س	م	ف	ا	س
ء	س																	ن	ل
ا	ه																	ي	ا
ن	م				ت	س	ح	ا	ر	س	ش	س	س	ت				ب	ه
س	ب	ا	ر	س	ر	س	د	س											
س	ي	ل	ا	ن	م	ل	ع	ه				ا	م	ا	ي	م	ا	س	ا
ه	د	ن	س	ا	س	م	س	د				د	ر	س	س	س	ه	س	ن
ر	ن																	د	و
ي	ا				ح													ن	م
ه	د				ف	ج	د	س	ا	ه	ص	و	ر	س				ي	ي
س	ع	س	ن	م	ا	ل	ب	ل	م	ر	ل	ح	ل	ل	س	ل	ا	م	س
ي	س	ر	ي	م	س	ا	ا	ا	ل	ا	ا	ه	ا	ا	ر	ي	ع	س	ن

سابينا	سدوا	سعاد	سلم	الامل
سلاهما	سادي	سامر	سعد	ارهاب
سيحور	سيمو	سادت	سهد	الصفو
سينما	سليم	سهير	سيل	الرأي
سيلان	سهام	سمير	سما	السعف
سطوحه	سراج	سلام	سنم	الحد
سعدان	سناء	سعير	سم	امدح
سيمون	سراب	سدني	الجيل	اهتم
سمنت	سنده	سهم	ابديا	افحص
سماح	سراح	سمر	لسطح	ام

الكلمات المتقاطعة



* افقيا:

١- فلكي ورياضي عربي له «رسالة في الهيئة» و«الهندسة»
٢- الاسم الحقيقي للاديبة بنت الشاطىء - بسط
٣- العصر الذي يسبق العصر العباسي - سراب - نيسان (معكوسة)
٤- حيوان على هيئة الضب - حرف عطف - مرفأ في قبرص
٥- نجيع - حب الذات - قلب الانا. على رأسه - تخويف
٦- حاكم - تفرحا - يقفلا الباب - إحسان
٧- من الطيور - يلاطم - بكاء
٨- معلم - متشابهان - اداة جزم
٩- رسام ايطالي راحل - في البيضة
١٠- من الاقارب - شاعر تونسي راحل
١١- اصوت من الألم - توضّح الامر - ويخنا وأنبنا
١٢- حيوان ضخم - إضطرم - اثقال - نشرّع
١٣- تحسن معاملة فلان - تذل وتستخف بفلان (معكوسة) مرتفع ارضي - اغنية لعبدالوهاب
١٤- ممثل مصري - يدققا - عملة آسيوية (معكوسة)
١٥- تمايل من النعاس - قط بالاجنبية - كلمة بمعنى اسرع (معكوسة) - أقبلْ - رمى الماء من فمه (معكوسة)
١٦- واحد (بالاجنبية) - رتبة عسكرية - يدفن الحي في التراب - ارجو
١٧- مكتشف امريكا
١٨- اقسم اليمين - هاجر - ممثل مصري

* عموديا:

١- اسأل عن الشيء مرة بعد اخرى - مطربة وممثلة سورية (احدى الصور) - ممثلة مصرية معتزلة (احدى الصور)
٢- مدينة ايطالية - غزال - يلمسان بالايدي
٣- قبيلة عربية - أسير على أربع - المدة الطويلة - جميع
٤- استنشق - المرفأ - نوتة موسيقية - علم بالامر
٥- دولة اوروبية - شاعر عباسي اشتهر بالرثاء
٦- ادراك - نقيض امام (معكوسة) - يشتم
٧- مختلفان - ضمير منفصل - مرض - استحلفتا
٨- اعالجه - في الطليعة - فنانة مصرية (احدى الصور) - للتعجب
٩- ابطا واحتبس (معكوسة) - تتبع - قرعت الباب - حزن - يزيّن الشيء
١٠- عائلة - الظامئات - لظى
١١- عاصمة جزر شتلند البريطانية - الواسع - هدما
١٢- اغنية لعبدالحليم حافظ - زخرفتما - مختلفان
١٣- اصبح - فقأنا - البحار
١٤- يبس عصبه - عم وانتشر - فاقد الحركة في جسده - نصالح ونسالم
١٥- مدينة امريكية في اوهايو - يقوم بهجوم - شقيق (معكوسة) - معبر
١٦- اجعله مائلا - طليق - اشتد واعمّر - اغلظ اوتار العود
١٧- رطب - والدي - فيلسوف وطبيب عربي - من الطيور
١٨- كيميائي عربي له «اسرار الكيمياء» - يكابد

حل لغز: دائرة الارقام

٧-٨-٩/٩-٧-٨/١٢-٥-٧/٥-١٢-٧/١٠-٦-٨/٦-١٠-٨/٨-٧-٩.

حل لغز: من هو؟

أبو بكر أحمد بن الفقيه

حل لغز: كلمات وأسماء

أ) - يوسف وهبي - ب) احمد شوقي

١- تنيرانه ٢- الواحدة ٣- السامية ٤- احفادهم ٥- الواشية ٦- يرهبونه ٧- الباقية ٨- تريدينه.

حل لغز: الكلمات المتقاطعة

* افقيا:

١- نوال الزغبي ٢- يونان - فسرت ٣- روى - غيتا ٤- الوب - نو - نام ٥- بي - الخوخ - سبيل ٦- يحيى العلمي - أ.أ ٧- ارم - اديلايد ٨- قوت - منهل - بم ٩- العين - رال ١٠- بند - حياة قنديل ١١- لتح - يؤم - اب ١٢- يهمدن - داري ١٣- سماح أنور.

* عموديا:

١- نيروبي - قاب ٢- و و و - يحاولن ٣- اناء - يرتعد ٤- لا - لام - ليس ٥- انغولا - منحتهم ٦- يبخلان - يحمي ٧- زفت - وعدهما - حد ٨- غسان خليل - تمنى ٩- بر - هل - دقا ١٠- يتم - سيام - نيدو ١١- نب - يبرد - ار ١٢- أياد - أيار ١٣- ملأ - اللبيب.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٣٠/٤

القناة الأولى

٦.٣٠ - الاخبار بالعربية
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية
٨.٠٠ - حديث الصباح: "الجبرية"
٨.٣٠ - هالو بنينة
٨.٤٠ - أطباء - الحلقة العاشرة
٩.٣٠ - دون كيشوت - صور متحركة
٩.٥٥ - اخي العزيز
١٠.١٥ - افضل القصص المصورة
١٠.٤٠ - بنك المعلومات
١٠.٥٥ - مهرجان القصة القصيرة
١١.٥٥ - مرجريت فولان - الحلقة الثامنة
١٢.٤٥ - في خدمة الطبيعة - الحلقة الثانية
١٣.١٠ - الفيلم السينمائي "بائعة الكبريت الصغيرة"
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية
١٥.٣٠ - حديث ديني
١٦.٠٠ - مدرسة: شجرة المعرفة
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ - استعراض البرامج
١٦.٥٠ - فيلم الجمعة العربي "احلام البنات"
١٨.٣٠ - الاسبوع في ساعة
١٩.٣٢ - الساعة الرملية
١٩.٥٤ - حلول السبت
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ - برنامج الجمعة الترفيهي
٢٢.١٠ - "شخصية سيدة" - فيلم امريكي (٩٦)

القناة الثانية

٦.٠٠ - دبة الغابة الخضراء
٦.٣٠ - نادي - الحلقة الثانية
٦.٤٣ - برنامج الصباح
٩.٠٠ - في افضل العائلات
١٠.٠٠ - اذواق
١٠.٣٠ - بنات الذهب" "يوم الام"
١١.٠٠ - مجلة الكبار
١١.٣٠ - جولة ثانية
١٢.٠٠ - مسارات
١٢.٣٠ - عن طريق أعيننا
١٣.٠٠ - برنامج ديني "يمكن التفكير"
١٣.٣٠ - هذا الاسبوع - بالعربية
١٤.٠٠ - حب حياتي - الحلقة (٢٣)
١٥.٠٠ - يقرأون في القهوة
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (١٤٥٠)
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - سبت سلام "شركاء"
١٧.٣٠ - دومينو - ترفيهي
١٨.٠٠ - أذواق
١٨.٣٠ - بدء السبت مع عينات
ايرليخ
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري
٢١.٠٠ - دان شيلون يستضيف
٢٢.٤٠ - الفيلم الاسرائيلي "الأسود"
٠٠.٤٥ - فيلم "رؤى" البوليسي
٠٢.٢٠ - من قاعة الكونسيرت
٠٣.٠٠ - عن رفوف المكتبة

السبت ٥/١

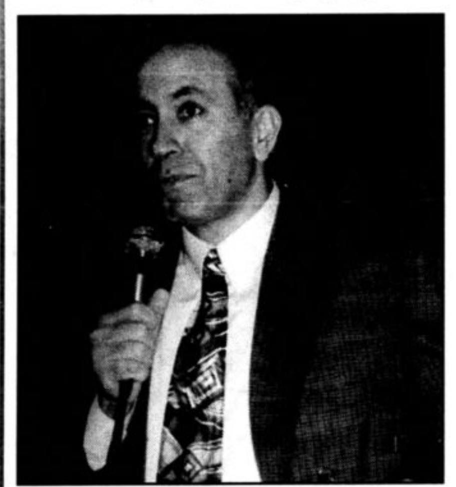
القناة الأولى

١٠.٠٠ - لعبة السبت
١٠.٣٠ - المجلة الشرق اوسطية
١١.٠٠ - قهوة ذات رائحة امرأة
١٢.١٥ - "مثلث فلوريدا" - فيلم
١٣.٤٠ - عن الطبيعة والناس
١٤.٤٠ - اثنان
١٥.٢٠ - وقفة نسائية
١٥.٣٠ - (٤.٢) طفل في المعدل
١٦.٠٠ - اكنتم تؤمنون؟
١٦.٣٠ - مجلة الفن
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون
١٧.٤٠ - دردشات
١٨.١٥ - ستار جيت
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية
١٩.٣٠ - لعبة السبت (اعادة)
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ - اسبوع سعيد
٢٢.٠٠ - من اغاني الايروفزيون
٢٢.١٥ - دعايات انتخابية
٢٣.٤٠ - موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٤٥ - كوسبي
١.٠٠ - ختام

القناة الثانية

٧.٣٧ - برنامج المنوعات "ستغدام"
١١.٠٠ - زومبيط للحاسوب
١١.٣٠ - صندوق النغم
١٢.٠٠ - ملف اعلامي
١٢.٣٠ - بين بين
١٣.٢٠ - علبة وثائق
١٣.٤٨ - ركلة افتتاح
١٤.١٥ - عالم خطر - الحلقة الخامسة - "ثورة البراكين".
١٤.٢٢ - "شرغا" فيلم اسرائيلي
١٦.٠٠ - كل شيء لأجل حبك - الحلقة (١٨)
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - المباراة المركزية
١٩.٢٠ - واجه الصحافة
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية
٢٠.٣٥ - دعايات انتخابية
٢١.١٦ - شماش - الحلقة (٢١)
٢١.٥٢ - الدقيقة الـ ٩١
٢٢.٥٦ - شيكاغو هوب - الحلقة (٨٥)
٢٣.٥٢ - أحلام اليقظة
١.٥٦ - شوارع نيويورك - الحلقة (٤١)
٢.٤٠ - وتصمت القيثارات - الحلقة الثالثة
٣.٣٣ - عن رفوف المكتبة

مقال سلمان ناطور "القدس - اورشليم - جيروزالم" (الاتحاد) محور برنامج "دردشات"



* يدور برنامج "دردشات" الذي يعده، ويقدمه الصحفي زهير بهلول في القناة الاولى، ويبث غدا السبت، حول المقال الاسبوعي للكاتب سلمان ناطور، والذي نشره في "الاتحاد" (١٦/٤/٩٩) بعنوان "القدس - اورشليم - جيروزالم" وفيه يدعو الى الفصل بين المدينتين الفلسطينية والاسرائيلية واستعمال اسم القدس، بجميع اللغات للدلالة على المدنية العربية. واورشليم للدلالة على الاسرائيلية، وذلك لتكريس تقسيم المدنية في الذهن، كذلك يدعو فيه الى رفع شعار "القدس عاصمة الشعب الفلسطيني" وتكثيف استعماله حتى على المراسلات والطوابع الفلسطينية، وعلى لافتات الشوارع وتراويس الصحف.

ويشارك في الحوار الى جانب سلمان ناطور كل من عضو المجلس التشريعي عن القدس، الصحفي حاتم عبد القادر، وعضو الكنيست عوزي لنداو، رئيس لجنة الخارجية والامن.

ويشتمل البرنامج ايضا على لقاء تكريمي مع الصحفي شفيق منصور، بمناسبة احالته على التقاعد بعد خمسين عاما من العمل الصحفي، ولقاء مع ميساء زعبي، ملكة جمال "كل العرب" ووسام داود، من المكر، الفائز بجائزة "التوتو" بقيمة ٣ ملايين شيكل.

يبث البرنامج، مساء غد السبت، الساعة ١٧،٤٠.

فيلم الجمعة العربي

احلام البنات

ثلاث فتيات جميلات جمعت بينهن الايام، يعملن في مجمع تجاري ويقمن معا في نفس الشقة، وفي اوقات فراغهن يحلمن بالمال، بالشهرة وبالحب.

الفيلم مصري، بالاسود والابيض - انتج عام ١٩٥٩

والممثلون: برلنتي عبد الحميد
شكري سرحان
عبد السلام النابلسي
زيزي البدراوي

والفيلم من اخراج: يوسف معلوف.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):
شخصيتك تمتاز بالوضوح الكامل مما يبغض البعض.

** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
شيء ما في داخلك يشدك الى ايام سعيدة خلت.

** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):
المكاسب المادية ليست كل شيء في حروبك الحالية.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
طموحاتك غير عادية واصبحت تفوق احلام اليقظة.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
عليك الترفع عما يفعله بعض الزملاء في العمل.

** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
احذر الاطمئنان الى من هم حولك من جديد.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
ليست كل ايامك تعيسة، مفاجأة سعيدة بانتظارك.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
احلى العروض المقدمة اليك هو اخطرها ويحتاج الى المغامرة.

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
اضطرابات في حياتك العاطفية سببها ترددك المستمر.

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
احذر الحاقدين ذوي المناصب فهم اخطر مما تتوقع.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
بعد ايام يعلو شأنك وتحل مشاكل كثيرة.

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
الظروف ستساعدك في خوض تجربة جميلة.

الراصد الجوي

*تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة، صافيًا ويتحول ليصبح غائمًا جزئيًا. وغدًا، السبت، ترتفع درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها - ٢٣° * تل ابيب وضواحيها - ٢٥° * حيفا وضواحيها - ٢٥° * ايلات - ٣٤° * جبال الجليل - ٢٣° * المروج الشمالية - ٢٧° * جبال المركز والجنوب - ٢٣° * السهل الداخلي - ٢٥° * السهل الساحلي - ٢٥° * النقب الشمالي - ٢٧° * بحيرة طبريا وجوارها - ٢٩° * منطقة البحر الميت والعربة - ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و (١٠٠) سم.

وتكون درجة حرارة المياه (٢١) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحرية طبريا هادئة وتهب رياح شرقية في ساعات بعد الظهر.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٩/٤/٩٩)

العملة	«يتسيغ»
* دولار امريكي	٤.١٥٢٠ ش.ج
* اليورو	٤.٤٠٤٠ ش.ج
* مارك الماني	٢.٢٥١٧ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٦٩٧٢ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٧١٤ ش.ج
* ين ياباني	٣.٤٩٠٥ ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٣٥٦ ش.ج
* «اسود»	٤.١٥ - ٤.١٧ ش.ج



"الاتحاد" في لقاء خاص مع المخرج السينمائي العربي- العالمي،

مصطفى العقاد

فيلم سينمائي ضخم عن صلاح الدين الأيوبي

"شخصية عربية عملاقة، ذات اخلاقيات التسامح الحضاري العالية، نفاخر بها امام الغرب"

لفيلم يكلف ١٠٠ مليون دولار، وأحداث الناصرة المؤسفة، تؤكد الحاجة لابراز هذه الشخصية بالذات

اسود
ابيض



العدد ٥٣ السنة الثانية

ريمون جبارة

أمريكانيات

مسرحية من ٣ فصول

مهداة الى أقارينا في كوسوفو

ملاحظة: كل تشابه مع شخصيات حية او ميتة او اشياء وامكنة حية او ميتة هو مثلما اظنّه وتظنونه بدوركم، لذا اقتضى التنويه لعدم الوقوع في الالتباس.

الفصل الاول

الشخصيات: مندوب امريكا

الزعيم الوطني

المكان: قاعة متوسطة في احدى السفارات الامريكية فرشها السفير بالتراث البلدي.

الزمان: اي زمان منذ اكتشف المدعو كريستوفر كولمبوس امريكا وحتى يومنا هذا وربما غدا.

المندوب (وهو يقدم للزعيم الوطني كأس ويسكي): اعرف انك لا تشرب الخمر ولكن في هذا الاجتماع السري لا أحداً موجود غيرنا وقد اوعزت ايضا ان يقفلوا كاميرات التصوير وكل وسائل التنصت. هكذا افعل دائما عندما التقي بناس مثلك ومن كل الدول والجنسيات التي نريد مساعدتها. لقد سبق والتقيت - وهذا ليس سرا - بناس من قبرص ولبنان وافغانستان والاتحاد السوفييتي سابقا وغيرهم.. فلقد اخذنا على عاتقنا منذ كان شعبنا وكانت دولتنا مهمة دعم الاقليات المقهورة ومساعدتها بدءا بالهنود الحمر حتى آخر كائن حي في العالم.

الزعيم (بعد تردد وتلبك كبيرين): ولكن الهنود الحمر انقرضوا في امريكا.

المندوب: لم يكن الذنب ذنبنا، كانوا جهلة لا يتكلمون لغتنا ونحن كنا واصلين جديدا الى بلادهم، اقصد بلادنا، لذلك لم نستطع التحاور مع زعيم منهم. ثم انهم قبائل متقاتلة، لا يوحدهم شيء إلا كرههم لنا، وهذا في غير صالحهم وصالحنا ايضا، كما هو الامر مع قبائلكم الآن.

الزعيم (بعدما نظر الى ساعة يده وتذكر ان عشيق زوجته يزورها في مثل هذا الوقت، او ربما خاف ان يكون مصير قبيلته كمصير الهنود الحمر، يتململ في مقعده ويقول): ارجو ان تعذرني، فأنا مضطر الى ان اغادر.

المندوب: اراك مهموما بعض الشيء، بامكانك ان تشكو همك لي، فأنا هنا لمساعدتك بشكل شخصي وقومي وانساني، واذا لزم الامر بشكل طائفي، حتى ولو كنا من دينين مختلفين، فنحن لا دين لنا إلا محبة وطننا والاوطان التي تحبنا.

الزعيم: لا اعتقد ان الوقت مناسب لعرض اموري الشخصية، ونحن في صدد الاهتمام بشؤون وطنية، اعذرني، يجب ان اعود الى منزلي.

(المندوب يهجم عليه، ويعبطه عبطة لها مغزاها وقبّله في فمه).

الزعيم (وهو يمسح فمه بقرف): ماذا تفعل؟ من تظنني اكون؟

المندوب (مطمئنا): إطمئن، ما يحصل في هذه القاعة سيبقى هنا، وان امورا افظع ستحصل وستظل ضمن هذه الابواب، قل، ماذا يقلقك؟

الزعيم: ان عنفواني الرجولي يمنعني من البوح بمشكلتي، عندي زوجة...

المندوب: (مقاطعا وقافزا على المناسبة): تخونك!

الزعيم: ربما!

المندوب (بفرح ما بعده فرح): تعال ننتقم منها ومنه ان كنت تعرفه.

الزعيم (بعدما اخذ روحا بكلام المندوب): انه مساعدي والرقم ٢ في حزبي.

المندوب: عظيم نرسل من يقتله، وانت لتغطيته، تجعل منه شهيدا.

الزعيم (وقد احسّ بنقص في اقتراح المندوب): وزوجتي؟

المندوب: نقتلها معه (مستدركا) لا، الافضل ان نقتلهما في زمنين ومكانين مختلفين.

الزعيم (وقد اعجبته الفكرة): ربما افضل.. معك حق، افضل لهما ولي.

المندوب: ولنا ايضا، لا تنس اننا شركاء في السراء والضراء، اجلس لنفكر بما هو اهم، فزوجتك اذا خسرتها نطلع لك واحدة جديدة، اما الاوطان فلا تعوّض.

الزعيم: سأجلس شرط ألا تدق فيّ، فأنا لي كرامتي الذكورية وتراثي، لم افهم حتى الآن ما تريده مني بالضبط.

المندوب: لم تفهم، او انك تتصنع عدم الفهم، لقد درست ملفك جيدا فأنت سليل قبيلة خدمت كل المحتلين الذين احتلوا بلدكم، وانت في تقديرنا ستكون افضل من المرحوم والدك الذي كان رحمه الله افضل بكثير من المرحوم جدك وهكذا صعودا حتى جدودكم في زمن قابيل وهابيل. وقد كلفتني حكومتي ان انقل لك رغبتها في مساعدتكم للتحرر من سيطرة من هم اقوى منكم طائفيا وعرقيا، وسنمدكم بالسلاح اللازم لتحاربوا في سبيل حريتكم واستقلالكم. آن الاوان لتكونوا دولة مستقلة، حرة وابية تمتد من سرمايتك حتى سردينيا.

الفصل الثاني

لم اكتبه بل تركته لتصوركم الغني بتجاربكم الشخصية، وبكل ما تشاهدونه على شاشات التلفزيونات.

والمهم ان تعرفوا انه «الفصل» الذي تعمله امريكا بكل الشعوب المقهورة، فمثلا، ان لم تكونوا فلسطينيين، اسألوا عرفات يعرف. وهو فعل سيتكرر مع مساكين الارض كلهم طالما بقيت امريكا على قيد الحياة، ابعدها الله عن دياركم.

الفصل الثالث

الشخصيات نفسها

المكان: خيمة على الحدود مصنوعة من بعض البراميل الفارغة وعلب الكرتون التي مثلها، ونايلون وزعته امريكا بواسطة اصدقائها العطوفين وفي مقدمتهم فتى الشاشة الاول طوني بلير.

الزمان: ما غيرو.

المندوب يدخل الخيمة حيث يجلس الزعيم الوطني بما تبقى له من ثياب داخلية وقد غطى رأسه بقذيفة فارغة اتقاء للشتاء لا القذائف، المندوب ينزل عن ظهره كيس طحين صغير وعلبة حليب بودرة ويعطي الزعيم ما تبقى من كدوشة هوت دوغز وكدشي لكل الزعماء الوطنيين في المنطقة والجوار.

المندوب: أم سوري، أم سوري (يعني انا اعتذر).

الزعيم: امك على ام الحرية والتحرر وام امريكا (يهم المندوب ان يفتح فمه) سكرو ولاه. انا يللي بدي احكي بها اللقاء، ولاه كان عنا شبه وطن وشبه حرية وشبه شعب، تفضل شوف وين صرنا؟ صحيح كنا هونيك مختلفين عرقيا وطائفيا بس عالقليلة كنا عايشين وكان عنا بيوت، تفضل شوف وين صرنا؟

المندوب (يظمّط كلامه بسرعة) صار عندكن قضية والعالم كلو عم يحكي فيكن.

(الزعيم ينرفز كثيرا هو الذي لم يعد معه ولا حبّة دواء مهدئة والحبوب التي وزعها عليهم الصليب الاحمر الدولي انتهى مفعولها منذ حرب قبرص).

يهم بأن يشلح حذاءه ويضرب به حضرة المندوب ولكنه نسي ان حذاءه اكلته طريق الهجرة، وان ما بقي من رجليه رجل واحدة، اما الاخرى فخسرها في قصف طائرات الحلف السعيد.

ولكي لا تنتهي المسرحية على نوطة حزينة، تعلو مكبرات الصوت بالموسيقى التشجيعية الثائرة وتتناثر برقيات التأييد للزعيم وشعبه في كل مكان حتى تغطي الزعيم فيموت فطسا.. ويتحرر.

(عن "النهار" اللبنانية - الملحق الثقافي)

«الاتحاد» في لقاء خاص مع المخرج السينمائي العربي - العالمي، مصطفى العقاد

فيلم سينمائي ضخم عن صلاح الدين الأيوبي

«شخصية عربية عملاقة، ذات اخلاقيات التسامح الحضاري العالية، نفاخر بها امام الغرب»



الفيلم يكلف ١٠٠ مليون دولار، وأحداث الناصرة المؤسفة، تؤكد الحاجة لابراز هذه الشخصية بالذات

أمال شحادة

في هذه الاوقات هذه الايام الحرجة، حيث تتغلغل الطائفية بيننا وصورة العرب تتشوه في العالم، وقضية القدس، لا تزال واحدة من ابرز القضايا التي تثير جدلا واسعا، نحن بحاجة الى العودة قليلا الى التاريخ الذي برزت فيه شخصيات عربية ذات اسهام بارز في الحضارة الانسانية نحن اليوم بحاجة لان نذكر بتلك الفترة التي عاشتها البلاد مع القائد صلاح الدين الايوبي وشخصيته وانسانيته.

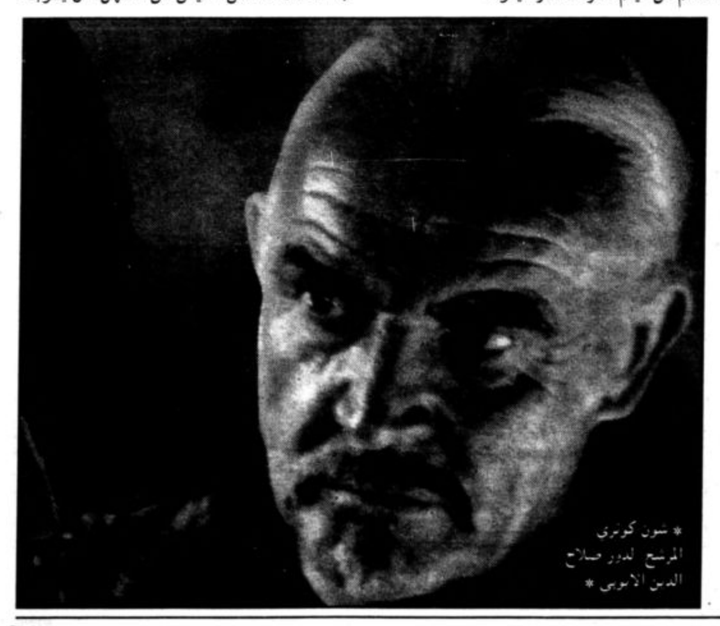
من هنا جاءت الفكرة للمخرج السينمائي العالمي، مصطفى العقاد، لبدء العمل في اخراج فيلم عن حياة صلاح الدين الايوبي، وذلك في عاصمة السينما العالمية، هوليوود حيث يعيش.

والمخرج العقاد، صاحب فيلمي "الرسالة" و"عمر المختار" اللذين حازا على شهرة عالمية كبيرة في حينه، يبذل جهوده اليوم لجمع تمويل لاخراج فيلم "صلاح الدين الايوبي" الذي بدأ العمل فيه، بمراجعة النصوص مع الممثل العالمي، شون كونري، بطل الفيلم. والتقديرات الاولية لتكاليف هذا الفيلم الذي ستشارك فيه الآلاف تصل الى حوالي مئة مليون دولار، وتوقعات العقاد ان يكون فيلم "صلاح الدين الايوبي، من اضخم افلامه" وربما اضخم من فيلم عمر المختار، يقول:

المخرج السينمائي العالمي، مصطفى العقاد، الذي غادر وطنه سوريا متوجها الى الولايات المتحدة، عاش طفولة خاصة تربطه في عالم السينما من خلال جاره اليوناني في حلب، جان كاليدس: "كان جارنا يحب السينما وكلما توجه الى صالة العرض كان يصطحبني معه، واذا لم يتح لي المجال للمشاهدة، كنت اختبئ خلف شباك صغير واشاهد العرض، وهكذا بدأت اعشق السينما واتابع الافلام بكل احاسيسي، وراح يحدثنا العقاد: "وانهيت الثانوية، وفي حينه، كان التوجه لدراسة مواضيع فنية عبارة عن مهزلة، وهكذا تعامل الجميع مع عبثي في دراسة موضوع الاخراج السينمائي باستهتار واحيانا بغضب، لكن اصراري وحبي للسينما جعلاني اتخذ قراري بمغادرة سوريا الى امريكا، وكان ذلك في العام (١٩٥٤)".

لدى وصوله الى امريكا، كان لا يزال العقاد في مطلع شبابه، وكانت الفكرة للتوجه الى اوروبا وامريكا للدراسة تخيف كل من يحلم بها بسبب ما سيعانيه من صعوبات، لكن ثقته بنفسه، تغلبت على كل الصعوبات، فبدأ العمل والدراسة معا، ودخل الى التلفزيون الامريكي وعمل هناك.

* "الاتحاد": لكن، أليس من السهل، ان يتوجه



* شون كونري المرشح لدور صلاح الدين الايوبي *

شاب عربي لدراسة الاخراج ثم يخطط لمستقبل ناجح في دول تخرّج منها اضخم الافلام السينمائية العالمية".

- العقاد: اسمح لي ان اخالفك الرأي، فهذا السؤال يوجهه الكثيرون من منطلق النظرة الخاطئة لكل عربي يغادر بلاده متوجها الى اوروبا وامريكا للدراسة اذ ينطلق من الاعتقاد اننا قادمون من عالم ثالث، واوروبا وامريكا امر رهيب، لكن الحقيقة عكس ذلك فانا شخصيا وحال وصولي انطلقت من نقطة اخرى ووجدت نفسي لا اختلف عنهم، سوى باللغة وقلة الخبرة. وكعربي قادم من حضارة وثقافة قد تفوق الاخرين، كان واجبي العمل لنقل هذه الحضارة للجميع، وبثقة بالنفس دخلت هذا العالم من ابوابه الواسعة.

* "الاتحاد": وعلى صعيد العمل، في التلفزيون وثم السينما الم تواجه مشاكل؟

- العقاد: بتاتا بل لانني عربي تعاملوا معي بشكل افضل. للاسف، نحن العرب، نبحث دائما عن الاعذار لنبرر فشلنا، فمثلا نقول اننا متخلفون في الكثير من القضايا او اننا نعاني المشاكل بسبب الاستعمار والامبريالية والصهيونية، لا شك ان هذه كلها تؤثر سلبا علينا، لكنها ليست السبب الوحيد، ولا يجوز استعمالها كمبررات لفشلنا.

* "الرسالة" و "عمر المختار" وفلسطين *

في حينه عندما عرض فيلما "الرسالة" و "عمر المختار" في صالات عرض السينما العالمية، حازا على اهتمام واسع، فكان للاخراج وللافكار التي طرحت من خلال الفيلمين جاذبية واهمية الى حد وصلت جميع المدارس العربية في البلاد لمشاهدتها، وبعض معلمي التاريخ طلبوا ان يقدم كل طالب وظيفة عن الفيلمين، اذ وجدوا فيهما المغازي التاريخية والسياسية والاجتماعية الهامة، وكما يرى العقاد: "في حينه رأينا بزيارة انور السادات الى اسرائيل وصمة عار لنا جميعا، وعندما طرحنا شخصية عمر المختار في الفيلم، كان يرمز للقضية الفلسطينية وعدم الاستسلام. فلو استبدلنا خلال الفيلم كله كلمتي ليبيا وايطاليا ووضعنا فلسطين واسرائيل لكان التطابق متكاملا.

* "الاتحاد": في فيلم "عمر المختار" حصلت على تمويل من ليبيا، فمن اية دولة عربية ستحصل على تمويل لفيلمك الجديد؟

- العقاد: حتى اليوم لم اقرر الحصول على تمويل من دولة معينة، وليس شرطا الحصول من دولة عربية.

* "الاتحاد": هل بسبب المحاولات لفرض قضايا قد لا ترض عنها، لمصلحة هذه الدولة الممولة او تلك؟

- العقاد: في الحاجة تكمن الحرية والمحتاج ليس حرا، وانا لست محتاجا ولا يمكن فرض اية قضية او فكرة على اي فيلم اقوم باخراجه.

* "الاتحاد": واي مواضيع ستركز عليها في فيلم صلاح الدين؟

- العقاد: صلاح الدين الايوبي، لم يشتهر فقط من خلال معاركه، بل هناك قضايا مهمة اخرى مثل الاخلاقيات والشهامة والتعايش والتسامح، ومعاركه لم تكن طائفية بل كانت عبارة عن كفاح ضد استعمار الغرب للشرق، كما هي الصهيونية في الحالة الاستعمارية. والصليبيون سموا انفسهم بهذا الاسم، مع ان الجميع سماهم الافرنج، والكنيسة لم يكن لها علاقة بما نقدوها من اعمال. وكان صلاح الدين دوره الكبير انذاك ومن خلال الفيلم ينوي التركيز على هذه المرحلة، وسنبرز القيم التي كان يتميز بها صلاح الدين وتعاليمه الاسلامية الحقيقية والاخلاقية وأهمها ان قائد جيوش صلاح الدين التي دافعت عن القدس، كان مسيحياً وان جيوش صلاح الدين تألفت من المسلمين والمسيحيين، الذين حاربوا معاً ضد الاستعمار الفرنجي.

* "صعقت لاحداث الناصرة .. هذه المدينة غير العادية" *

المخرج مصطفى العقاد، وفور سماعه عن الاحداث الاخيرة في مدينة الناصرة، لم يتردد بمخاطبة اهل الناصرة عبر رسالة خاصة وفي حديثه معنا قال: "حقيقة انني وخلال علاقاتي القوية مع الاخوة العرب لم اشعر بوجود الطائفية وخصوصا لدى الفلسطينيين وبما في ذلك لبنان هناك واقع يعيشونه فيه توازن طائفي. من جهتي عندما سمعت عن احداث الناصرة صعقت، بكل ما تعنيه الكلمة. فالناصرة ليست مدينة عادية لها مكانتها العالمية، وللاسف هناك من لم يدرك الحقيقة بعد، فهناك ايدي تتدخل وتسيطر على بعض العقول وتهجها لخلق الفوضى، وهي نوع من السياسة المعروفة عند المستعمر لدق الاسافين بين الشعب الواحد. يقول العقاد، ويعود ليؤكد على حقيقة سيبرزها في فيلمه صلاح الدين الايوبي، : "الحروب والمعارك التي وقعت في حينه لم تكن طائفية لكن هناك من لا يريد ان يدرك هذا".

المخرج العقاد في فيلمه هذا اختار الممثل العالمي، شون كونري، لكنه لم يخطط لاخراج فيلم اخر باللغة العربية كما فعل بفلمه "عمر المختار" حيث اختار الممثل عبد الله غيث لفيلمه العربي بدل الممثل انطون كوين. "تكاليفه باهظة ولا توجد ميزانيات".

* "الاتحاد": لقد سبق وانتج فيلم عن صلاح الدين الايوبي، فما الحاجة لفيلم اخر؟

- العقاد: الفيلم الموجود عربي محلي، عرض محليا، ونحن بهذا الفيلم الجديد سنعرض هذه الشخصية التي نعتز بها للعالم كله، وفي هذه الفترة بالذات نحن بحاجة الى الحديث عن مدينة القدس واهميتها عالميا، وبوجود ممثلين عالميين مثل شون كونري وغيره، سيأخذ الفيلم اهتماما مميزا.

* "الاتحاد": لكنك عموما لا تختار ممثلين من الدول العربية للتمثيل.

- العقاد: في العالم العربي هناك افلام ناجحة يؤدي الكثير من الممثلين ادوارهم بشكل ناجح ومبدع وهذه الافلام تنحصر داخل العالم العربي، وهناك الكثير من المواضيع التي تهم العالم العربي بحاجة الى نشرها في العالم.

* "الاتحاد": ربما ممثل عربي يستطيع القيام بالدور بشكل انجح؟

- العقاد: لو وجدت ممثلين يجيدون اللغة الانجليزية وبلهجة تناسب بطولة فيلم لما كنت اتردد، واذا وجدت سأتشجع لمشاركتهم في هذا الفيلم.

* "الاتحاد": لا شك اننا قد نجد، فهناك مثلا الممثل عمر الشريف؟

- العقاد: عمر الشريف ممثل قدير وناجح وله خصوصية في افلامه.

* "الاتحاد": ولماذا وقع اختيارك على شون كونري؟

- العقاد: طبعا ممثل عالمي قدير والاهم ان وجهه الشرقي يناسب كثيرا القيام بدور صلاح الدين الايوبي.

* "الاتحاد": من خلال عملك الطويل في السينما العالمية، كيف تقيّم، السينما العربية؟

- العقاد: السينما العربية موجودة كأي سينما في العالم، وكما في السينما الامريكية، نجد فيها مئات الافلام الفاشلة نجد ايضا في السينما العربية. والسينما العربية تعكس اوضاعا خاصة نعيشها اقتصادية كانت او اجتماعية، وفي كثير من المرات نجدها منعزلة عن الواقع الذي يعيشه العالم العربي لكن لا يمكننا تجاهل حقيقة وجود طاقات فنية وامكانيات كبيرة لدى الفنانين العرب فلا يوجد عربي محلي وعربي عالمي، السوق هو الذي يتكلم، فاذا كان الدخل اكبر يكون الصرف اكبر والانتاج اضخم. الى جانب هذا لا ننسى حقيقة تسيير الامور في كثير من الاحيان، فاذا ما اختلفت دولة مع الاخرى تمنع الافلام من العرض.

* "الاتحاد": خلال السنتين الاخيرتين شهد عالم التمثيل في سوريا قفزة كبيرة، كواحدٍ من هذا البلد ماذا تقول؟

- العقاد: انا ضد الشمولية، فلا يجوز القول اليوم ان السوريين متفوقون على غيرهم من الممثلين العرب، الامر يعود الى المناخ الموجود، وسوريا خلال السنتين الاخيرتين شهدت نهضة فنية ابدع خلالها الفنانون في مختلف المسلسلات.

* "الاتحاد": هل تتوقع استمرار نجاح العمل الفني في سوريا؟

- العقاد: شخصيا انا قلق جدا على مستوى التمثيل، والفن في سوريا، فللأسف يتم التعامل مع الفنان والمسلسل من خلال اقبال ورغبة المشاهدين له بسبب دور واحد او اثنين يؤديه الممثل في المسلسل وهنا تنطبع شخصية هذا الممثل في الاذهان ولم نعد نرى غيره وهكذا يجري التركيز على ممثل معين وفي كل مسلسل جديد يختارون هذا الممثل الذي نجح في المسلسل الذي سبقه دون الاخذ بالاعتبار اذا ما كان يناسب الدور ام لا.

* "الاتحاد": هل هذا هو السبب في تدهور الافلام والمسلسلات المصرية مثلا؟

- العقاد: هذا واحد من الاسباب فالمناخ في مصر في فترة معينة كان مناسبا جدا لنجاح الافلام، لكن خطأ التركيز على ممثل واحد لم يحقق النجاح في الكثير من الافلام. فمثلا هل يعقل اختيار الممثل حسين فهمي ليلعب دورا صعيديا ؟! اية ملامح لحسين فهمي تناسب شخصا صعيديا بالطبع هذا الاختيار ومهما كان الممثل قادرا سيوصله الى الفشل.

* "الاتحاد": كما تلاحظ فانت في افلامك تركز على شخصيات عربية؟

- العقاد: هذا في الافلام العربية، ولدينا الكثير من الشخصيات المهمة تاريخيا والتي يجب على العالم التعرف عليها ولكن لي (٣٠) فيلما معظمها من افلام الرعب، التي تنزل اليوم بكثرة في الاسواق في هوليوود.

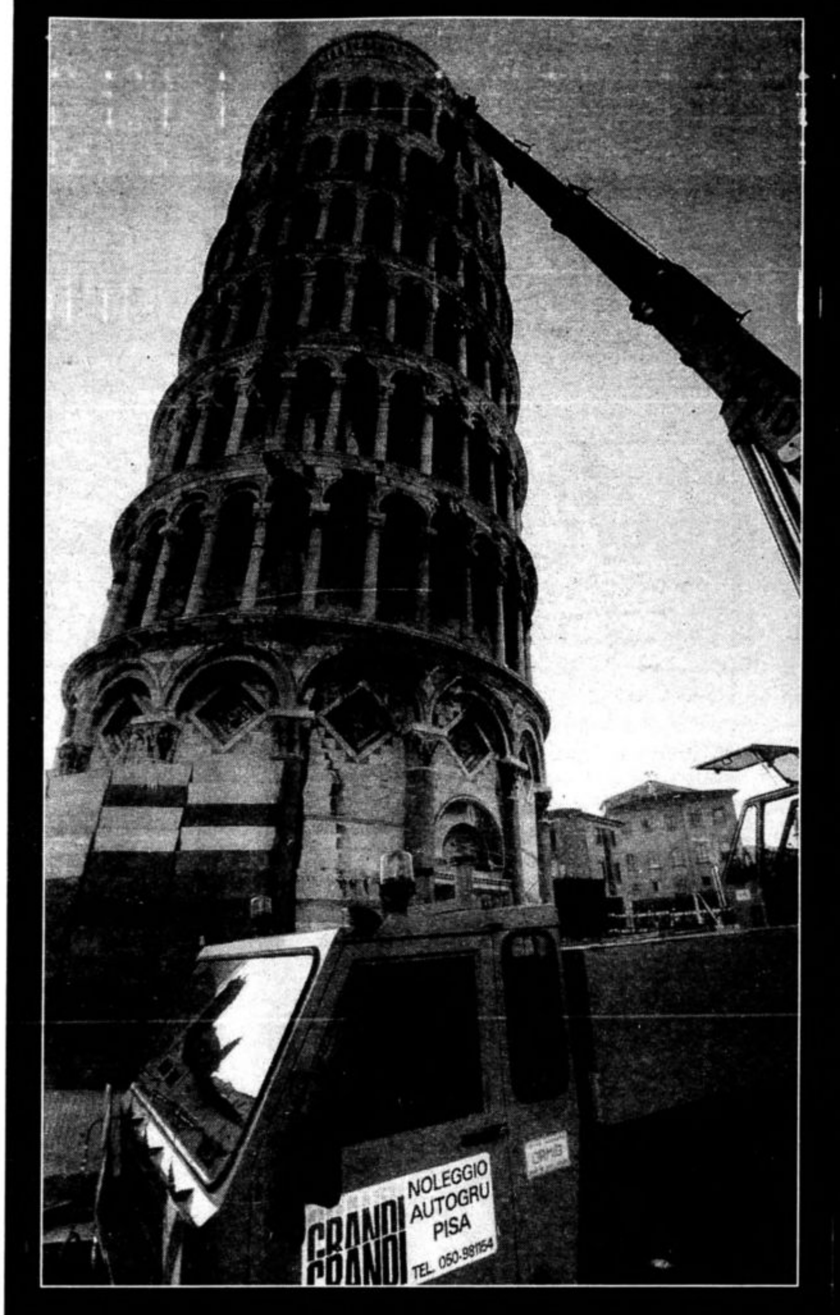
* "الاتحاد": هل هناك فيلم ترغب باخراجه ولم تستطع؟

- العقاد: رغبتي كبيرة في اخراج فيلم عن الخليفة عمر بن الخطاب ولكن اذا ما اخرجته سيبقى في الخزانة، لانه ممنوع ظهور الخلفاء على الشاشة وهذه حسرتي.



* العقاد *

* انطوني كوين في مشهد من «عمر المختار» *



انحناء برج بيزا سيخفف نحو ٤٠ سنتمترا قبل العام ٢٠٠٠

بقلم: كيلي فيلاسكيز

اعلن خبراء يعملون على انقاذ برج بيزا المقفل امام الجمهور منذ عام ١٩٩٠ ان هذه الاشغال ستسمح بتخفيف انحناء البرج ٣٨ الى ٤٢ سنتمترا قبل العام الفين.

وقال ميشيل جاميولكوفسكي المتحدث باسم لجنة الخبراء المكلفة بأعمال تدعيم النصب التي بدأت في كانون الاول الماضي «قبل بداية الالفية الثالثة سيعود البرج الى الانحناء الذي كان عليه قبل ٣٠٠ عام». ومنذ بداية اعمال تدعيمه خفت انحناءة البرج ٢ - ٧ ميليمترا.

وقد شيد برج بيزا الذي يبقى اشهر المعالم الايطالية استقطابا للسياح على حقل مائي جوفي وقد انحنى منذ بدء اعمال بنائه في القرن الثاني عشر واستمر في الانحناء على مر القرون مما اثار المخاوف من احتمال ان يغوص اكثر فأكثر في التربة.

ووافق البرلمان الايطالي على سلسلة تدابير تسمح بتخصيص اموال اضافية لأعمال تدعيم البرج وتثبيت الخبراء في عملهم.

واضاف جاميولكوفسكي ان الاعمال تجري «ببطء وحذر» متوقعا ان يخف انحناء البرج ١٠ الى ١٢ ميليمترا في نهاية ايار.

واكدت جيوفانا ميلاندري وزيرة الثروات الثقافية الايطالية التي زارت بيزا اخيرا عزم الحكومة على تخصيص مبلغ يصل الى خمسة مليارات لير (ثلاثة ملايين دولار تقريبا) لتمويل اشغال تدعيم برج بيزا.

وقالت ستتمكن من دحض التوقعات التي تقول ان برج بيزا لن يعود له وجود في الالفية الثالثة.

ويأمل جاميولكوفسكي في ان يعاد فتح النصب امام الجمهور مع حلول العام الفين.

واعتبر ان «الزيارات يجب ان تكون محدودة جدا ومنظمة جيدا لدواعي السلامة».

ومن المقرر ان ينظم الخبراء في الثامن والتاسع من تموز المقبل مؤتمرا دوليا لتقويم اشغالهم.

وقال انه من الآن وحتى العام الفين ستزال «الحمالات» الظاهرة غير الانيقة التي وضعت على البرج.

وقد وضعت هذه الحمالات المعدنية على البرج في كانون الاول الماضي اضافة الى كوابل من الفولاذ طولها قرابة مئة متر وعرضها خمسة سنتمترات ربطت بقاعدة ارتفاعها ١٤ مترا بهدف منع اي انهيار محتمل للبرج خلال اشغال الحفر بهدف تدعيمه.

وقد تم استخراج قرابة طنين من التراب على بعد متر تقريبا من البرج على عمق ستة امتار.

وتم تشييد (١٢) ركيزة على عمق متر تحت اطراف البرج قبل استخراج التراب تدريجيا. ويفترض ان تسمح هذه الركائز بضمان استقرار البرج لقرن واحد على الاقل. وسيتم بناء ٢٤ ركيزة اضافية خلال الاشهر المقبلة.

ويرمز البرج الى عظمة جمهورية بيزا البحرية في القرون الوسطى. وقد بدأ تشييده في العام ١١٧٣ وانتهى في العام ١٣٧٢.

(و.ص.ف)

هوليوود تخشى ارتفاع عدد الافلام التي تصور في الخارج

بقلم: جان – لوي سانس

تشعر هوليوود بقلق كبير من ارتفاع عدد الافلام التي تصور في الخارج، لا سيما في كندا واستراليا. وقد بدأت حملة مضادة لوضع حد لـ «هروب ورشات التصوير».

وقام قرابة ١٥٠٠ ممثل ومخرج وفني تصوير ومونتاج في مطلع الاسبوع بمظاهرة في بوربنك حيث تقع الاستديوهات الرئيسية بهدف «اعادة هوليوود الى هوليوود» وطالب المتظاهرون بدعم السلطات لمنع الانتاج السينمائي والتلفزيوني من هجرة كاليفورنيا الى اماكن اقل كلفة.

ونشأت هذه المخاوف عن العدد المتزايد للافلام التي تصور خارج الولايات المتحدة لا سيما في كندا، التي تقدم تخفيضات ضريبية الى الشركات التي تختار تصوير انتاجها فيها وهو ما حصل بالفعل في انتاج عدد كبير من المسلسلات التلفزيونية الامريكية.

وتستقطب استراليا ايضا العديد من ورشات التصوير لا سيما بفضل سعر عملتها الضعيف مقارنة مع الدولار الامريكي وقد بدأ توم كروز مؤخرا في سيدني بتصوير فيلم «مهمة مستحيلة، الجزء الثاني» بينما ابرم جورج لوكاس اتفاقا ليصور فيها الجزء الثاني من سلسلته الجديدة من «حرب النجوم».

ويفضل الأجور المتدنية تشكل المكسيك خطرا كبيرا، وبالفعل فان فيلم «تايتانيك» الذي يشكل اكبر نجاح تجاري في تاريخ السينما صور فيها.

وبهدف مواجهة هذه التهديدات اتفقت اللجان الـ ١٩٦ التي تسعى محليا عبر الولايات المتحدة الى استقطاب الانتاج على تشكيل لجنة وطنية باسم «فيلم يو اس». ومن المقرر اطلاق هذه اللجنة رسميا في ٣ و٤ ايار المقبل في واشنطن.

وفي السياق ذاته اعلن اتحاد المخرجين الامريكيين الاسبوع الماضي في لوس انجلوس انه لجأ الى خدمات مجموعة الضغط «واشنطن كاونسل بي سي» لدعم تحركها لدى السلطات الاتحادية الامريكية.

وقال المدير التنفيذي لاتحاد المخرجين جاي روث ان «خسائر الافلام ليست مشكلة محض كاليفورنية، انها مشكلة وطنية».

وخلال جلسة خاصة في برلمان كاليفورنيا عقدت في كانون الاول الماضي في لوس انجلوس قدر رئيس اتحاد ممثلي السينما والتلفزيون ريتشارد ماسور بـ ١١٢٥٠ عدد الوظائف التي يمكن ان تفقد في الولايات المتحدة خلال موسم ١٩٩٨-١٩٩٩ بسبب انتقال انتاج الافلام التلفزيونية الى الخارج، وستضاف هذه الوظائف الى ٥٥٠٠ وظيفة سبق ان فقدت في ١٩٩٦-١٩٩٧ والى ٢٦٠٠ فقدت خلال الموسم السابق.

وكان ريتشارد ماسور اكد ان بعض المقاطعات الكندية مثل مقاطعتي بريتيش كولومبيا واونتاريا تقدم تخفيضات ضريبية بنسبة ٢٢٪ معتبرا ان ذلك يشكل «حافزا بالغ القوة».

ومن بين اهداف «فيلم يو اس» الرئيسية الحصول على تحفيزات ضريبية مماثلة في الولايات المتحدة، وسبق ان طرح مشروع قانون في هذا المعنى على برلمان كاليفورنيا من قبل العضو الدمقراطي سكوت ويلدمان الذي اقترح تخفيضا بنسبة ١٠٪ للضرائب على اجور العاملين في الافلام التي تصور في الولاية.

وكانت صناعة الافلام المحرك الرئيسي للانتعاش الاقتصادي في كاليفورنيا وفي كانون الاول الماضي حذر مساعد المسؤول في الولاية المكلف بشؤون التجارة اد كاواهارا من انه اذا غادر واحد في المئة من ورشات التصوير كاليفورنيا فان صندوق الولاية سيخسر قرابة تسعة ملايين دولار من العائدات الضريبية المحلية.

(و.ص.ف)

شيء من قديم الناصرة وحاضرها «المنسي» عند البعض

أول بسمة للمسنين!

* مريم ابو رحمون. راهبة. تعمل منذ خمسين عاما في خدمة المسنين من نزلاء «ملجأ العجزة» في الناصرة. بلا حدود ولا تمييز. تتذكر الناصرة. بلدتها الحبيبة. وتعتصرها الحسرة. لكنها لا تفقد الامل بالمستقبل.

ابتهاج مجلي

"وللناصرة العزيزة.. اتمنى في شفاعة العائلة المقدسة، ان ينير الله العقول ويصفي النفوس عند كل فرد من افراد العائلة. ان يجدد فيها الايمان الحقيقي بالله، ان يملأ قلوبها بالخير والمحبة والتسامح والتآخي والسلام.. قلوب كل الناس دون تفرقة، لأن الناصرة غالية على كل اهلها، غالية على جميع العائلات وغالية عليّ انا أيضا. ولا تستحق منا إلا ان نصونها ونرعاها ونواصل المحافظة على اسمها ومكانتها عاليا".

بهذه الكلمات المعبّرة، اختارت الراهبة مريم ابو رحمون، ابنة الرينة المجاورة للناصرة، انهاء اللقاء القصير معها.

ولا غرابة.. فالأخت مريم «هي واحدة من بنات هذا الشعب، الذي يعشق هذه المدينة بكل جوارحه، ومن حقه ان يخاف عليها. ذهبنا للحديث عنها.. عن خدماتها الانسانية، على مدار خمسين عاما في بيت المسنين في الناصرة، او كما نعرفه «ملجأ العجزة». ذهبنا لنتعلم وننقل درسا آخر في الانسانية وعمل الخير، من اجل الآخرين دون تفرقة بين دين وآخر.. والاطلاع عن كثب على ما قدمته هذه الانسانة التي سخّرت ربيع عمرها وخريفه من اجل خدمة آباء وامهات واجداد وجدات، رصفوا الطريق ومهدوها، من اجل اولادهم ليواصلوا شقها بأقل ما يمكن من عناء. فوجدناها مثل الكثيرين من ابناء الناصرة، المخلصين لها.. ونؤكد المخلصين، وليس اولئك الذين يحترفون اللعب بالنار، تشعر بالأسى والأسف لما آلت اليه الاوضاع في هذه المدينة الوادعة، التي من المفروض انها تستقطب عيون العالم اليها في هذه الاوقات بالذات، ونحن على عتبة سنة ٢٠٠٠، فهي مدينة البشارة المقدسة التي تحمل تاريخا مشرفا، علينا جميعا الاعتزاز به. والناصرة.. هي ايضا القلب النابض للجماهير العربية الباقية في هذه البلاد. والتي اصبح بعضنا ينسى قوميته ووطنيته ويلجأ الى تصرفات دخيلة علينا، ينفذها وللأسف اشخاص من ابناء جلدتنا، تحركهم اياد، ضربتنا في الماضي، وتصدينا لها، ونجحنا وعندما فشلت، بحثت وبحثت لتجد من هو مستعد لضرب شعبه من الداخل. فاشغلونا ببعضنا البعض، شحنوا اجواءنا بالتوتر والخوف والاحباط، وواصلوا من جهة ثانية ضرب اخوتنا في القدس، واحتلال أرنون في لبنان والتنكيل بأهلها.. والزحف الاستيطاني في الجليل والمثلث والنقب، ونحن.... أين؟!

ونتذكر في خضم هذه الاحداث المؤلمة، اجدادنا وجداتنا، الذين علمونا ان الدين هو قبل كل شيء اخلاق، والدين معناه التسامح والمحبة والخير ومساعدة الآخرين وليس تجارة او حقدا او عنصرية او كراهية.. لنتحسر على ايام زمان، حيث عاش الناس ببساطة وعفوية وبصدق. في حينه كان عدد الذين لا يعرفون القراءة والكتابة اكبر بكثير ممن تعلموها.. لكن الاخلاق كانت سائدة، لم يدخلوا جامعات.. ولم يحصلوا على شهادات اكاديمية، لكنهم كانوا جادين وصائبين في قراءة الخارطة، في صيانة بعضهم البعض والحفاظ على علاقات انسانية ورحيمة كما أوصت الديانات السماوية، تعاملوا بشرف واباء دون تشويه.

وتأخذنا الأحداث لتبعدنا عن موضوعنا الأساسي الذي حضرنا من اجله. فنجد ان رسالة الأخت الراهبة مريم ابو رحمون.. هي ايضا بحاجة للتركيز عليها والتذكير بها.. خاصة في هذا الزمن.. الذي يريد البعض ان نستعيض بالعصا والكلام الجارح والاساءة لبعضنا البعض عن الحوار والنقاش الهادئ والاحترام فحتى لو اختلفنا بالرأي فان ما يجمعنا ان اردنا او لم نرد سيبقى اكثر مما يفرقنا وفي هذا الارتباط نتمنى ان تصل كلماتنا الى عيون ومسامع وعقول وقلوب اولئك الناس الطيبين، الذين ضُللوا وانجروا وراء اشخاص للأسف لا يهمهم سوى انفسهم.. حتى لو سالت دماء ابناء هذا الشعب، ابناء هذا البلد.. ضد من؟!.. ضد بعضهم البعض وهم يتلذذون في رؤية هذا المشهد المرعب. مع املنا في ان يكون ذلك الوقت الآتي، قريبا لاكتشاف الحقيقة، والعمل معا من اجل اعادة الاعتبار لمدينتنا الحبيبة التي لم تسيء يوما لأحدنا.

خمسون عاما متواصلة قضتها الأخت الراهبة مريم أبو رحمون في خدمة المسنين في «ملجأ العجزة».. او كما يفضل تسميته ببيت المسنين، حتى نكون دقيقين في التعبير، قدمت فيها كل ما في استطاعتها دون كلل أو ملل.. كما يشهد لها، كل من عمل معها.

عندما وصلنا لمقابلتها حسب الموعد المحدد.. كان علينا الانتظار بعض الوقت، لأن الاخت مريم تبدأ نهارها بعد الصلاة مع المسنات وبعدها تتفرغ للامور الاخرى.

انسانة.. ذات وجه بشوش، طلّت علينا بلباس الراهبات الابيض، تقدمت نحونا بخطى بطيئة، اشارت الى ان القدرات الجسمانية التي تتمتع بها هي أقل بكثير، مما كانت عليه خلال السنوات الماضية. من البداية تجنبت الحديث عن نفسها وعن خدماتها الكبيرة خلال كل تلك السنوات الطويلة منذ كانت راهبة في دير القديسة حنّة في صفورية وحتى قدومها في العام ١٩٤٨ للعمل تطوعا مع مجموعة اخرى من الاخوات الراهبات في اول بيت للمسنين يقام لخدمة مسني الناصرة والمنطقة، وحتى الآن، معتبرة ان ما تقوم به هو خدمة للرسالة التي اختارتها وسخّرت كل حياتها لها، خدمة لله ومساعدة الآخرين.. اوصت بها كل الديانات فكم بالحري عندما يجري الحديث عن اشخاص بحاجة لمساعدة فعلية وعناية واهتمام، فهل هناك ارقى من هذه الرسالة؟: "التعامل الانساني وخدمة المسنين كما يجب، يعطيهم الشعور بالأمان والدفء والهدوء النفسي. ويعطيني الشعور بالاكتفاء والرضى عن النفس ويشعرني بالسعادة. فمثل هؤلاء الاشخاص - تقول - وتتابع - قدموا جُلّ سني عمرهم في تربية اولادهم وربما احفادهم، عملوا كل شيء من اجل اسعادهم وتوفير الراحة لهم من اجل مواصلة طريقهم في الحياة.. فهكذا هي الحياة.. واقل شيء يمكن تقديمه لهم هو رد الجميل باحترامهم، وتكريمهم ورعايتهم في مثل هذا الجيل". وتواصل: والرعاية والاحترام، تدخل ضمنها الكلمة الحلوة والحنان.. والمساعدة في التأقلم على هذا الجوّ الغريب عليهم في البداية.. لذا فأنا اعتبر دوري مثل دور الأم الحنون التي ترفرف حول اولادها، ولا يهمها سوى سعادتهم، وقمة سعادتي تكون عندما ارى تلك الابتسامة الدائمة مرسومة على وجوه هؤلاء الناس، ابتسامة دائمة ومشرقة ونفسية مرتاحة، عندها اعرف بأن رسالتي قد اديت كما يجب.. في هذه العائلة الكبيرة، وتنوه قائلة: "لذا فان الاسهاب والدخول في تفاصيل ما اقوم به سيفقده معناه.. لأنني اعمل كل هذا من اجل الله، ومن اجل الطريق التي اسير بها".

أول بيت للمسنين

الحاجة الى بيت يأوي ويرعى المسنين، فكرة حملها قبل اكثر من خمسين عاما، رئيس الرهبنة الثالثة في مدينة الناصرة، المعلّم ميخائيل كرام، ابن مدينة الناصرة. فالناصرة اكبر تجمّع سكاني في المنطقة، والبلاد تعيش حالة حرب، والعائلات كثيرة الاولاد، والحالة الاقتصادية لدى السكان صعبة جداً. فوجد باقامة بيت دائم للمسنين وسيلة للمساعدة وللتخفيف من العبء الاقتصادي على تلك العائلات، فجاءت الفكرة باقامة اول بيت للمسنين ايضا بظروف اقتصادية صعبة يعتمد بالأساس على المساعدات المقدمة من الصليب الاحمر وفاعلي الخير، بعد أشهر من الاعلان عن قيام الدولة، ومقره «دار الكونت»، التي تشغلها اليوم مدرسة العائلة المقدسة للأطفال المعاقين، والتي ما زالت تعرف حتى يومنا هذا على اسم مديرها السابق المرحوم «أبونا اوغو»، بعد ان قدمته مؤسسة تيراسانطة لايواء جميع المسنين، الراغبين في الانضمام، وكان واضحا من البداية لجميع سكان الناصرة والمنطقة.

فكرة هذا المشروع، في مجتمع مثل مجتمعنا، كانت مفاجئة وغريبة، الأخت مريم لم تستغرب ذلك وكذلك القيّمون على المشروع في حينه: «مجتمعنا محافظ ويصون اواصر العلاقات العائلية والاجتماعية، خاصة في تلك الفترة. لذا لم يكن من السهل تقبل هذه الفكرة، خاصة وان هناك من يعتقد بأن بيت المسنين هو سجن او مكان لعزل المسنين عن عالمهم الخارجي، بينما الحقيقة هي عكس ذلك تماما».

على الرغم من التحفظ.. فقد وصلت اول سيدة مسنّة للانضمام الى البيت، في الستين من عمرها، مع بداية العام ١٩٤٩.. لكن عدد النزلاء لم يزد على الـ ٢٥ نزيلا ونزيلة حتى العام ١٩٧٢. ومنذ ذلك العام وحتى الآن يتراوح عدد النزلاء بين ٣٠ و ٤٠ مسنّاً ومسنة، غالبيتهم من النساء وبينهن امرأة يهودية واحدة.

وتواصل الاخت مريم: "نجاح المشروع يكون عندما يشعر المسن بأن بيت المسنين، هو بيته وبأن من معه هم مثل ابناء عائلته، وحتى لا يكون هناك اي اغتراب، كانت فكرتنا من البداية ابقاء ابواب البيت مفتوحة لزيارة الاهل متى شاؤوا وزيارة المسن لعائلته متى شاء".

ومن خلال تجربتها الغنية ومعايشتها لعدد من المسنين، كل ذلك الوقت نرى ان الاخت مريم وصلت الى قناعة تامة بأهمية استقلالية المسنين وحقهم في الراحة والتمتع بحياتهم في جيلهم الذهبي بعيدا عن ضجيج الاولاد والحياة اليومية. مؤكدة أننا شعب عاطفي، ولا يتقبل دائما مثل هذه الفكرة حتى المسنين انفسهم يفضلون البقاء في كنف العائلة.

خمسون عاما وبيت المسنين يقدم الخدمات لكل من يتوجه اليه، وهذا البيت، هو مؤسسة من مؤسسات اهلية كثيرة في بلادنا.. خاصة في الناصرة، يشار اليها بالبنان، وتستحق منا كل تقدير، خاصة وانها قامت بسدّ فراغ يتعين ان تقوم به المؤسسات الحكومية. لذا فليس صدفة ان وزارة الرفاه والعمل الاجتماعي ابدت استعدادها للاعتراف بمثل هذه المؤسسة، ففي العام ١٩٧٢.. انتقل بيت المسنين الى بناية حديثة، اقيمت فوق تلة صغيرة، تطل على شمالي المدينة، عندما تدخلها تشعر بأنك داخل منتجع للاستجمام، يشعّ بالهدوء والنظافة وبجمال حدائقه وازهاره، وموقعه الجميل، المفتوح، يمنحك متعة لفحة من هواء مدينتنا المنعش، هذه البناية اقيمت وفق مقاييس ومتطلبات وزارة الرفاه والعمل الاجتماعي وتم الاعتراف بالبيت كمؤسسة.

لكن وبقدر ما ارادت اختصار الحديث عن ذاتها، ارادت ابراز دور ذلك المبادر والعامل على ولادة هذا المشروع الحيوي، المعلم ميخائيل كرام، صاحب الفضل الاول، الذي عمل في ظروف اقتصادية وظروف عرف فيها غالبية الناس المعنى الحقيقي للفقر ومع قلة المال وقلة المساعدات التي كانت تصل لبيت المسنين والتي اعتمدت بالاساس على الحسنات من الصليب الاحمر وبعض التبرعات من اناس خيرين كما تقول الاخت مريم وتخبرنا: "هذه المساعدات كانت بالكاد تسد الحاجات الضرورية للبيت، وكنا نحسب بدقة، حسابا لكل قرش، ولكل شيء نتعامل به، حتى الطعام جلبناه من بيتنا في دير القديسة حنّة من صفورية».

وتحاول نقل صورة من الماضي وعن تعامل الناس مع بعضهم البعض، وعن تقديرهم لخدمات مثل تلك المؤسسات فتقول: "في الاعياد والمناسبات، كان التجار في سوق البلدة القديمة، السوق الوحيدة، في حينه، يتبرعون للمعلّم ميخائيل، كل حسب قدرته لدعم هذا البيت، دون تردد، وكان الطلاب يعايدون اهل البلد وزوارها ببطاقة ورقية بسيطة كتب عليها «كل عام وانتم بخير» ويجمعون التبرعات لصالح البيت. ففي حينه لم يكن هناك تأمين وطني او خدمات اجتماعية تذكر".

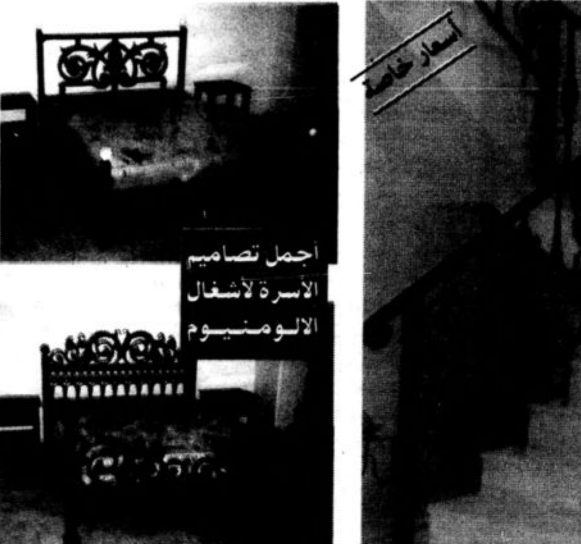
تهرّب الاخت مريم واصرارها على اختصار الحديث عن نفسها، وما قدمته في الماضي، وما زالت رغم تقدمها في السن، استنفرا فرنسيس سمعان، مدير البيت والشاهد على مدى سنوات عملها انتهز فرصة مغادرتها المكان للحظات ليحدثنا عن عطائها واستعدادها للمساعدة دون حدود ودورها في توفير جو من الهدوء النفسي والسعادة للمسنين والعلاقات الطيبة التي تربطها بهم، معتبرا إياها نموذجاً وشخصية خاصة، ساهمت في تطور البيت والخدمات التي قُدّمت وتقدم ضمن عمل جماعي يساهم به طاقم الموجودين.

وننهي اللقاء.. وأمنيات الاخت مريم تقول: "اتمنى ان اكمل العيشة الصالحة والآخرة الصالحة. وان ابقى في صحة جيدة وقوية لمواصلة اداء رسالتي".

شركات ميخائيل مطانس تتقدم بأحر التهاني بمناسبة حلول الأعياد المجيدة

وكل عام والجميع بخير

ميزات الألمنيوم بمظهر الحديد





رشطون ٢٠٠٠

قبل بناء بيتك الجديد أو تصليح بيتك القديم
تعرف على درابزين وبوابات الألمنيوم رشطون ٢٠٠٠



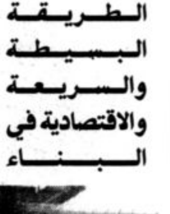
الوكيل المعتمد الوحيد لشركة MAC_RAIL
في اسرائيل، الأردن والضفة والقطاع
بوابات كهربائية ويدوية

رشطون ٢٠٠٠ صناعة الألمنيوم (١٩٩٨) م.ض. جولس ٠٤/٩٥٦٠٢٠٣

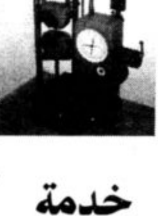


رشطون

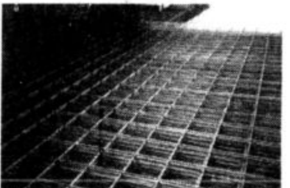
صناعة الحديد والشبك م.ض.
استيراد وتسويق جميع أنواع الحديد للبناء



شبكات الحديد
الملحومة
الطريقة
البسيطة
والسريعة
والاقتصادية في
البناء



تصنيع عال الجودة
تسويق وامتيازات خاصة
وتوفير في المال والوقت
خدمة مهنية وشخصية
دقة في المواعيد والتسليم



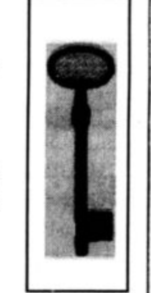
**خدمة
واخلاص
وأمانة**

رشطون شركة لتصنيع الحديد م.ض.
ترخيص للانتاج يحمل
رقم المواصفات التقنية ١٠٦٠٧
لجميع شبكات الحديد المسلح الملحومة

رشطون لصناعة الحديد والشبك م.ض. جولس ٠٤/٩٥٦٢٦٨٦

حي ميخائيل - الناصرة العليا هاريونا

بيتك الجديد مفتاح تحقيق أحلامك



الاستلام فوري

هاتف الموقع ٠٦/٦٠٠٠٠٩٥



- شقق ٣ و٣,٥ و٤ غرف
- شقق ٣,٥ و٤ طابق أرضي
- شقق ٥ غرف (بنتهاوس)

- فخامة قصوى
- خصوصية قصوى
- راحة قصوى
- مصعدان للمبنى
- مخزن لكل شقة

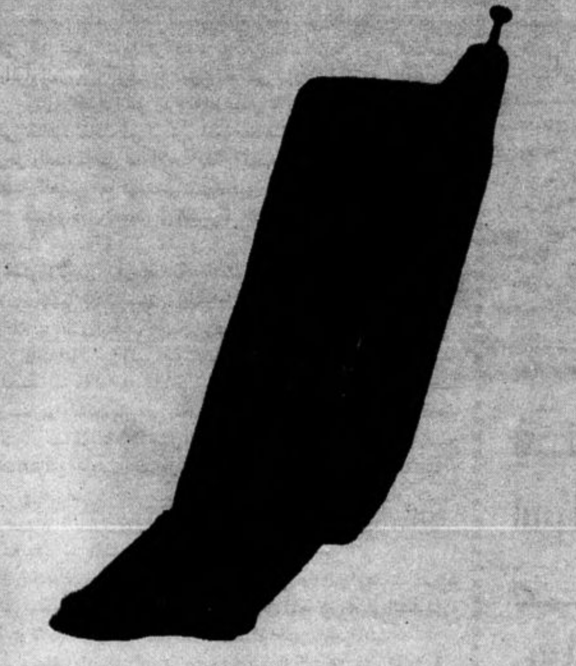
ميخائيل مطانس - شركة للبناء م.ض. هاتف: ٠٤/٩٩٦١٩٣٧ فاكس ٠٤/٩٩٦٦٨٧٢

الكترونيكا بشارة

كفرياسيف - ساحة العين

بادارة: بشارة سمير حريز

تلفون: ٠٤/٩٩٦١٩٦٨ - ٠٥٠/٣٣٦٤٢١ - ٠٥٢/٣٥٨١٧٨.





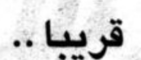
- بيع وتبديل جميع أنواع بلفونات موتورولا.

TAIKMAN NOKIA 1200 ش.ج.

SAMSUNG 599 ش.ج.

- بيع وتركيب جميع انواع الصحون لالتقاط المحطات الفضائية.
- بيع جميع انواع الهواتف اللاسلكية (אלחוטי).
- بيع وتركيب اجهزة الانذار (אזעקות) حسب طلب شركات التأمين.
- تصليح جميع انواع الأجهزة الالكترونية (מעבדת תיקונים).
- بيع وتبديل جميع انواع البليفونات 050 + 051 + 052
- بيع وتركيب (מרכזיות) للتلفون للمكاتب والمؤسسات
- بيع تلفونات لاسلكية - (אלחוטי) - ג׳נרל الكتريك 249 ش.ج

باناسونيك ابتداء من 590 ش.ج





ردود عنيفة في تونس حول فيلم دانتيلا للمصرية ايناس الدغيدي

تعرض فيلم "دانتيلا" للمخرجة المصرية ايناس الدغيدي، بعد عرضه في اطار فعاليات ملتقى المبدعات العربيات الرابع حول "الكاميرا والمرأة العربية"، الى ردود فعل عنيفة من قبل المشاركين في التظاهرة.

ويروي الفيلم الذي اخرجته الدغيدي عام ١٩٩٧ ويعرض لاول مرة في تظاهرة ثقافية في تونس، قصة صديقتين حميمتين تقعان في حب رجل واحد، فيقبل هذا الاخير بعد اكتشاف حبه كذلك لهما الاقتران بهما والعيش معا في نفس المنزل.

وتؤدي دور البطولة في الفيلم الممثلتان يسرى والهام شاهين والممثل محمود حميدة .. وفي تعليقه على الفيلم قال السينمائي محمود الجمني (تونس)، أن "موضوع الفيلم خطير ومسيء للانسان العربي لان شخصياته بدت مسلوبة الفكر والارادة ربطتها اشياء رخيصة قدمت بأسلوب فظ وبأسلوب الجنس الرخيص".

واضاف "وهذا اكبر رمز لفيلم المقاولات الذي اكتسح الساحة السينمائية خلال الفترة الاخيرة"، وقال ان "الفيلم ليس فقط قصة وسيناريو وممثلين بل على المخرج ان يدرس الامور التي تحف بالظاهرة التي يرغب في تقديمها مثل الناحية النفسية والاجتماعية حتى يصبح اضافة الى اسلوب الكتابة والرؤية السينمائية مدعماً بخلفية علمية".

ورأت منى فياض، اللبنانية، ان "الفيلم جريء لانه اعاد القبلة وجسم المرأة العاري الى الشاشة الكبيرة، في وقت يحاول فيه الاسلاميون التصدي لهذه المشاهد".

لكنها اضافت "غير ان المناظر الجنسية في هذا الفيلم قدمت بطريقة غير لبقة ولا تعكس نمط الحياة التي يعيشها المجتمع العربي التقليدي، الذي لا يزال يرى في الممارسات الجنسية احدى المحرمات".

وتعتقد المخرجة المصرية عرب لطفي، "ان التركيز على الجنس في الاشرطة السينمائية يجب ان يوظف التوظيف الحسن، وان يقدم كعنصر تفاعل بين الجنسين في اطار اكتشاف للذات". وتضيف ان "فكرة الفيلم سخيفة وتضعنا مثل هذه النوعية من الافلام دائما في هاجس اللعبة الجنسية، في حين ان هناك مواضيع اخرى اهم تتعلق بالمرأة يجب اعطاءها المكانة اللازمة في جدول اهتمامات المخرجات العربيات".

وتقول المنتجة العراقية رجاء كاظم ان "التركيز على المشاهد الجنسية وابراز الصراع الدائم بين الزوجين من اجل اشباع رغبتهما الجنسية لا يخدم العمل السينمائي بل يخدم فقط شباك التذاكر" وتتساءل المنتجة "كيف يمكن ان تحرر المرأة نفسها من خلال الصور السينمائية وهي تقدم على انها سلعة رخيصة لا غير".

اما المنتج التونسي احمد بهاء الدين عطية فقد اشاد بالفيلم وقدمه على انه "اضافة جريئة للسينما العربية".

الهام شاهين في فيلم سوري

تستعد الممثلة المصرية الهام شاهين للاشتراك في فيلم مصري - سوري مشترك، لم يتم الاتفاق على اسمه بعد .. وجميع ابطال الفيلم من سوريا ما عدا شاهين، ويخرجه السوري محمد حلمي .. وسيتم تصوير مشاهد الفيلم في العاصمة السورية دمشق، ومناطق سورية اخرى.

يذكر ان الهام شاهين، حصلت على جائزة افضل ممثلة، في الاستفتاء التي اجرته مجلة (٢٤ ساعة) المصرية، في الاسبوع الماضي، كما حصل نور الشريف على افضل ممثل.

قريبا ..

الشيخ امام على الانترنت !



* الشيخ امام *

"بقرة حاحا"، "الخواجة الامريكاني"، "شرفت يانكسون"، "جيفارا"، "اتجمعوا العشاق في سجن القلعة"، الخط ده خطي"، "شيلني وشيلك" و "موضوع الفول واللحمة"، وأغاني أخرى كثيرة بصوت الموسيقار الشيخ إمام، ستكون قريبا على شبكة الانترنت من خلال احد المواقع الذي يجهز له مجموعة من محبي فن الشيخ من المقيمين في فرنسا، بالاضافة الى حفلات للشيخ في البلاد العربية وكتابة مذكراته التي نشرت قبل عامين من وفاته، وعلاقته بالشاعر احمد فؤاد نجم، مع ترجمتها باللغتين الانجليزية والفرنسية للمساهمة في ابراز دور الشيخ في تاريخ مصر ورصد انفعالات الشعب خلال فترات حاسمة من تاريخ الامة العربية.

وكانت هذه المجموعة قد قامت بالاتصال بالكاتبة صافيناز كاظم، للحصول على الوثائق والاشرطة اللازمة لهذا الموقع، وحصلوا عليها بالفعل من الاستاذ سيد مهدي عنبة، جامع تراث الشيخ ومؤسس اول جمعية من مريدي الشيخ.

فتاة من اسرائيل .. فيلم مصري يتناول قضية التطبيع



* محمود ياسين وفاروق الفيشاوي *

عن قصة للكاتب المصري محمد المنسي قنديل، قام المخرج الشاب ايهاب راضي، في اول فيلم سينمائي له بعنوان "فتاة من اسرائيل"، والذي يتناول فيه بشكل مباشر قضية التطبيع مع اسرائيل.

الفيلم من بطولة محمود ياسين، فاروق الفيشاوي، رغدة، خالد النبوي وحنان ترك .. ويروي قصة علاقة الشباب المصريين مع فتيات من اسرائيل .. وتتجلى المباشرة في الفيلم من خلال الصراع الحواري المباشر بين استاذ التاريخ المصري، واستاذ علم الاجتماع الاسرائيلي، حيث يقفان وجها لوجه، ثم تبدأ المنازلة، والتي تتطور مع احداث الفيلم لتصبح لكمات .. ويقدم المخرج الاستاذ الاسرائيلي على شكل "شيطان" طويل الشعر، ويرتدي ازياء ملونة صارخة، او حالكة السواد. اما الاستاذ المصري فيبدو كالمؤرخين، وقور كالمتصوفين .. يضاف الى ذلك ان (٤) كتاب قاموا بكتابة السيناريو للفيلم، وهم: رفيق الصبان، فاروق عبد الخالق، مصطفى محرم، والمخرج نفسه، مما اضعف الفيلم.



في [٤] أيار سيتم الاعلان عن دولة فلسطين في يافا!



* روضة سليمان *

"الليلة سنرقص ثانية – ١٩١٩–١٩٩٩"، هو عنوان المسرحية الجديدة للمسرح العبري – العربي في يافا، وسيكون اول عرض لها في ٤/٥ القادم، في «متحف تاريخ يافا»، في يافا القديمة.

المسرحية من تأليف واخراج غابي الدور ويغئال عزراتي، وهي صياغة جديدة ومحدّثة لمسرحية «الليلة سنرقص»، التي قدماها الدور وعزراتي، عام ١٩٩١ في مهرجان المسرح الآخر في عكا، حيث حازت في حينه على عدة جوائز وعرضت مئات المرات في جميع انحاء البلاد.

وتضم المسرحية (١١) ممثلا وفرقة موسيقية، ويقدم الممثلون عن طريق الحركة والرقص والتعابير المسرحية، وبدون كلام، كل احداث المسرحية وشخصياتها المختلفة.

وتقسم المسرحية الى (١١) مشهدا، تمثل المراحل منذ عام ١٩١٩ وحتى اعلان الدولة الفلسطينية المرتقب.

يشارك في المسرحية (٣) ممثلين عرب وهم: سهيل حداد (يافا)، روضة سليمان (حيفا) وضرار سليمان (الناصرة)، ويشارك سامر عازر في العزف على الدرامز.

السمكة الذهبية تبدأ العوم على خشبة مسرح الكرمة!

بدأ "مسرح الكرمة"، هذا الاسبوع، عروض مسرحيته الجديدة للاطفال "السمكة الذهبية". وهي من تأليف عدنان طرابشة واخراج بافلو اريئيل، موسيقى بشارة الخل، ديكور عنان ابو حاطوم، تصميم الدمى ايغور بوديلسكي، تمثيل: عاصم زعبي وسليفيا سبتي، كمايشترك فيها الفنان المطرب الشاب علاء عزام، الذي يمثل ويغني ويعزف الموسيقى المرافقة للعرض.



* عنان ابو حاطوم ومساعده الياس جداد اثناء العمل على الديكور *

تحكي المسرحية للاطفال، باسلوب مشوق، القصة الشعبية عن الصياد الفقير الذي تعلق بصنارته سمكة ذهبية فتتمنى عليه ان يتركها لحالها ولتربية صغارها مقابل ان تلبي له ما يرغب من طلبات. وعندما تسمع زوجة الصياد بهذه الحادثة تطمع في ان تمتلك العالم، ولهذا فانها تفرط في طلباتها غير ابهة بالوعود التي قطعها الصياد على نفسه بينه وبين السمكة الذهبية. وهكذا فانها تفقد كل ما حصلت عليه ولم تقنع به، وتعود الى حالة البؤس الشديد بينما تقرر السمكة الذهبية ان تأخذ اسرتها الصغيرة وترحل بعيدا عن عيون "سمك القرش، اللي بيوكل وما بيشبعش".

بالاضافة الى النص نفسه الذي يتحدث عن اضرار الطمع وفوائد القناعة وعلاقات المنفعة المتبادلة، فان المسرحية تعتمد اكثر شيء على دمج مجموعة من العناصر الفنية التي تستهدف جعل هذا العمل (فرجة) حقيقية. وفي مركز هذه العناصر الفنية الدمى والديكور والموسيقى والاغاني والاضاءة وخيال الظل. وبهذه العناصر جميعا، فضلا عن التمثيل، تحقق "السمكة الذهبية" للمشاهد الصغير متعة مزدوجة: متعة من حيث القيمة المضمونية ومتعة من حيث الفن البصري.

هذه هي المسرحية الاولى للاطفال التي ينتجها مسرح الكرمة في حيفا بادراته الجديدة التي تتبنى، بالاضافة الى المضامين الانسانية، هدف توصيل رسالة فنية بقالب تربوي في مركزها تعريف اطفالنا الصغار على ماهية فن المسرح بجوانبه المختلفة والمتعددة، بالنظر الى كونهم جمهور المستقبل لهذا الفن الرفيع.

من ناحية اخرى، قالت المديرة الادارية لمسرح الكرمة الهام بيراخ: لقد حققنا حتى الان ومنذ بداية هذا الموسم رقما قياسيا بالنسبة لسنوات خلت من حيث العروض، فمع انتهاء هذا الشهر نكون قد قدمنا للمشاهدين اكثر من (٢٢٠) عرضا مسرحيا، وينتظرنا لشهر ايار القادم (٦٠) عرضا اخر.

مادونا ليست افضل شيء!

اعلنت شركة "باراماونت" ان المغنية الامريكية مادونا بدأت في لوس انجليس تصوير فيلم "ثاني افضل شيء" من اخراج جون شليسنجر، بعد غياب اعقب فيلم "افيتا".

وتلعب مادونا دور آبي ويشاركها في البطولة روبرت ايفيديت، وهما شخصان عانيا من صدمات عاطفية ويكادان يشكلان الثنائي المثالي لولا ان روبرت مثلي الجنس.

وفي احدى الليالي يكثران من الشرب وتجد آبي نفسها حاملا. فيقرر تأسيس اسرة ليست الاسرة المثالية انما "ثاني افضل شيء".

كروز وكيدمان لم يتعلما الجنس!

رفع الممثلان توم كروز ونيكول كيدمان، دعوى قدح وذم على مجلة المشاهير الاسبوعية "ستار" لنشرها مقالا بعنوان: "لقد اضطررنا الى تعليم توم ونيكول كيف يمارسان الحب".

ويطالب كروز وزوجته الحصول على التعويض لكنهما لم يحددا قيمته. واتهما المجلة بالادعاء كذبا، في ٣٠ اذار الماضي، بأنه تم توظيف طبيبين للمسائل الجنسية لتعليم كروز وكيدمان كيف يمارسان مشاهد الحب في فيلم ستانلي كوبريك الاخير "ايز وايد شوت".

بطلة تيتانيك تقع في غرام شاب مغربي !

تجري احداث فيلم "الحليق البغيض" عام ١٩٧٢ وهي مأخوذة عن رواية لاثر فرود، تقوم كيت وينسليت بطلة تيتانيك الشهيرة بدور جوليام، امرأة شابة تترك زوجها الخائن في لندن وتذهب بصحبة ابنتيها لويس وبيا للعيش في مراكش. وهناك تلتقي بلال ثم تقع في حبه ويقوم بالدور الممثل المغربي سعيد طغماوي.

تترك جوليا زوجها الكاتب والشاعر الشهير بحثا عن امر مختلف في مراكش وتعيش مع ابنتيها في فقر مدقع بانتظار اي مبلغ يرسله الاب في المغرب رغم كل معاناتها ومعاناة ابنتيها املا في تحقيق الاستضاءة النفسية من خلال الاندماج في الصوفية الا ان بحثها عن الحقيقة الداخلية يقابل بشيء من السخرية من جانب بعض المغاربة ويحاول بلال اقناعها بأن ما تفعله هو مجرد هروب وان المتع الحسية اكثر اثارة وللذين يتساءلون عن معنى عنوان الفيلم "الحليق البغيض" نقول انه اسم لعبة كانت تلعبها الطفلتان وليس له معنى حقيقي: الناقدة السينمائية والكن تقول: "مشكلة واحدة واجهتني مع الفيلم ومتمثلة في شخصية جوليا التي ادتها كيت بشكل جميل جدا وهي انني شعرت بنوع من التعاطف والدفء تجاهها على الرغم من انني عند قراءة الرواية كنت اشعر بمعاناة وحرمان وشعرت انه لم تتح لي فرصة تجربة الالم والقلق الذي تشعر به الطفلتان، فقد مر المخرج بسرعة للانتقال الى مشهد اخر. وفي احد المشاهد المؤثرة في الفيلم يستمع الى حوار بين بيا وامها تطلب فيه منها الابنة الذهاب الى المدرسة الا انها لا تستطيع لانهن لا يملكن المال اللازم لشراء ملابس فتجيبها الام انها ستذهب للبنك لمعرفة ما اذا كان الوالد قد ارسل لهما مالا فتجيبها الفتاة بأنه لن يرسل لانه نسيهن.

تعقيب اخير من الناقدة السينمائية والكن "انه فيلم مصور بشكل جميل ما ان يبدأ حتى تقول: اه انها محاضرة مصورة عن رحلة، فتعايش المغرب وارضها والغبار، التراب والحر، وما ان ترى مراكش حتى تجد نفسك وسط السوق، المناظر والاصوات والروائح وانت ترى البائعين المتجولين وتشاهدهم من خلال عيون الاطفال والملابس التي يرتديها الناس كل شيء. غريب انها ليست لندن التي تركتها خلفهن.



* كيت وينسليت مع المغربي سعيد طغماوي *

الاصابة بسرطان الثدي في جيل صغير آخذة بالارتفاع بين النساء العربيات!

* د. ريمون منسه: المشكلة في الوسط العربي تكمن أساساً في النقص الكبير في المراكز الخاصة للكشف المبكر عن سرطان الثدي
* "اجراء الفحوصات اللازمة لدى الطبيب المختص بشكل مستمر كفيل بابعاد الخطر"

الاحصائيات الاخيرة لحالات سرطان الثدي، والتي تشير الى ارتفاع مستمر في الوسط العربي، باتت تتطلب دراسة علمية حول اسباب هذه الحالات، وبشكل خاص لدى النساء العربيات في جيل صغير اللاتي يصبن بسرطان الثدي.

فقد اتضح، من خلال الحالات التي كشف عنها مؤخرا لنساء عربيات اصبن بسرطان الثدي، ان الاصابة في جيل صغير آخذة بالارتفاع مقارنة مع النساء اليهوديات.

وحتى قبل سنوات قليلة كانت نسبة الاصابة بسرطان الثدي بين النساء العربيات قليلة ولا تتعدى امرأة واحدة من بين كل (٤٠) امرأة، فيما تشير الاحصائيات الحديثة الى ان احتمال اصابة امرأة عربية متوقع بين كل (٢٦) امرأة واذا ما جرت مقارنة مع النساء اليهوديات فان نسبة الاصابة ارتفعت بين العربيات لتصل الى معدل امرأة عربية مقابل ثلاث نساء يهوديات، فيما كانت قبل سنوات امرأة عربية مقابل اربع نساء يهوديات.



* د. ريمون منسه *

بالمقابل لا يلاحظ ارتفاع في نسبة النساء اللاتي يتوجهن لاجراء الفحوصات لدى الاطباء الاخصائيين للكشف المبكر عن السرطان، واذا ما جرى الحديث عن فحص الميموغرافية، والذي اتاحت وزارة الصحة لجميع النساء فوق جيل (٥٠) عاما باجرائه مجانا، فان النسبة لا تزال منخفضة جدا في البلاد عموما، حيث لا تتعدى (٣٥٪)، وفي الوسط العربي بشكل خاص، إذ لا تتعدى (٥٪) فقط.

ويبقى القلق منحصرا في اصابة النساء في جيل صغير، دون ان يكشف بعد عن الاسباب، وقد اخذ هذا الموضوع حيزا واسعا من الاهتمام بين الاطباء في مؤتمر عقد مؤخرا في بئر السبع، وكما يقول د. ريمون منسه اخصائي جراحة والذي طرح هذه المشكلة في المؤتمر من خلال الحالات التي تصله: «لوحظ مؤخرا ارتفاع في اصابة النساء من جيل ٢٠ وحتى ٣٥ عاما، واصبحت النسبة تتساوى مع الجيل الكبير اذا لم تفقها». ويضيف د. منسه: في الناصرة لوحدها اكتشفنا حديثا (٢٠) حالة جديدة، والمشكلة في الوسط العربي تكمن بالاساس في النقص الكبير للمراكز الخاصة للكشف المبكر عن سرطان الثدي، واذا ما وجدنا في الناصرة مركزا فان بقية المناطق العربية خالية من المراكز، وبدون شك فان السفر الطويل حتى الوصول للمركز يحول دون توجه المرأة واجراء الفحوصات الضرورية». ويضيف د. منسه: «اسئلة كثيرة توجه اليوم حول هذا الموضوع ففي حين كنا نتوجه للنساء من جيل اكبر من (٣٥) عاما لاجراء الفحوصات اللازمة للكشف المبكر عن المرض، فاننا اليوم نلاحظ اصابة حالات كثيرة في جيل اقل وهذا يعني ان الحاجة اليوم باتت تتطلب اجراء الفحوصات في جيل صغير، الى جانب هذا فاليوم هناك حاجة لاجراء دراسة خاصة لمعرفة اسباب الاصابة في جيل صغير، لكن هذا لا يعني التعامل مع الموضوع بخوف وقلق، ان اجراء الفحوصات اللازمة لدى الطبيب المختص بشكل مستمر كفيل بابعاد الخطر لأن نسبة النجاح عند الاكتشاف المبكر للمرض عالية جدا، كذلك فهناك حاجة لاجراء الميموغرافية لدى جميع النساء من جيل (٥٠) عاما، حتى لو لم يصل للمرأة طلب لاجراء الفحص من قبل صندوق المرضى، وطبعا الفحص الذاتي لا يمكن التنازل عنه».

(آمال شحادة)

تستغرق فترة الفحص الذاتي خمس دقائق فقط، وتتم على ثلاث مراحل هي:

١- تامل ذاتي مقابل المرآة:

يجب الوقوف عارية امام المرآة في وضع تكون فيه اليدان على الخاصرتين والتأمل جيدا في الثديين، لا تفزعي من عدم تساوي حجم الثديين، فالثديان في معظم الحالات غير متساويين في الحجم، لكن علينا مراقبة ما اذا لم تحدث تغيرات اخرى: رسم وريدي موسع او تغير اي كان في المظهر مثل ظهور تجويف.

ينجز هذا الفحص ايضا عندما تكون اليدان مرفوعتين عاليا فوق الرأس وايضا عندما تكون اليدان على الجوانب وفي نفس الوقت تجهد عضلات الصدر.

يجب التأكد من انه لم يطرأ اي تغير في الحلمتين في المنطقة التي حولهما وفحص ما اذا كانت هناك افرازات معينة من الحلمة، عن طريق ضغط خفيف مثل حركة اخراج الحليب.

٢- مرحلة الفحص في الحمام:

خلال الاستحمام عندما تكون اليدان اكثر انزلاقا على سطح الجلد الرطب، بمساعدة الاصابع الوسطى الثلاث المقربة الى بعضها البعض، علينا حس كل الثدي بحركات دائرية بشكل اساسي ولكن لطيف.

يمكن الاستعانة باليد اليمنى لفحص الثدي الايسر عندما تكون اليد اليسرى مرفوعة الى ما خلف الرقبة، وباليد اليسرى لفحص الثدي الايمن عندما تكون اليد اليمنى مرفوعة.

٣- لمس الثدي وقت الاستلقاء:

يجب ان تستلقي على السرير، ان تضعي الوسادة تحت الثدي المفحوص، وفحص كل الثدي باليد المعاكسة. عندما توضع الوسادة تحت الكتف الايسر توضع اليد اليسرى عاليا خلف الرأس: البقاء على هذه الوضعية كل فترة فحص الثدي الايسر بمساعدة الاصابع الوسطى الثلاث لليد اليمنى، المقربة بعضها الى بعض، يجب فحص الثدي بواسطة حركات دائرية بشكل اساسي ولطيف، البدء في عظم الصدر والاخص في الجزء الخارجي للثدي حتى انجاز دائرة كاملة، يجب الاستمرار والتحرك في دوائر تصغر تدريجيا في اتجاه الحلمة لتغطية كل منطقة الثدي.

بعد انتهاء هذه المرحلة تنقل الوسادة تحت الكتف الايمن، توضع اليد اليمنى الى اعلى، خلف الرأس ويفحص الثدي الايمن باليد اليسرى بنفس الطريقة التي فحص بها الثدي الايسر.

يجب التفتيش في وضعيات مختلفة عن تغيرات اي كانت في الثدي، خاصة اورام او تصلبات في الثدي التي لم يشعر بها من قبل، يجب فحص الثديين في هذه الوضعيات الثلاث، لأنه من الممكن ملاحظة تغير ما في وضعية معينة لم يكتشف في وضعية اخرى.





فطائر البيتسا القروية

مواد العجينة:

كأسان وربع طحين
ثلث ملعقة صغيرة ملح
١٠٠ غم مرجرين رخو
بيضة مخفوقة
٢-٣ ملاعق ماء بارد

مواد الحشوة:

٥٠٠ غم لحم ديك رومي مقطع الى قطع صغيرة
بصلتان مقطعتان الى مكعبات
٢-٣ ملاعق زيت للقلي
ملح ومسحوق الكرفس والفلفل الاسمر ومسحوق اللحمة
٢٠٠ غم نقانق مقطعة الى شرائح مدورة
بيضتان مخلوطتان وملح وفلفل
كأس قشطة
نصف ملعقة شمار مقطع

طريقة تحضير العجينة:

١- نخلي الطحين والملح في وعاء كبير واقطعي المرجرين وانثريها فوقه.
٢- اخلطيه بواسطة سكينتين حتى يصبح فتاتا واضيفي اليها البيضة المخفوقة والماء البارد واعملي عجينة لينة من جميع المواد، غطيها بقطعة نايلون ودعيها تبرد في الثلاجة ساعتين الى ثلاث ساعات.

طريقة تحضير الحشوة:
سخني الزيت واقلي فيه البصل في وعاء مسطح او مقلاة واضيفي اليه قطع اللحم مع الاستمرار في القلي والخلط حتى يصبح لونها اصفر بني، خفضي النار واضيفي الملح والفلفل ومسحوق الكرفس وغطيها واقليها حتى تصبح اللحمة طرية.

طريقة التحضير والخبز:

١- ادهني قالب فرن قطره ٢٨ او ٢٦ سم بقليل من المرجرين.
٢- حمّي الفرن لدرجة ٢٠٠ س.
٣- رقي العجينة على سمك ٤-٥ سم على مسطح عمل مغبر بالطحين ومديها في القالب ثم اثقبيها بالشوكة عدة مرات.
٤- رتبي النقانق على العجينة في القالب وضعي عليها الحشوة.
٥- اخفقي البيض وقليلا من الملح والفلفل. اضيفي الشمار المقطع والقشطة واسكبي هذا الخليط فوق الحشوة.
٦- اخبزيها حتى تصفر وقدميها حارة.



سلمان ابو احمد يثبت بالبرهان القاطع انه ليس طائفيا

المذيع: سيد سلمان ابو احمد انت ومجموعتك متهمين بالتحريض الطائفي واثارة الفتنة الطائفية في الناصرة، والتسبب بالاعتداءات الطائفية، والدليل على ذلك ان كل الاعتداءات تمت على اشخاص مسيحيين وعلى سيارات واملاك اصحابها من المسيحيين.

سلمان ابو احمد: هذا غير صحيح، الاعتداءات نفذت ايضا على بيت سكرتير الحزب الشيوعي وهو مسلم، وعلى سكرتير جبهة الناصرة وهو ايضا مسلم، وعلى عاطف الفاهوم متولي وقف الجامع الابيض، وعلى مكتب سفريات العفيفي وعلى محال تجارية اصحابها من المسلمين وعلى غيرهم وغيرهم من المسلمين ممن لا يوافقوننا الرأي.

من بروتوكول المفاوضات بين د. بشارة ود. الطيبي

[سطيرا: وصلت الى ايدي مراسل «سطيرا» في رمات غان، نسخة من بروتوكول جلسة المفاوضات بين الدكتور عزمي بشارة والدكتور احمد الطيبي، التي انتهت بمفاجأة الاعلان عن نزولهما في قائمة انتخابية واحدة. ونحن ننشرها فيما يلي بلا زيادة او نقصان، قبل ان يسربها اي منهما الى الصحافة، عندما يفشلان]:

د ع ب: وأخيرا، الكنيست جمعتنا يا دكتور.

د اط: شوف يا عزمي..

د ع ب: ستوب. من اولها بلّشنا نغلط. انا من اول كلمة خاطبتك فيها، قلت لك دكتور، من فضلك حافظ على احترام الالقاب.

و اط: معك حق، شوف يا دكتور عزمي. بعض الصحفيين اللي بتشاطروا ها الايام، بتمسخروا علينا وبيقولوا عن تحالفنا انه كرسيولوجيا، مش فاهمين انه كل العالم في عصرنا هو عالم كرسيولوجيا، هاشم محاميد مش كرسيولوجيا ؟!

د ع ب: تذكرش قدامي اسم هذا الـ... خلّي الاسئلة تبعتك عن ناس محترمين، مثلا مردخاي، دان مريدور، بيني بيغن..

د ا ط: معك حق، المهم الآن، كيف بدنا نعرض برنامج سياسي على الناس. انا خايف الناس متفهمش علينا وتخوزقنا..

د ع ب: متخافش.. متخافش..

د ا ط: افهم عليّ يا دكتور عزمي، انا عايش مع هناس ويعرف اكثر منك شو بفكّرو..

د ع ب: بالله بفكّرو؟! احنا لازم نتفق اولا انه ما نردد ايش بيقولو عن كل واحد منا. انت بتعرف ايش بقولو عنك وانا بعرف ايش بيقولو عني، بلاش تبدا.. احسن ما اقولك مثل ما قال ابو نواف: البادي أظلم.

د ا ط: ماشي انا غلطت معك يا دكتور؟

د ع ب: بتقول انه انا مش عايش مع الناس، وهادا افتراء من الحزب الشيوعي و«الاتحاد».. الله يخليك يا دكتور احمد، قل لي من ايش خايف.

د ا ط: اولا معروف انه انت معاد لاتفاقيات اوسلو وانا مع اتفاقيات اوسلو، وبتواضع شديد بقول، انا صانع اتفاقيات اوسلو. واذا مش مصدق اسأل الاخ ابو عمار، فكيف بدنا نفسر هذا الاختلاف للناس، ثانيا، معروف انه انت زلمة سوريا وانا زلمة ابو عمار. وثالثا، مش سر انك كنت تحرّض عليّ شخصيا في الاجتماعات والمجالس وقلت اني انا عميل مزدوج وعميل الاستخبارات الاسرائيلية وسمسار اراضي وتاجر كوكا كولا ومش عارف ايش. الله يسامحك وسخت علي كثير.

د ع ب: دكتور احمد طيبي، انا وسخت عليك وانت ما وسختش عليّ؟ مين كشف للصحف عن لقائي مع زبّاط الشباك؟ مين طلّع علي قصة «ابن المعلمة براخا»؟ مين سرّب للصحف عنوان بيتي في القدس الشرقية؟ ولّه انت كنت تكتب لبعض الصحفيين اسئلة علشان يسألوني اياها ويحرجوني فكرك بعرفش مين حط الاسئلة لهذا المتخلف في التلفزيون الاسرائيلي العربي؟

د ا ط: شايف، علشان هيك، خايف الناس ما تفهم تحالفنا مع بعض. وعلشان هيك بسألك، متأسف مش بسألك، بطرح على جدول ابحاثنا المشترك، كيف نلتف على هاي القضية ونقنع الناس انه في اشي مشترك بيناتنا، بخلينا نتحالف مع بعض في قائمة واحدة.

د ع ب: متخفش، متخفش.

د ا ط: كيف يعني ما اخفش، في عندك طريقة.

د ع ب: يا زلمة مين سائل على اشي مشترك، انت يا دكتور مش فاهم طبيعة التطور الجديد في مجتمعنا، الدنيا تغيرت، عصر المبادئ انتهى من زمان، كيف فكرك الحركة الاسلامية فازت في الناصرة، الجبهة بتقول..

د ا ط: اتفقنا نقول الحزب الشيوعي ومنذكرش اسم الجبهة..

د ع ب: الحزب الشيوعي بيقول انه انا المسؤول عن حصول الحركة الاسلامية على اكثرية، طيب انا مسؤول عن حصولهم على الكرسي العاشر، لكن كيف حصلوا على تسع كراسي الاولى؟ علشان عيون الي.. سلمان ابو احمد الناس اليوم بدها شعار بسيط.. صغير، زتوا قدامها، بتركض وراك، لا بفكرو ولا بحللو، انسى قصة تاريخ انسى قصة وطنية، انسى قصة برنامج، الناس بدها كاريزما، بتعرف ايش يعني كاريزما، شخصية جذابة، ساحرة، العرب في اسرائيل بحاجة الى نتنياهو عربي، ومش سر انه انت وانا، اكبر كاريزماتيين في اسرائيل. هاي حقيقة انت بتعرفها عني وبينك وبين نفسك بتعترف فيها من زمان، لما كنت تشوفني مع ابو باسل، ابو باسل حافظ الاسد مش عبدالوهاب دراوشة، ولما كنت تشوفني مع الرئيس مبارك ومع عمر (يقصد عمرو موسى) وفاروق (يقصد فاروق الشرع)..

د ا ط: وانت كنت تعترف فيها بينك وبين نفسك كمان، لما كنت تشوفني مع بيل كلينتون في واي بلانتيشن ومع بيبي وطبعا مع الاخ الرئيس ابو عمار..

د ع ب: الفرق بيناتنا، انه ابو عمار دار ظهره الك. وانو احنا اتفقنا وانو انا الاول وانت التاني.

د ا ط: المهم انت تعرف، انه اذا سقطنا، راح يديرو كلهم ظهورهم الك والي. وبلاش نختلف اسا، على الاقل حتى الانتخابات، وخلينا نحكي عن حالنا على اساس انو احنا الاثنين كبار.

د ع ب : بهاي، فعلا معك حق، احنا الاثنين كبار. والله كبار..



كلمة شرف بدون شرف



نعم... أحزاب صهيون... تفي بوعودها

المقدال سيبني مستوطنة جديدة لعرب المقدال قرب كريات أربع

يهدوت هتوراة ستطرد العلمانيين من بني براك وتمنح بيوتهم لمؤيديها العرب

מבלא رقم 2

شاس تمنح تخفيضًا بنسبة ١٠٪ على كل كفالة مالية لرئيس سلطة محلية عربية يدعمها ويعتقل مستقبلاً

طائر الرعد (١)

أ. هناك ٦٦ الف سبب لعدم التصويت للتجمع.
ب . هات لنشوف.
أ. تحالف عزمي بشارة الانتهازي مع الطيبي.
ب. غيره..
أ. «القائد» النطاط لحملته الاعلامية، س. غنادري.
ب. مين؟
أ. طائر الرعد!
ب. يكفي.. اقنعتني..

مطلوب

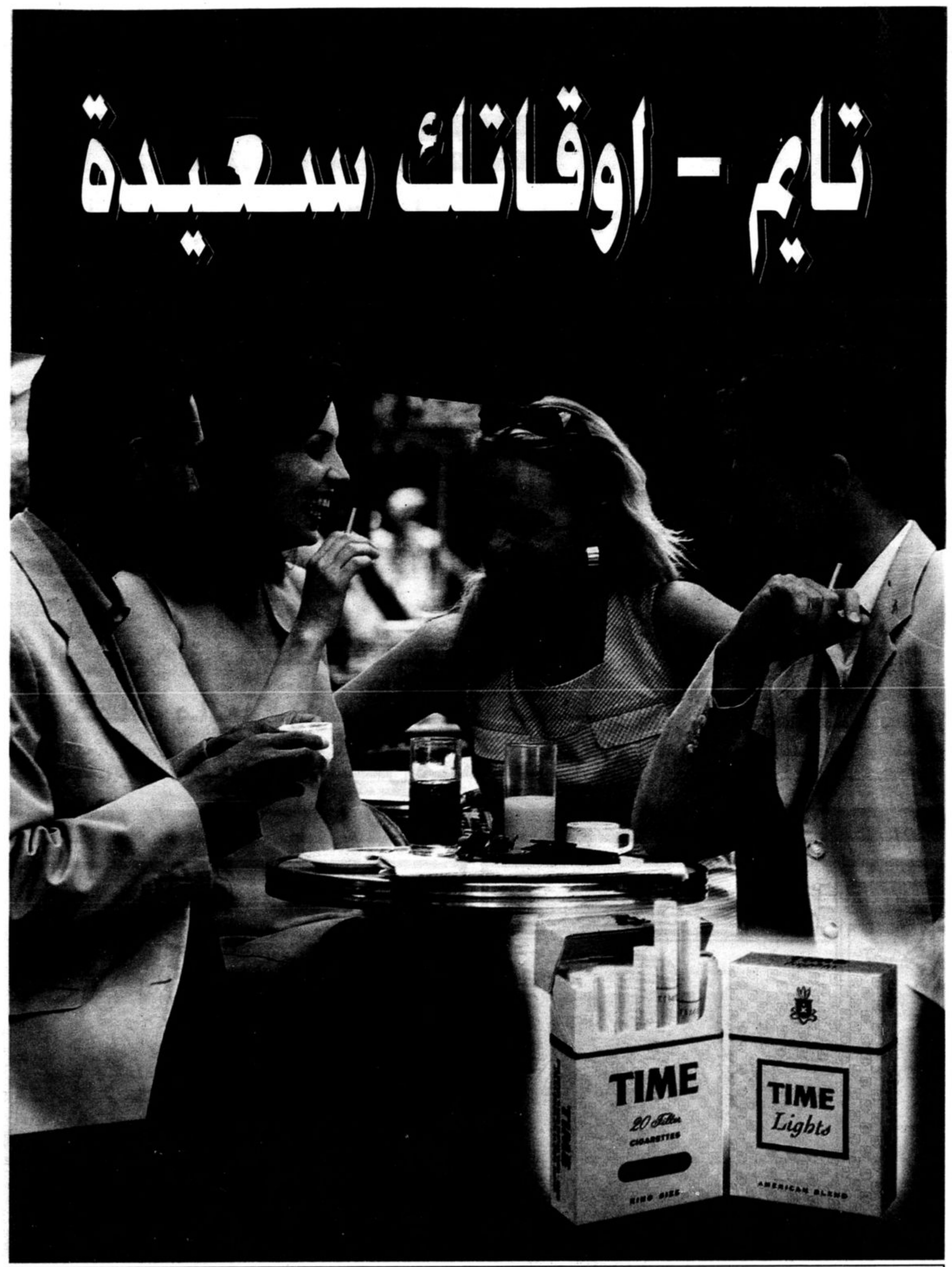
رجال اطفاء

للعمل لمدة يوم واحد بتاريخ ١٨/٥ حتى نتمكن من اطفاء الاصوات الكثيرة التي سيحرقها التجمع.





واد زى العسل .. كاتب إن صلاح الدين الأيوبى يبقى أبو وليد صلاح الدين لعيب النادى الأهلى !!



تحذير: قررت وزارة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.

ملحق الاتحاد

يسان ١٩٩٩



غونين: لولم يكن الأول من أيار موجودا لأوجدناه ..

عاش الأول من أيار عيد العمال الأحرار

الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع لـ "الاتحاد":



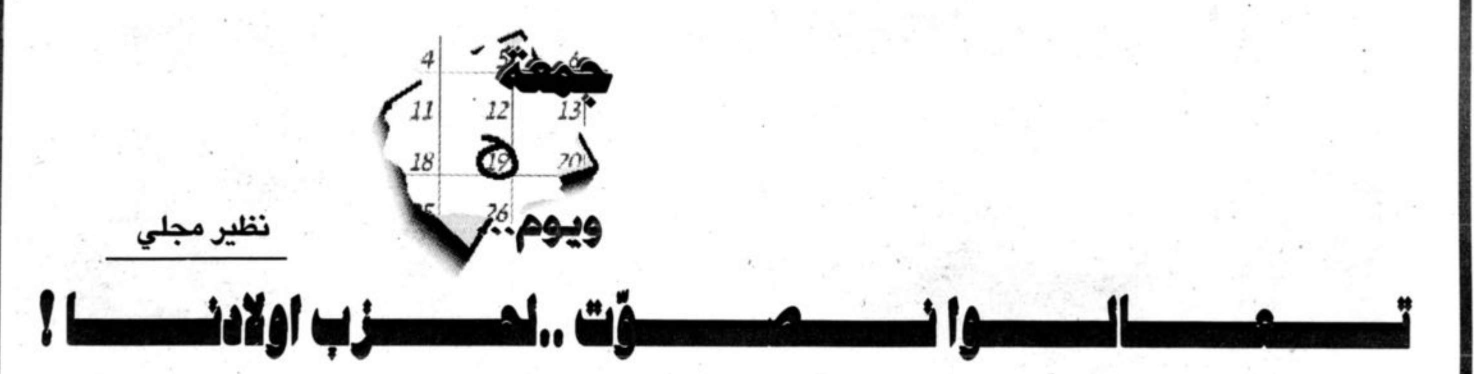
لن تكون قوة أكثر اخلاصا ومبدئية مثل الشيوعيين والجبهويين



الثالث من أيار اليوم العالمي لحرية الصحافة



سنة على رحيل الشاعر الكبير نزار قباني



نظير مجلي

تعالوا نصوّت .. لحزب اولادنا !

الانسان الانسان، الصادق مع نفسه، والواعي لاهميته، لا يجد صعوبة في اختيار الحزب الذي يمنحه صوته في الانتخابات الدمقراطية عموما، وفي الانتخابات القادمة لرئاسة الحكومة والكنيست خصوصا.

بل انك تجد هذا الانسان ينظر حوله مستغربا، كيف يمكن ان تتحول الانتخابات الى سوق همشرية، يضيع فيها البعض نفسه ويبيع فيها البعض ضميره، ويشتري فيها البعض بضاعة فاسدة، وينخدع البعض بالبريق وباللمعان وهو الذي تعلم في الصف الرابع الابتدائي ان ليس كل مايلمع ذهبا، ويشتري البعض الخلّ على انه عسل، لمجرد ان التاجر مؤمن بالله واقسم بالقرآن ان هذا الخل عسل، ويقرر ان يجرب بضاعة قديمة من تاجر جديد، فقط لانه جديد .. وهكذا. "طوشة وقايمة" ..

ويتساءل ذلك الانسان الانسان، بحسرة ومرارة: ما الذي جرى لنا؟ ابعد كل ما عبرنا من تجارب وعناء، ما زلنا نقع في المطب نفسه؟ نعود الى الوراء؟ اين نحن والى اين وصلنا؟ لماذا لا نعرف قيمة انفسنا واهمية اصواتنا؟ لماذا ننسى ان كل صوت مهم في تحديد مستقبلنا جميعا، مستقبل شعبنا وقضيته المصيرية، مستقبل وجودنا في ارضنا وطننا، بل مستقبل اولادنا .. وهم اغلى امانة في اعناقنا ؟!

ولا تستغربوا، فهؤلاء السائلون المتحسرون كثيرون جدا. بينهم مناضلون باسلون، دفعوا ثمنا باهظا من التضحيات في سبيل قضية شعبهم، من دون الحصول على اي مقابل او مصلحة. وبينهم اناس شرفاء، بدأوا حياتهم بنظافة يد وبموقف طاهر ولم يحدوا عن الطريق ابدا. وبينهم شباب واعون وغيورون على مصلحة شعبهم، ينظرون الى العالم من حولهم ويطمعون ان نكون ارقى الامم واذكى المجتمعات، فيختارون الطريق الصحيح بالقناعة الواعية البعيدة عن المصلحة الفردية او التبعية الطائفية (العنصرية) او الديماغوغيا النتنياهوية ذات الرداء العربي .. الخ ..

وهؤلاء جميعا يصعقون حين يرون عشرات الالوف من ابناء شعبنا يتعاملون مع الانتخابات ببساطة وسذاجة وبلا وعي.

ولكن، اذا تركنا هذه الحسابات كلها، وعدنا الى البداية، ورحنا نفكر بصوت عال .. كيف نصوت، فما هو الحساب الذي ينبغي اجراؤه؟!

* * *

اولا، لا بد من كلمة لاولئك الذين يتنازلون عن حقهم في الاقتراع. وهؤلاء نوعان. الاول يقاطع الانتخابات بموقف مسبق، لمختلف الاسباب "مبدئية وطنية" او "زعلان من الاحزاب لانها لم تعطه مكانا في القائمة" والثاني يقاطع بدافع الاهمال والاستهتار.

ومع كل الاحترام للدوافع، فان هؤلاء المقاطعين يختارون لانفسهم ان يخلوا الساحة للاحزاب الاشد عداء لمصالح شعبنا، اليمين المتطرف. فهو الوحيد المستفيد من مقاطعتهم.

ففي الوقت الذي يرون فيه كيف يجند اليمين المتطرف والاصولي بشكل خاص، عشرات الطائرات لجلب الناخبين الاسرائيليين المقيمين في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا، بينما يختارون هم المقاطعة، فانهم يقدمون اكبر خدمة لذلك التيار. وهم في احسن الاحوال، يقررون ان يكون تأثيرهم على الحياة السياسية، صفرا.

* * *

ثانيا، هناك من يشاركون في التصويت، لكنهم يحرقون اصواتهم. هكذا، هباء. وحالهم ليس بأحسن من حال سابقيهم. يصوتون سلفا لحزب ليس له احتمال تجاوز نسبة الحسم.

ففي هذه الانتخابات ٣٣ قائمة، معظمها ستسقط. اذ ان نسبة الحسم تساوي ١.٥٪ من المقترعين، اي حوالي ٥٥ الف صوت.

وفي وسطنا العربي توجد قائمتان مرشحتان للسقوط، قائمة مكرم خوري التي قد تحرق بضع مئات من الاصوات وقائمة الدكتور عزمي بشارة والدكتور احمد طيبي، التي تخطط لاحراق ٢٠-٢٥ الف صوت على الاقل. وكلاهما تصران على خوض المعركة حتى اخر نفس، بل تبذلان كل جهد لزيادة عدد تلك الاصوات المحروقة.

بالطبع، عزمي بشارة لا يعترف علنا بأنه سيسقط. وكما فعل في انتخابات بلدية الناصرة بالضبط، يقول انه سيفوز على الاقل بثلاثة مقاعد " حسب استطلاعات الرأي" وكلنا يعرف ماذا كانت النتيجة في الناصرة. لم يسقط فحسب، بل ساهم في تحقيق الاكثرية للحركة الاسلامية.

وفي انتخابات الكنيست لا يكتفي باحراق الاصوات وحرمان العرب من عضوي كنيست شبه مضمونين، بل يخوض انتخابات رئاسة الحكومة ايضا، وبهذا لا يساعد سوى مرشح واحد، اسمه: بنيامين نتنياهو. فهو الوحيد المستفيد من ترشيح عزمي بشارة.

ولهذا الغرض، نراه يتحالف مع احمد طيبي. وهذا التحالف يشكل اكبر عملية استهبال للناس. فهما على طرفي نقيض في كل شيء. احدهما يؤيد اتفاقيات اوسلو بحماس والثاني يعارضها بحماس اكبر. وخلال السنين الاخيرة دخلا في حرب شخصية متبادلة بلغت حد، اتهم فيه كل طرف الاخر بأنه عميل مخابرات. ولكن حبهما للكرسي، للزعامة، جعلهما يشكلان قائمة واحدة.

* * *

ونعود للتصويت الجدي، بأصوات غير ضائعة. وهذه النوعية من المصوتين، توزع تأييدها ما بين القوائم على اختلافها، من اتحاد اليمين المتطرف بيغن - زئيفي الى الليكود وشاس ويهدوت هتوراه وحتى حزبي العمل والعمال (بيرتس) وميرتس. فقد اصبح معروفا ان ثلث الناخبين العرب يصوتون للاحزاب الصهيونية.

في هذا التصويت لا توجد اية مبدئية ولا توجد مصلحة وطنية. فالدوافع الوحيدة له تكمن في المصلحة الذاتية: مال، وظيفة، وراثة في الولاء لاحزاب السلطة ابا عن جد، وهكذا .. انه نوع من سياسة "بوس القرد من فمه حتى تاخذ حاجتك منه". بعضهم باسوا القرد الف مرة ولم يأخذوا شيئا، ومع ذلك يواصلون البوس.

هؤلاء نقارعهم منذ خمسين عاما، عندما كانوا يناصرون الحكم العسكري ضد شعبهم، لدرجة انهم اصبحوا يعادوننا ويحقدون علينا. والكلام "لا يقطع فيهم". تمسحوا. وما لجرح بتمساح ايلام.

* * *

بقيت قائمتان: الحركة الاسلامية والجبهة.

الحركة الاسلامية تظهر هذه المرة تحت اسم "القائمة العربية الموحدة"، وقد لمّت تحت كنفها "الحزب الدمقراطي العربي"، الذي لم يبق منه سوى الاسم وبضع مئات من المؤيدين، وحزب هاشم محاميد للتغيير، والتغيير عند هاشم مفهوم جدا .. تغيير من اجل الكرسي.

هذه الحركة تعمل في وسطنا العربي بطريقة وسياسة تشبه كثيرا حزب شاس، اصولية يمينية متطرفة، طائفية رجعية، معادية لمساواة المرأة، وللدمقراطية وحرية التعبير (اقرأوا صحفها ..)، وتزرع الكراهية والحقد لدرجة الاعتداءات الدموية (والدماء التي سالت في الناصرة ما زالت طرية ..) وتتبع الديماغوغيا وتستغل الدين بطريقة معادية للدين وتستعمل الارهاب الفكري حتى على اعضائها وحلفائها، فلا يجرؤ حتى نوابها الاربعة في الكنيست على مخالفة رأي "الراڤ عوڤاديا يوسيف" الذي يقودها .. وقد يكون هذا "الراڤ" اماما في مسجد في الناصرة او في بون الالمانية .. وتعليماته اوامر ملزمة للجميع. الفرق بينها وبين شاس هو ان قادتها لم يحاكموا، والسبب ان ليس عندها وزارة داخلية.

لهذه الحركة جمهور واسع جدا، ما زال مضللا بشعاراتها الدينية، للاسف. فهي تحسن استغلال بساطة الناس وايمانهم الصادق. ولكنها لن تنجح في ذلك الى الابد. ونحن، وقفنا وسنظل واقفين لها بالمرصاد، الى ان يحدث واحد من امرين، فاما ان تغيّر مسارها جذريا وتنحاز الى الصف الوطني السليم القويم، واما ان تنكشف وتتعرى تماما فتندثر الى الابد.

* * *

وتبقى الجبهة.

صحيح، اننا لسنا موضوعيين في الحديث عن الجبهة. فهي جبهتنا.

ولكن، وبكل موضوعية، نتحدى كل القوائم الاخرى ان تنافس الجبهة بالمبدئية والوطنية والدمقراطية والحضارية والاخلاص لقضايا الناس.

فهل توجد قائمة واحدة انتخبت بذلك الشكل الدمقراطي؟

هل توجد قائمة تضم مثل هذا الحشد من الوجوه الشابة الجديدة في العمل البرلماني وفي الوقت نفسه، المجربة في العمل النضالي الميداني والقيادة السياسية الناجحة والثقافة. ولا نقصد المرشحين الستة الاوائل فقط، محمد بركة وعصام مخول وتمار غوجانسكي وعفو اغبارية ووليد الفاهوم وايلان بابي بل نقصد ايضا المرشحين الذين نافسوهم ولم ينجحوا لكنهم مجندون للمعركة ونقصد المرشحين المئة والعشرين في القائمة ونقصد الوف النشطاء الجبهويين في كل مكان.

هل توجد قائمة لها مثل هذه النجاحات في العمل البرلماني، راجعوا تقارير الكنيست وتقرير مجلس سلامة الطفل.

هل توجد قائمة لها هذا التاريخ المشرف في العمل النقابي من عشرات السنين، والمستعدة في كل وقت لخوض كل معركة وطنية تفرض علينا او نقررها نحن بمسؤولية؟!

هل توجد قائمة موحدة بوحدة حقيقية (وليس وحدة كراسي) مثلها؟

هل توجد قائمة تسير على برنامج سياسي - اقتصادي - اجتماعي ثبتت صحته ومصداقيته مثل برنامج الجبهة؟!

لا، انه ليس مجرد تحيز للجبهة في جريدة الجبهة. انه تحيز لقضايا الشعب والوطن، لقضية السلام والدمقراطية والمساواة، لقضية العمال والفلاحين وصغار التجار والمقاولين، انه تحيز لاولادنا، مستقبلنا، انه تحيز للاكثرية. هذا هو معنى التصويت للجبهة.

الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع لـ "الاتحاد":

لن تكون قوة اكثر اخلاصا و مبدئية مثل الشيوعيين والجبهويين

*** الجبهة تواجه المتغيرات وسط تعلمها من التجربة لما فيه مصلحة الكفاح العام والمبدئية والالتزام ومحاربة الانتهازية والنفعية.**
*** ما كان يطرحه الشيوعيون لوحدهم طيلة عشرات السنين وبكثير من التضحيات، اصبح امرا تتبنّاه وتعترف به قطاعات واسعة.**
*** النضال بقدر ما هو مصيري وممتع فهو صعب ويتطلب قناعة ووعيا بمستوى جدّي.**
*** الجبهة اول من بادر الى ضم اكثر ما يمكن من الفئات التي تتفق على بنود واهداف وبرامج بغض النظر عن الانتماء الايديولوجي.**
*** التمسك بالقرار الجماعي هو المحك والامتحان الذي يجسد القول والشعار والادعاء. التنظيم والهيئة وجماعية العمل هي مدرسة وجميعنا تلاميذ فيها.**
*** سنحافظ على كل رفيق ولكننا سنحافظ على اهم رفيق في حياتنا الحزبية: تنظيمنا ودستورنا.**
*** لا يوجد هناك اي برناج يماثل طرحنا بلا مزايدات ولا مناقصات.**

* سهيل قبلان *

بعد (١٨) يوما، يتوجه اصحاب حق الاقتراع، اليهود والعرب للادلاء بأصواتهم وانتخاب ممثليهم في الكنيست والحكومة. وتتنافس في هذه المعركة (٣٣) قائمة لكسب ثقة الناخبين. واستنادا الى الواقع والممارسة والبرنامج، تشكل قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشارتها "و" البديل الوحيد لكل تلك القوائم، من ناحية المبدئية والمثابرة في النضال والواقعية والصدق والاستقامة والوضوح وعدم المساومة. وهي ببرنامجها الشامل والانساني، تشير الى الطريق الصحيح الذي يجب ولوجه، لتحقيق السلام العادل والراسخ والشامل، الذي بانجازه تتخلص المنطقة من ويلات الحروب ومآسيها. وتتخلص الدولة من ازماتها في المجالات كافة، تلك الازمات التي هي نتيجة حتمية لسياسة كارثية، يمارسها حكام اسرائيل على مدى عشرات السنين، ورغم فشلها في تحقيق الامن والتطور والاستقرار والازدهار والسلام مع الجيران، الا انهم يصرون، معتمدين على القوة والعربدة والدعم الامريكي والضعف العربي، على الاستمرار في نهج الانسلاخ عن الواقع ومنطق التاريخ وعدم التعلم من مصير الاحتلالات السابقة على مر التاريخ. ومن هنا، تأتي اهمية دعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتصويت لها وفقط لها، لانها الامل في الحياة ولانها العنوان الواضح والوحيدة التي تهمها قضية الانسان وان يعيش كانسان.

لقد قامت وتقوم كوادر الجبهة وقيادتها، بسلسة من النشاطات والفعاليات لايصال كلمتها الى اوسع الفئات، اليهودية والعربية وما يميزها انها تقول الحقيقة للناس، بدون نفاق وبدون تلون.

ولالقاء مزيد من الضوء على دور الجبهة والمعركة الانتخابية والواقع المعيشي التقيتُ رئيس الطاقم الانتخابي في الجبهة، النائب السابق، سكرتير عام الحزب الشيوعي، الكاتب محمد نفاع.

*** كرئيس للطاقم الانتخابي كيف تقيم نشاط الجبهة بشكل عام؟**

- نفاع: اولا، من المفروض ان تنشر هذه المقابلة عشية الاول من ايار، العيد الكفاحي للطبقة العاملة وكافة المستغلين والمظلومين، لذلك احيي العمال المناضلين من اجل السلام العادل والمساواة الحقة والعدالة الاجتماعية والاشتراكية. كما احيي كل العاملين في جريدة "الاتحاد" والحزب والجبهة الذين يؤدون رسالة سامية بمسؤولية وامانة. مؤكدا على الثقة الكبيرة بنجاح كافة الفعاليات التي تقوم بها بمناسبة الاول من ايار في مختلف المناطق والفروع وفي طليعتها المظاهرة القطرية الجماهيرية في الناصرة.

اما فيما يتعلق بالسؤال المطروح - فان احد اهم الفروق بين الانتخابات الحالية والسابقة بأن الانتخابات اليوم وبعد ان جرى تقديمها - سيكون في مركزها الموقف من المفاوضات من اجل الحل الدائم والشامل في منطقة الشرق الاوسط. لقد جرت الانتخابات السابقة عندما كان حزب العمل في الحكم، وبعد مقتل رئيس الحكومة اسحق رابين. والانتخابات اليوم في ظل حكومة الليكود ونتانياهو والسياسة المدمرة لهذه الحكومة. وفي اكثر المجالات اهمية - السلام والمساواة والقضايا الاجتماعية والطبقية والاكراه الديني.

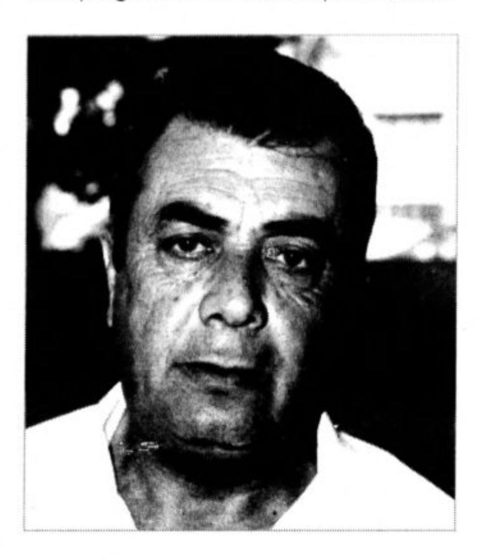
كذلك تجري هذه الانتخابات بعد نصف سنة من الانتخابات البلدية بكل نتائجها وافرازاتها ومعاييرها.

وطبعا كما في كل انتخابات يستمر الاصطفاف الجديد والمتغير وتنشأ مختلف الاحزاب والقوائم ويجري تهميش القضايا الايديولوجية والانضباط ومستوى التنظيم الحزبي والتركيز اكثر على الذات والركض وراء المصلحة الشخصية وما يرافقها من تلون وانتهازية.

ويلاحظ ان احزاب الحكم تصعد من هجمتها على الصوت العربي، وتصبح خدمة هذه الاحزاب والولاء لها وكأنه طبيعي، الامر الذي لم يكن بهذا المستوى في السابق.

اما فيما يتعلق بقائمتنا - قائمة الجبهة - فكما هو معروف خرج من القائمة السادة هاشم محاميد وعزمي بشارة - بعد ان كنا في قائمة واحدة في الانتخابات السابقة.

ونحن نواجه هذه المتغيرات ببذل جهود اكبر للمحافظة على قوة الحزب والجبهة، ونتعلم من التجربة لما فيه مصلحة الكفاح العام والمبدئية



والالتزام بكل ما هو ايجابي وبنّاء، ومحاربة الانتهازية والنفعية والتوجه الى المعركة بعد دراسة جماعية معمقة وموضوعية وعدم الرضوخ لكافة الضغوط والاعتبارات التي تضر بقضية التحالف الحقيقي وليس الموسمي الذي يجهض عمليا قبل ان يولد!

*** الحياة اثبتت صحة وصدق وواقعية مبادئ وبرنامج وطروحات الجبهة التي يقف الحزب الشيوعي في مركزها ولكن التأييد لها قليل. لماذا؟**

- نفاع: "صحيح ان الحياة اثبت صحة طريقنا وطرحنا ونهجنا وفي اهم القضايا - لكن الامور لا تسير هكذا بشكل ميكانيكي بسيط، فالتأييد للجبهة ليس قليلا، والامور نسبية. لقد تأسس حزبنا سنة ١٩١٩ وفي هذا الشهر بالذات، كان من المفروض ان نحتفل بثمانين سنة على تأسيس حزبنا الشيوعي وسنفعل ذلك بعد الانتخابات، فكم من حزب تلاشى واختفى وتغير، وكم من حزب يقوم ثم يقعد ويذوب. واحيانا هذا التأييد لنا لا ينعكس فقط بعدد المقاعد في الكنيست، خذ مثلا طرح حزبنا في قضية السلام وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وكل ما كان يبدو مسلّمات لفظية من قبل السياسة الرسمية لحكومات اسرائيل المتعاقبة، اصبح هذا الطرح وهذا الموقف هو الوحيد المطروح وكانت هنالك بداية مشجعة في طريق الحل الصحيح. هنا تظهر قوة الموقف، وهذا ينطبق على قضية الاقلية القومية العربية هنا في اسرائيل ودورها الكفاحي وحقها الثابت في المساواة التامة في وطنها، فما كان يطرحه الشيوعيون لوحدهم وطيلة عشرات السنين، وبكثير من التضحيات، اصبح امرا تتبناه وتعترف به قطاعات واسعة. لكن علينا الا ننسى خصوصيات المجتمع الاسرائيلي والعديد من العوائق وطبيعة الظروف العينية في هذه البلاد وعدم الوصول الى السلام العادل وكل حجارة العثرة امام النضال الطبقي اليهودي العربي، والصعوبات التي واجهت حزبنا الشيوعي قبل الانشقاق سنة ١٩٦٥ والانهيار الفظيع للاتحاد السوفياتي والبلبلة الفكرية في مواجهة النظام العالمي الجديد والخصخصة، ومع ذلك فان التأييد للحزب الشيوعي والجبهة في ازدياد كقوة سياسية اجتماعية طبقية مبدئية ومثابرة.

*** لا تكفي المواقف الصحيحة للوصول الى الجمهور واقناعه بصدق وصحة الموقف، وللوصول اليه يجب التنظيم ما الذي تقترحه لتكثيف التجذر والانتشار بين الناس اكثر وايصال برنامج وطرح الجبهة اليهم؟**

- نفاع: "النضال بقدر ما هو مصيري وممتع فهو صعب، ويتطلب قناعة ووعيا بمستوى جدي. ورفاقنا يقومون بدور هام جدا على العموم. والجواب في الواقع مطروح في صلب هذا السؤال - اي زيادة النشاط والانتشار، من ناحية الكيف والكم، فلا توجد "رقوة" او اختراع وسحر. هنالك بالاضافة الى المشترك والى النسيج العام خصوصيات وظروف عينية لكل مكان ومكان، والعامل الذاتي يلعب دورا هاما، فحيث يوجد تنظيم صحيح وقوي، وانسجام في الفرع، ونشاط مثابر يومي بلا انقطاع، تكون نتائج جيدة - ويزداد التأييد للحزب ومكانته وحيث توجد انشقاقات وتلبكات وتنظيم رخو هش وانقسامات بتأثير الانتخابات المحلية مثلا، نرى النتائج السيئة، طبعا لا اريد ان اتحدث عن دور السلطة ومختلف الاحزاب، فهذه مأخوذة كلها بالاعتبار. القضية ان تترجم صحة خطنا وطريقنا الى عمل ونشاط بين الجمهور، فهذه القوة في الطرح وهذه الصحة في الطريق بحاجة الى الية، الى موصل جيد لهذه المبادئ والقيم والى زيادة عدد الرفاق والاصدقاء لتحمل هذه المسؤولية في هذه الظروف ومع كل ضيق الوقت والركض وراء مختلف الغايات وبعضها من ضرورات ومتطلبات الحياة".

*** كيف ترى العلاقة مع قوى السلام الاخرى في البلاد وما هي امكانية تجنيد وعمل الجبهة وهل توجد مثل تلك القوى؟**

- نفاع: ان تعبير قوى السلام - هو تعبير عام الى حد ليس بالقليل، وانا اقصد قوى السلام الحقيقي، وهناك فرق ليس بالبسيط بين طرحنا ورؤيتنا، وبين طرح الاخرين الذين يطلق عليهم احيانا قوى سلام. في السنوات الأخيرة تحسنت هذه العلاقة الضرورية، لكن لا تزال هنالك عراقيل جدية توضع امام هذه العلاقة وسببها ليس نحن في الحزب والجبهة. فنحن نبذل جهودا كبيرة وطيلة سنوات وسنوات لتمتين واحيانا لخلق مثل هذه العلاقة، وجوبهنا بمختلف اشكال التحفظ والرفض لاسباب فكرية وغيرها، ان العداء للشيوعيين من قبل قوى وحركات وتنظيمات لها دور ايجابي في النضال من اجل السلام لا يخدم البتة

←

*** لسنا يساريين في القضية السياسية ويمينيين في القضايا الاجتماعية الطبقية. برنامجنا يساري في كل بنوده.**

هذا النضال بل يخلق ثغرات جدية تعود بالضرر. ان المبادرة التي قام بها الحزب الشيوعي لاقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - هي خطوة هامة في حينه بهدف خلق ظروف اسهل امام هذه القوى، اي جبهة على بنود واهداف وبرنامج بغض النظر عن الانتماء الايديولوجي. ويجب اجراء دراسة شاملة والتوجه والمبادرة باستمرار في هذا المجال وباعتقادي هناك امكانية لذلك.

*** بعد تشكيل القائمة للكنيست ظهرت نقاشات وقوى قررت الاعتزال وسبقها نقاش بعد انتخابات السلطات المحلية، ما هو الوضع، وهل اثر ذلك على الجبهة؟**

- نفاع : القضية ليست في النقاش وابداء الرأي، فهذا امر مشروع وحيوي وضروري، ان ما يميزنا ليس الانشقاق والاعتزال، المميز لنا هو التنظيم والانضباط والتقيد بالقرار الجماعي المحلي او القطري، لكن هنالك ظواهر اخرى كالتي ذكرت. لقد اعتدنا القول اننا نتفهم ونعتبر شعور واحاسيس هذا وذاك من الرفاق، لكن في التنظيم لا توجد مجاملة. نحن جسم دمقراطي، لكن بين الدمقراطية، بين المركزية الدمقراطية بكل بنودها وبين الخروقات والضرب بعرض الحائط بكل المعايير التنظيمية هنالك بون شاسع، ما نواجهه اليوم ليس سلطة ودور المركزية والاخلال بهذا المبدأ اللينيني لصالح المركزية، ما يواجهنا هو الهلهلة والرخاوة التنظيمية في عدد من الفروع ولدى عدد من الرفاق واذا ظل هذا الامر بلا حل مناسب وصحيح، فسيصبح مزمنا ومعيبا ينهش في حزبنا، والسكوت على ذلك يجلب الضرر فقط، في تنظيمنا ومبادئنا ونمط حياتنا الحزبية لا يوجد مبدأ اسمه الاعتزال فنحن لسنا من المعتزلة، وقوة وعافية حزبنا وكل حزب شيوعي هي ان هذا الفكر، هذا الانتماء الايديولوجي بحاجة الى هذا التنظيم بالذات وكل خلل هو خطر، ان التمسك بالقرار الجماعي والذي اخذ بشكل دمقراطي هو الذي يعكس مدى وعي الرفيق الفكري، هوالمحك والامتحان الذي يجسد القول والشعار والادعاء، تنظيمنا تكمله وتعبر عنه اخلاق وسلوك وممارسة - منها الاستقامة والجرأة والصدق والشجاعة والتفاني ومحاربة الانانية والذاتية والانتهازية والتلون. التنظيم والهيئة وجماعية العمل هي مدرسة - ونحن كلنا تلاميذ فيها من القيادة والقواعد بدون استثناء - والكفاءة هي شهادة كل واحد منا، ان هذه المعركة الهامة تتطلب جهد وامانة كل رفيقة ورفيق - فهنا الساحة والميدان للتعبير عن الانتماء والتمسك الحقيقي بأهداف تنظيمنا ونظامنا الداخلي حتى وان خرج احدنا دون ان يحالفه الحظ لهذه المسؤولية او تلك - سنحافظ على كل رفيق في حياتنا الحزبية الا وهو تنظيمنا ودستورنا الذي هو لمساعدة كل عضو بدون استثناء.

*** بماذا تتميز الجبهة ببرنامجها ومواقفها عن الاحزاب والحركات الاخرى، خاصة التي تدعي اليسارية؟**

- نفاع : بامكان كل انسان ان يطلع على برامج مختلف الاحزاب والحركات الاخرى ويجري المقارنة بنفسه، وهناك العديد من الناس يفعلون ذلك.

وباعتقادي ان امرين جوهريين على الاقل يميزان برنامجنا عن برامج اخرى قد تبدو مشابهة.

اولا نحن نطرح برنامجا واضحا، واقعيا، مبدئيا وصحيحا في اعقد القضايا بلا تأتأة ولا غمغمة ولا نبقي على شيء مبني للمجهول لمكسب آني انتخابي، هذا ينطبق على البرنامج السياسي والسلام العادل، كما ينطبق على القضايا الطبقية والاجتماعية والحق في المساواة، وحرية الرأي وغير ذلك، وفي هذه المواضيع لا يوجد هنالك اي برنامج يماثل طرحنا وبلا مزاودات ولا مناقصات. والامر الاخر والذي لا يقل اهمية ان برنامجنا يساري في كل بنوده، فنحن لسنا يساريين في القضية السياسية ويمينيين في القضايا الاجتماعية الطبقية بل ان ميزتنا اليسارية تنطبق على كل برنامجنا مثل الموقف من حرية المرأة والاكراه الديني .. وقد نسخت بعض القوى بنودا من برنامجنا واستحلبت شيئا من مواقفنا العريقة واقامت الدنيا واقعدتها وكأنها هي صاحبة هذه المواقف والطروحات محاولة استهبال الناس. لكن يبقى المحك هو الملاءمة والتطابق فعلا بين البرنامج المكتوب والمطروح وبين الممارسة الفعلية، هنا تشهد الساحة مدى التلون والتزييف ويفعل النقيض تماما، فالذي يدعو الى الوحدة العربية ويكثر من استعمال كلمة العروبة "والقومية لا يمكن ان يمارس سياسة ومواقف انغلاقية تعصبية تفوح منها الطائفية البغيضة، فأي قيمة للطرح بعد ذلك؟ لم تكن هنالك ولن تكون قوة سياسية اكثر اخلاصا واكثر مبدئية وممارسة وتجربة من اجل المصالح الجوهرية للاقلية العربية في وطنها، من الشيوعيين والجبهويين، ان هذا الامر العادي والواضح والمفروغ منه بالنسبة لنا ولجماهيرنا لم يكن بحاجة الى مكتشفين جدد وقدماء امثال مجلان وكولومبوس وفاسكو ديغاما، في احلك الظروف واعقدها واجهنا وجابهنا بهذه المواقف الصحيحة والواضحة وسبحنا ضد التيار على الدوام ولذلك فنحن قوة حية ناشطة فاعلة، فالسمك الذي يسبح مع التيار قد يكون حيا وقد يكون ميتا، اما الذي يسبح ضد التيار فلا يمكن الا ان يكون حيا كما قال الحكيم الصيني. ان تجذرنا ومصداقيتنا واحترام مواقفنا ومبدئيتنا وامانتنا وواجبنا الكفاحي هي رصيدنا وقاعدتنا وهي المتعايشة مع الذاكرة الشعبية الجماهيرية. كيف حافظ الحزب على



*** السمك الذي يسبح مع التيار قد يكون حيّا او ميتا. اما السمك الذي يسبح ضد التيار فلا يمكن الا ان يكون حيّا.**

نفسه في اصعب الظروف وكيف بقيت جريدة "الاتحاد" الجريدة اليسارية الشيوعية العربية اليومية الوحيدة في كل الشرق الاوسط لولا تأييد الجمهور والتفافه وحمايته لهذه القيم التي هي جزء هام من وجوده وانتمائه وبقائه وابداعه وتطوره:

*** ما هي المهمة الاساسية التي تشغل الجبهة حاليا ودائما؟ ولماذا تخوض الجبهة معركة الانتخابات لوحدها؟**

- نفاع : هنالك مهمات اساسية وهي مترابطة الى حد كبير، لا شك ان النشاط من اجل السلام العادل والشامل هو محور اهتمامنا لان الامر يتعلق بمصير شعب، بل بمصير شعوب، ولا شك ان للجماهير العربية، للاقلية القومية العربية سوية مع قوى السلام اليهودية وزنا كبيرا في هذه المعركة ولذلك فان اختراق هذا الوزن وتجزئته على اسس ومنطلقات خطيرة مثل الطائفية والعائلية هو امر مدمر، وهو "عقب اخيل" الذي تنفذ منه السهام السلطوية القاتلة، اسهم التمييز والاضطهاد وضرب الانتماء.

اما لماذا تخوض الجبهة معركة الانتخابات لوحدها؟

فالجواب عند اولئك الذين كانوا في قيادة الجبهة واداروا لها ظهر المجن، هرولة وراء الكرسي، وليس هنالك اي سبب آخر. والجواب عند اولئك الذين كانوا في تحالف مع الجبهة، نحن كنا وسنظل امينين لمبادئنا، وكنا وسنظل امينين لكل مشاركة ولكل تحالف، ولم نكن نحن السبب في فصم اية شراكة واي تحالف هذه هي الحقيقة الواضحة والبسيطة.

*** ماذا بالنسبة للموقف من مرشحي رئاسة الحكومة ولمن تدعو الجبهة ولماذا؟**

- نفاع : لقد عارضنا منذ البداية قانون الانتخاب المباشر لرئاسة الحكومة لانه يسهل التسلط والابتزاز وشراء الاحزاب والاشخاص ويعطي صلاحيات واسعة للفرد الممثل برئيس الحكومة، خاصة في اسرائيل وطبيعة نظامها والظروف السياسية القائمة وعدم وجود دستور لها لغاية الان،

*** تنقل اعضاء الكنيست بين الاحزاب من منطلق ايديولوجيات الكرسي واللهاث وراء المقعد وبشكل رخيص.**

ونأمل ان تكون هذه هي المرة الاخيرة التي تجري فيها الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة، ووصل اخرون الى هذه النتيجة، ان مصلحة السلام العادل والمساواة ومصلحة العمال تتطلب عدم عودة نتنياهو الى الحكم. ومع كل انتقادنا لمرشح حزب العمل براك ومواقفه وتصريحاته، الا انه باعتقادنا المرشح الاقوى لعدم عودة نتنياهو الى الحكم وفي حزب العمل قوى موجودة في خانة القوى السلامية ولو بشكل نسبي. في الانتخابات الماضية دعا البعض "فقط لا لبيرس" الذي قام بقصف لبنان الذي احدث مجزرة قانا، فماذا كانت النتيجة؟ لقد ساهم هذا الموقف المتهور وغير المسؤول في صعود نتنياهو الى الحكم. هنالك فرق شاسع جدا بيننا وبين براك وحزب العمل، ولكن لنا مسؤولية تجاه اكثر القضايا جوهرية، وباعتقادي لا يوجد اكثر من خيار في المطروح على الساحة ولذلك ومن منطلق هذه المسؤولية فالتصويت الى براك هو اهون الشرين، وكل تلاعب في هذه القضية لاعتبارات ذاتية او حزبية ضيقة هو لعب بالنار وخدمة الى نتنياهو وسياسته.

*** القضية الملتهبة والتي تشغل حتى العالم، قضية الرابع من ايار، ستعلن ام لا تعلن الدولة الفلسطينية، في حال اعلنت او لم تعلن، هل سيؤثر ذلك على نتاج الانتخابات في اسرائيل وعلى الجبهة بالذات وكيف؟**

- نفاع : اقامة الدولة العربية الفلسطينية هي حقيقة بيّنة ولديها الاسس والقواعد، ومن حق الشعب الفلسطيني وسلطته الاعلان عن ذلك ونحن ايدنا ونؤيد هذا الحق وبحسب الاتفاقات المبرمة تنتهي في اوائل ايار المرحلة الانتقالية وتبدأ مرحلة التفاوض على الحل الشامل، والذي يعرقل ذلك هو الجانب الاسرائيلي وحكومة نتنياهو، ولذلك لا جدال على هذا الحق، وهذا من شأن الجانب الفلسطيني واعتبارات مختلف القضايا. في هذه القضية لا نجد الفرق المطلوب بين طرح نتنياهو وطرح براك، كلاهما يتهم الاخر بأنه يعمل على اقامة الدولة الفلسطينية! ولا شك ان جولة الرئيس الفلسطيني وغيره من القيادة الفلسطينية الى اوروبا والشرق الاقصى والاوسط والولايات المتحدة مرتبطة بهذا الموضوع، وهذا شأن فلسطيني بالاساس والمعتمد على العديد من الاعتبارات في العالم والمنطق والاعتبارات الداخلية.

الجانب الفلسطيني له حق وطالب حق عادل، والموقف الفلسطيني والخطاب الفلسطيني دحضا كل الادعاءات والافتراءات الاسرائيلية وكأن الجانب الفلسطيني هو الذي يعارض السلام، اما الانتخابات هنا فهي شأن اسرائيلي وقد تتأثر ولا شك بأحداث ومواقف عالمية ومنطقية. اما بالنسبة للجبهة والحزب الشيوعي فان بدء المفاوضات وتوقيع الاتفاقيات من مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو وغيره كلها اظهرت مدى صدق الشيوعيين وصحة برنامجهم وطرحهم الذين كانوا الصوت الوحيد والمثابر من اجل السلام الحقيقي العادل والشامل والثابت.

*** هذه اول انتخابات ينتقل فيها اعضاء من حزب لاخر بشكل مكثف، كيف تفسر ذلك؟**

- نفاع : افهم ان المقصود هم اعضاء كنيست. هذه ليست المرة الاولى التي يجري فيها تنقل من حزب لاخر، ولكن في هذه المرة ازدادت هذه الظاهرة لتشمل اكثر من ربع اعضاء الكنيست وبضمنهم وزراء، ويشمل ذلك اناسا واعضاء كنيست في الوسط العربي وليس لاعتبارات ايديولجية بل لايديولوجية الكرسي واللهاث وراء المقعد وبشكل رخيص جدا هذه هي الحقيقة المرة التي اصبحت امرا مألوفا، فأية مصداقية لهؤلاء الذين "ينطون" كالجنادب من موقع الى اخر وفي مختلف الاتجاهات. وعلى الناخب ان ينظر الى هؤلاء وبالعين المجردة فلا حاجة الى مجهر ليعرف مدى صحة شعاراتهم ومدى مبدئيتهم وامانتهم، والمعركة يجب ان تدور ايضا على الاخلاقيات وضد الانانية والذاتية الحاقدة لهؤلاء وامثالهم.

اما بالنسبة لنا فنحن نتوجه الى هذه المعركة الهامة والصعبة بثقة كبيرة وبمنتهى المسؤولية، لنا دورنا وتاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا ومبدئيتنا وأمانتنا وواجبنا، وادعو كل كوادرنا وكل المؤيدين الى التعالي والتسامي عن كل امر ذاتي والانخراط في النشاط لنصرة الحزب الشيوعي وقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، هذا واجب النساء والرجال والشباب ولنأخذ مثلا من العديد العديد من الرفاق القدامى الذين يتحلون بالمبدئية والاصالة الثورية والنشاط المبارك ذي النكهة المضمخة بالعطاء الغزير والتفاني دفاعا عن كل قيمنا الانسانية السامية والشامخة.

بيان من لجنة الوفاق الوطني

مقدمة

باشرت لجنة الوفاق الوطني عملها في العام ١٩٩٢ بتكليف من جميع الاحزاب والاطر الوطنية الفاعلة في الساحة العربية وجهات عربية وطنية اخرى، وتشكلت من شخصيات ثقافية واجتماعية وطنية مستقلة لا مصلحة لها سوى مصلحة شعبنا. ووضعت لجنة الوفاق الوطني لها ثلاثة اهداف هي:

١- توحيد الاحزاب والاطر الفاعلة على الساحة العربية بقائمتين مرتبطتين بفائض الاصوات.

٢- رفع نسبة المشاركين في الانتخابات.

٣- معركة انتخابية حضارية بعيدة عن التجريح الشخصي والتهجمات.

ونظرا لقانون الانتخابات المباشرة لرئيس الوزراء اضافت هدفا رابعا في انتخابات ١٩٩٦ وهو الاتفاق على دعم احد المرشحين لرئاسة الوزراء.

في العام ١٩٩٢ رفضت الحركة التقدمية للسلام ان تكون في احدى القائمتين (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة او الحزب الدمقراطي العربي) مما ادى الى حرق ٢٧ الف صوت.

وفي العام ١٩٩٦ وبالتعاون مع الاحزاب نجحنا باقامة قائمتين مرتبطتين بفائض الاصوات وهما (الجبهة والتجمع، والقائمة العربية الموحدة المكونة من الحركة الاسلامية والحزب الدمقراطي العربي) وادى ذلك الى ارتفاع نسبة التصويت من ٦٨٪ الى ٧٧.٥٪ وزيادة التمثيل في الكنيست من ٥ أعضاء الى ٩ أعضاء وساهم ارتباط فائض الاصوات بكسب مقعد للقائمة العربية الموحدة على حساب «موليدت» اليمينية المتطرفة. وحرقت قائمة الوفاق اكثر من ١٣ الف صوت.

الانتخابات الحالية:

بدأت اللجنة عملها بنشاط مكثف واجرت عدة لقاءات رسمية مع الاحزاب والاطر الوطنية وقد قابلت:

١- الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي مثلها الاخوة: محمد بركة، عصام مخول، جمال طربية، محمد عبري نصار، ناظم بدر عفو اغبارية.

٢- القائمة العربية الموحدة وقد مثلها الاخوة: الشيخ عبدالله نمر درويش، محمد حسن كنعان، الشيخ عبدالمالك دهامشة، طلب الصانع، سلمان ابو احمد، غسان مقلشي، محمد دراوشة.

٣- التجمع الوطني الدمقراطي وقد مثله الاخوة: عوض عبدالفتاح، محمد ميعاري، جمال زحالقة، رائف زريق.

٤- الحركة العربية للتغيير وحلفاءها من الحركة التقدمية وقد مثلها الاخوة: احمد طيبي، عاهد يونس، غاوي غاوي، رشيد سليم، بدر يونس، اسامة سعدي، محمد خير عواد، محمد يوسف حسن، علي حيدر، سميح اسدي.

٥- حزب الوحدة الوطنية: وقد مثله الاخوة: احمد فارس، احمد طه، نايف حجو، احمد سعيد جبارين، سعيد نفاع (وقد حضر هذا الوفد في اللقاء الاول بوفد مشترك مع التجمع الوطني).

٦- مجموعة رفيق الحاج يحيى والتي شارك فيها بالاضافة اليه الاخوة من رؤساء السلطات المحلية سمير حسين، محمد كنعان، نواف حجوج، رباح اسدي، وكذلك الاخوة: نبيل الخازن، وعفيف خلايلة، وعبدالقادر حاج يحيى.

ومن خلال اللقاءات معهم نود ان نوضح ما يلي:

١- اشاد الجميع بالعمل الوطني الهام الذي تقوم به لجنة الوفاق الوطني وعبروا عن تقديرهم لها وثقتهم بها وعن دعمهم لها.

٢- اكدت اللجنة امام الجميع انه لا توجد امكانية موضوعية لتشكيل قائمة واحدة وفقا للطرح الذي قدمته لجنة الـ ١٨ والتجمع الوطني.

٣- اكدت جميع الاطراف على ضرورة تشكيل قائمتين مرتبطتين بفائض الاصوات ما عدا التجمع الوطني الدمقراطي فقد اوضح الاخ محمد ميعاري للجنة (٩٩/٣/١٥) بقولة (نحن نؤمن ان هناك ثلاثة تيارات فكرية وثلاث قوائم افضل من قائمتين) وقال الاخ عوض عبدالفتاح في اللقاء نفسه (نحن نستفز من طرحكم لقائمتين).

٤- في عدة لقاءات مع قيادة الجبهة الدمقراطية اوضحت لنا انها مستعدة للتحالف مع التجمع الوطني الدمقراطي وطرحت للتفاوض الاتفاق السابق (عام ١٩٩٦) اي المكانين الرابع والسادس.

واما لجنة الوفاق الوطني فقد اقترحت على الاخوة في التجمع الدمقراطي التحالف مع الجبهة الدمقراطية وان يحصلوا على المكانين الثالث والسادس او الرابع والخامس.

الجبهة لم تعارض الطرح ولكن التجمع رفض الاقتراحات الثلاثة.

وبمبادرة من لجنة الوفاق عقد الطرفان عدة لقاءات لم تثمر عن شيء.

٥- اقترح قادة القائمة الموحدة التحالف مع التجمع الوطني وحزب الوحدة الوطنية وفوضوا لجنة الوفاق ان تقترح عليهم الاماكن (٣. ٤. ٧. ٨) فرفض التجمع الوطني الاقتراح وطالب بالاماكن (٢. ٤. ٦. ٨) اي مناصفة مع القائمة الموحدة التي تضم الحركة الاسلامية والحزب الدمقراطي العربي.

٦- وافق حزب الوحدة الوطنية على الاقتراح السابق واخذ المكانين الثالث والسابع.

٧- قامت لجنة الوفاق باتصالات مكثفة مع القائمة الموحدة ومع التجمع بعد موافقة حزب الوحدة الوطنية واقترحت على التجمع المكانين الثالث والسابع، وان يأخذ حزب الوحدة الوطنية المكانين الرابع والثامن إلا ان الاخوة في التجمع رفضوا الاقتراح.

٨- وقعت القائمة الموحدة اتفاق تحالف مع حزب الوحدة الوطنية بحضور لجنة الوفاق الوطني.

٩- رفض قادة القائمة الموحدة التحالف مع رفيق الحاج يحيى في حين رحب بذلك الشيخ عبدالله نمر درويش.

١٠- بالنسبة للحركة العربية للتغيير فقد بين لنا قادة القائمة الموحدة انهم غير معنيين بالتحالف معها واما قادة التجمع فقد اكدوا لنا انهم لن يكونوا في اي تحالف او قائمة بها احمد الطيبي ورفيق الحاج يحيى. واما قادة الجبهة الدمقراطية فقد اوضحوا لنا انهم على استعداد للتحالف مع الحركة العربية للتغيير من اجل الجو الوحدوي وعدم حرق الاصوات ولكنهم اشترطوا ان يكون مرشح الحركة العربية للتغيير شخصا آخر غير احمد الطيبي.

بعد عدة لقاءات بين ممثلي الجبهة (محمد بركة، عصام مخول، ناظم بدر) مع ممثلي الحركة العربية للتغيير (احمد طيبي، اسامة سعدي) وممثلي لجنة الوفاق اقترحت الجبهة ان يكون اسامة السعدي ممثلا للحركة العربية للتغيير وفي المكان الخامس، في حين اقترحت لجنة الوفاق على الجبهة ان يكون الطيبي في المكان الرابع، وبعد موافقة الحركة العربية للتغيير ان يمثلها اسامة السعدي، تم الاتفاق وبضغط من لجنة الوفاق الوطني على تناوب لمدة سنتين بين السعدي والمرشح الرابع في الجبهة اذا حصلت الجبهة على اربعة مقاعد فقط، وقد وقع الاتفاق بالاحرف الاولى واقره مجلس الجبهة في ٢٩ آذار ١٩٩٩.

١١- بعد ان أقر مجلس الجبهة الاتفاق وفي ليلة ٣٠ آذار اتصل احمد الطيبي بلجنة الوفاق (محمد زيدان ومحمد علي طه) وقال انه لا يستطيع ان يستمر في الاتفاق مع الجبهة إلا اذا وافقت على اعطاء التجمع المكانين الثالث والسادس.

١٢- اوضحت اللجنة لأحمد الطيبي ان ما يطلبه امر غير قابل للتنفيذ فالوقت لا يسمح بذلك، لأن تقديم القوائم ينتهي مساء اليوم الثلاثاء، واليوم هو الثلاثون من آذار - اضراب يوم الارض، والجبهة - وان وافقت - لا تستطيع ان تدعو مجلسها للانعقاد واقرار الاقتراح.

١٣- هناك عدة شخصيات تنقلت اثناء المفاوضات من وفد الى وفد ومن حزب الى حزب ومن تحالف الى آخر.

١٤- لجنة الوفاق الوطني تقدر وتثمن موقف قادة القائمة الموحدة الذين كانوا منفتحين للوحدة وخولوا لجنة الوفاق الوطني باعطاء اماكن مضمونة للاطر التي ترغب بالتحالف معها كما تقدر موقف الجبهة بالتجارب معها في الاقتراحات التي قدمتها بخصوص التحالف مع التجمع والحركة العربية للتغيير.

١٥- اتصل مركز اللجنة مع ممثل قائمة «العربي الجديد» وطلب عقد جلسة معهم فوعدوه بالاتصال لتعيين موعد بعد بحث الموضوع ولم يتصلوا حتى اليوم.

مرشح رئاسة الوزراء

عقدت لجنة الوفاق الوطني اجتماعين مطولين مع ممثلي جميع الاحزاب والاطر لبحث موضوع مرشح رئاسة الوزراء.

عقد الاجتماعان في ٢٣ و٢٤ آذار الماضي وشارك فيهما:

عن الجبهة الدمقراطية: محمد بركة، عفو اغبارية، عصام مخول.

عن الحزب الدمقراطي العربي: محمد حسن كنعان، محمد دراوشة.

عن الحركة الاسلامية: عبدالمالك دهامشة.

عن الحركة العربية للتغيير: محمد خير عواد.

عن حزب الوحدة الوطنية: احمد سعيد جبارين، احمد فارس، سعيد نفاع، فضل نعامنة.

عن التجمع الوطني: عوض عبدالفتاح، محمد ميعاري، رائف زريق، جمال زحالقة.

اوضحت لجنة الوفاق الوطني ان هدف الجماهير العربية هو اسقاط مرشح اليمين وان الاصوات العربية تساوي ٣٠٪ من اصوات المعسكر المعادي لليمين، وان هذه الاصوات تستطيع ان تقرر من سيكون المرشح المنافس في الجولة الثانية، واوضحت ان قيمة المفاوضات مع مرشحي الرئاسة تكون قبل الجولة الاولى فقط لأن الجولة الثانية ستكون بين مرشحين اثنين فقط.

وبعد نقاش استمر عدة ساعات في ٢٣ آذار اتفق الجميع على ما يلي:

١- تلقي الجماهير العربية في البلاد بثقلها كاملا من اجل اسقاط مرشح اليمين لرئاسة الوزراء، وتتجند جميع الاحزاب والاطر الوطنية من اجل رفع نسبة التصويت، وتحقيق مطالب الجماهير العربية.

٢- تشكيل لجنة من الاحزاب المشاركة في الاجتماع تعمل على بلورة موقف موحد من قضية رئاسة الحكومة وتضع الآليات والمطالب التي تخدم مصالح وقضايا الجماهير العربية. ويعمل الجميع بناء على ما تقرره هذه اللجنة.

٣- تبدأ اللجنة عملها فورا وتنهي عملها حتى يوم الغد ٢٤ آذار الساعة ١٢ ظهرا.

٤- اللجنة مؤلفة من: عبدالمالك دهامشة، محمد دراوشة، محمد بركة، احمد فارس، رائف زريق، محمد خير عواد، ومن عضوي لجنة الوفاق: محمد زيدان، ومحمد علي طه.

وفي يوم ٢٤ اذار اجتمعت اللجنة في قاعة مجلس كفر مندا المحلي بحضور: عبدالمالك دهامشة (الحركة الاسلامية) محمد ميعاري وجمال زحالقة (التجمع الوطني) محمد دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي) عصام مخول (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) احمد فارس (حزب الوحدة الوطنية) محمد خير عواد (الحركة العربية للتغيير) وقد اجمع الجميع ان الهدف هو اسقاط نتنياهو.

وتم الاتفاق على ما يلي:

١- اقامة طاقم مشترك للاحزاب الفاعلة في الساحة العربية والممثلة في الكنيست برئاسة لجنة الوفاق الوطني.

٢- الطاقم يقوم بصياغة المطالب المشتركة ويقرر شكل التفاوض المشترك.

٣- الطاقم المشترك يتألف من: عبدالمالك دهامشة، طلب الصانع، محمد بركة، رائف زريق، احمد فارس وبرئاسة محمد زيدان او من ينوب عنه من لجنة الوفاق.

واقترح ممثلا التجمع الوطني الدمقراطي اضافة البند التالي:

"على ضوء التوصل الى وضع آلية وصياغة المطالب المرجوة واقامة الطاقم المشترك تتوجه لجنة الوفاق الوطني الى التجمع الوطني الدمقراطي ان تكون هذه الآلية الوحيدة والبديل لترشيح مرشح عربي لرئاسة الوزراء". وبناء عليه وعد ممثلا التجمع الوطني ان يتصلا مساء اليوم نفسه بمركز لجنة الوفاق الوطني محمد علي طه وابلاغه ان التجمع الوطني لن يرشح مرشحا لرئاسة الوزراء.

في الثامنة مساء اجرى محمد علي طه اتصالا بمحمد ميعاري فقال ميعاري: ان التجمع سيجتمع هذه الليلة وسوف يكون الجواب ايجابيا.

وفي صباح الغد ١٩٩٩/٣/٢٥ اتصل محمد علي طه بجمال زحالقة، فقال: ان التجمع قرر ترشيح عزمي بشارة لرئاسة الوزراء، لأن هذا الترشيح يفيد التجمع في المعركة الانتخابية وسيجلب للتجمع عشرة آلاف صوت على الاقل.

وهكذا انتهت الاتصالات.

اتفاق فائض الاصوات

في جو ودي واحتفالي وبحضور قادة قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة العربية الموحدة ومركز لجنة الوفاق الوطني تم التوقيع على اتفاق فائض الاصوات بين القائمتين يوم الخميس ١٥ نيسان ١٩٩٩ في فندق الجليل في الناصرة.

يا أبناء شعبنا

كنا نطمع ان تخوض الانتخابات قائمتان اثنتان مرتبطتان بفائض الاصوات.. ولكن نتيجة ظروف خارجة عن رغبتنا تخوض الانتخابات حتى اليوم اربع قوائم هي:

١- الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ٢- القائمة العربية الموحدة.

٣- التجمع الوطني الوحدوي. ٤- العربي الجديد.

ولا يسعنا اليوم إلا ان نقول: صوتوا للقائمة التي تمثل آراءكم وامانيكم على شرط ان تتأكدوا من اجتيازها لنسبة الحسم حوالي ٥٧ الف صوت.

اياكم وحرق الاصوات.

* حرق الاصوات خدمة لليمين المتطرف وتخريب على مصالحنا القومية والوطنية واليومية.

واخيرا،

نعود وندعو جماهيرنا العربية الى المشاركة في الانتخابات ورفع نسبة التصويت الى اعلى نسبة ممكنة بحيث لا تقل عن نسبة التصويت العامة في البلاد.

وندعو الى الالتزام بمعركة حضارية بعيدة عن التجريح الشخصي وعن التهجمات.

وعلى الرغم مما تعرضت له لجنة الوفاق الوطني من تطاولات وتهجمات غير مبررة وغير مقبولة لا سيما من بعض الاشخاص الذين ساعدتهم لجنة الوفاق الوطني في الوصول الى الكنيست سابقا فان اللجنة تؤكد لجماهير شعبنا تشبثها بطريقها الواضح وخطها الذي لا يستطيع احد المزايدة عليه ولن يتوقف عملها بانتهاء الانتخابات بل ستواصل العمل بين جماهيرنا في مجالات عدة لمصلحة هذا الشعب وهذا الوطن.

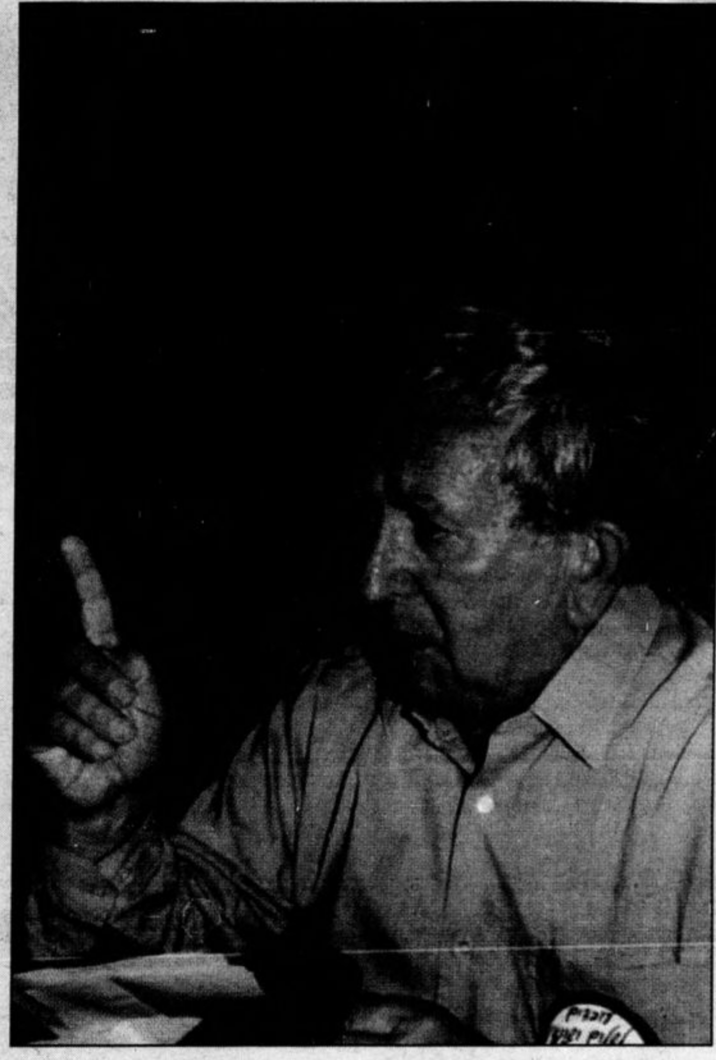
وتشكر لجنة الوفاق الوطني الاحزاب والاطر والشخصيات الوطنية التي باركت عملها واعلنت استعدادها للتعاون معها في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية.

اواخر نيسان ١٩٩٩

لجنة الوفاق الوطني

لو لم يكن الأو

* العامل يبحث عن ساعات اضافية لأن الاجر الذي يتق
* (٧٠٠) ألف عامل في اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر* بح
* الجبهة لا تتلعثم في موضوع حقوق ال





أجرى اللقاء: أفرايم داڤيدي

منذ سنوات طويلة يحيي عشرات ملايين العمال في انحاء العالم يوم الاول من أيار، لكن الاول من أيار هذه السنة، سيكون عيد العمال العالمي الاخير في هذا القرن. وبالرغم من ان مؤرخين بارزين، كالبريطاني اريك هوبسباوم، قرروا ان نهاية القرن العشرين تتمثل بسقوط الاتحاد السوفييتي، إلا انه بحسب التقويم السائد، فان القرن العشرين سينتهي بعد عدة اشهر، في نهاية العام الجاري.

حول الاول من ايار ومعناه، تحدثنا مع القائم بأعمال رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت ورئيس قائمة الجبهة، بنيامين غونين.

*** "الاتحاد": بعد أيام سنحيي ذكرى الاول من ايار، هذا غير «عصري»: مظاهرات الاول من ايار، مطالب اول ايار؛ كأنّ هذه الكلمات مأخوذة من فيلم وثائقي؟**

– غونين: انت تسألني هل اصبح اول ايار شيئا قديما؟ وأنا اجيبك: لو لم يكن يوم واحد في السنة نحيي فيه التضامن بين عمال العالم، لكان يجب ان نوجد يوم كهذا دون شك. ألم يعد في عصر العولمة الرأسمالية حاجة الى التضامن والنضال المشترك؟ على ضوء التضامن المتزايد للمشغّلين في اطار العولمة، وهي عملية تصبح بها مجموعة صغيرة من اصحاب الاموال، مشغلين لملايين كثيرة وحتى مالكين لاقتصاد دول بأكملها؛ هل اصبح الدعم المتبادل بين العمال غير مجدٍ؟ بل هو مطلوب وضروري وفي اول ايار القريب، حصرا، هناك حاجة لتعميق التضامن ومعانيه العالمية. هناك تراجع معين في التضامن العالمي، اتحاد النقابات المهنية التي كانت قائمة عشرات السنوات اصبحت غير موجودة عدى بعض دول امريكا اللاتينية. اتحاد النقابات المهنية الحرة التي تنتمي اليها الهستدروت، هي جيدة في نشر الاعلانات، لكن بالنضالات العالمية وبدعم التضامن العالمي، فهي لم تنجح بعد، بتنفيذ الخطوات اللازمة لزيادة التعاون بين العمال.

بالمناسبة، وضع العمال هذا، تغير في السنوات العشر الاخيرة، فبعد ان كان في السابق يتم تقسيم الاجيرين الى موظفين وعمال انتاج، اصبح هذا التقسيم الآن، غير مهم، فجميعهم محتاجون الى بعضهم البعض من اجل تحقيق الانتصار في نضالاتهم.

*** "الاتحاد": بداية اول ايار كانت في القرن التاسع عشر، ونحن نسير نحو القرن الواحد والعشرين، ويظهر ان المطلب من اجل العمل ثماني ساعات يوميا، لم يتم تحقيقه بعد؟**

– غونين: هذا صحيح، غالبية العمال – على الاقل اذا حكمنا على الوضع القائم في اسرائيل – لا تستطيع العيش من ثماني ساعات عمل في اليوم، وهناك صراع حول الساعات الاضافية، عمال كثيرون يطالبون بساعات اضافية لأن الاجر الذي يتقاضونه مقابل ساعات العمل العادية لا يكفي لسد احتياجاتهم او احتياجات عائلاتهم، بالمناسبة، المشغّلين في اسرائيل يدعون أن العمال «يتلقون اجرا عاليا»، لقد فحصت المعطيات بنفسي، ووجدت ان العاملين في اسرائيل يتلقون ثلث الاجر الذي يتلقاه نظراؤهم في المهن ذاتها في اوروبا! برأيي يجب تصعيد النضال لكي يتمكن العامل العيش من اجره، دون الحاجة الى الساعات الاضافية، والتطورات التكنولوجية في السنوات الاخيرة ساهمت في زيادة الانتاج، وقلّصت الحاجة الى الايدي العاملة.

لذا فانه بالامكان تقليص مدة اسبوع العمل الى (٣٥) ساعة، وهكذا بامكاننا المساهمة ايضا، في رفاهية العامل، ومحاربة البطالة، تقليص ساعات العمل مشروط بأن يتلقى العامل اجرا مناسبا.

*** "الاتحاد": افهم من كلامك ان العلم الاحمر سيخفق هذه السنة امام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت؟**

– غونين: نعم، في هذه السنة ايضا، سيخفق العلم الاحمر، ومن يشاهد محطات التلفزيون الاجنبية سيرى ان العمال ما زالوا ينظرون الى العلم الاحمر على انه علمهم، في روسيا واوروبا الغربية وامريكا اللاتينية ودول اخرى في آسيا، يرفع العمال في مظاهراتهم العلم الاحمر، وسنواصل ايضا انشاد «نشيد الاممية». لقد حاولوا في الهستدروت، عندما كان يسرائيل كيسار سكرتيرا عاما، تغيير كلمات «نشيد الاممية»، ومحو الكلمات «ضحايا جوع الاضطرار».

بالامكان محو الكلمات، لكن الحقيقة التي تقول أن في انحاء العالم يوجد مئات ملايين البشر غير قادرين على تحصيل الطعام، لا يمكن محوها.. وماذا عن اسرائيل؟ ماذا عن (٧٠٠) الف مواطن يعيشون تحت خط الفقر؟

*** "الاتحاد": من بين «تجديدات» السنوات الاخيرة: تغيير العمال، المشغّلون «يغيرون» العمال القدامى بعمال شباب، وعمالاً ثابتين بعمال يحضرهم مقاول، ورجال بنساء، واسرائيليين بعمال اجانب.. كل هذا تحت اسم «تخفيض تكلفة العمل»، و«نجاعة العمل» هناك من يجرف اموالا طائلة من جراء ذلك، صحيح؟**

– غونين: الحديث هنا لا يدور عن موضة، انها ممارسة استراتيجية ينتهجها اصحاب المال وتنعكس في شتى مجالات الحياة، وحتى الحكومة تدعمها وتعمل على تقدمها بواسطة الخصخصة وتشغيل عمال بواسطة مقاولين، فعندما يصل العامل لسن متقدمة سن الخمسين مثلا، يصبح فجأة «مُسن» و«مكلف».

المشغلون يستبدلون العمال كأنهم قطع غيار في ماكينة انتاج، وكل جيل جديد من العمال يتلقى حقوقا اقل من الجيل الذي سبقه: اجر ادنى، شروط اجتماعية متدنية، واقل حماية، والخلاصة هي ان المشغّلين يريدون استبدال عمال بعبيد..

في الايام الاخيرة نحن منشغلون في دعم عمال شركة النقليات «هورن وهوروفيتس» فعندما حاول العمال تنظيم انفسهم، تم فصل (٤٠) منهم و (١٦٠) عاملا من المتبقين، تم اجبارهم على التنازل عن عضويتهم في الهستدروت – من اجل منع الاعتراف بالهستدروت كنقابة وتمثيلهم امام محكمة العمل، وعندما وجد المشغّلون ان احد العمال الذي لم يتم فصله في البداية، يصر على عدم تنازله عن بطاقة عضويته في الهستدروت، تم فصله في اليوم التالي.

***"الاتحاد": أمر مشابه حدث قبل سنة في شركة النقل في الناصرة «جي بي تورز»؟**

– غونين: هناك تم فصل الاعضاء الخمسة في اللجنة المنتخبة، ولم يعودوا لغاية الآن الى العمل.

*** "الاتحاد": قضية صعبة اخرى تكمن في الفروق بالاجر في البلاد، فهناك قائمة الموظفين الكبار الذين يتلقون راتبا يزيد على مليون شيقل، وهذه القائمة تزداد كل شهر؟**

– غونين: كما ذكرت سابقا، فان الاجر في اسرائيل متدن، والامر ليس مشابها بالنسبة للمدراء والمدراء العامين وكبار الموظفين، فمثلا في قطاع النسيج، معظم عمال النسيج يتقاضون الحد الادنى للاجور حوالي (٢٨٠٠) شيقل، وبالمقابل هناك مدراء عامين في هذا القطاع يتقاضون (٣٠٠) الف شيقل شهريا. اي ان مديراً عاماً واحداً يتقاضى اجرا قيمته اكبر من قيمة أجور عمال مصنع يعمل به مائة عامل. الفروق بالاجور كما اتضح لنا، لها علاقة بالموقع الجغرافي فبحسب معطيات الحكم المحلي، وبحسب استطلاع الدخل الذي جرى في (٢٠٠) سلطة محلية، تبين ان في اسرائيل (١٠٠) بلدة الاجر فيها متدنٍ للغاية، وهي بلدات التطوير والقرى العربية. وكلما «تقدمنا» بالقائمة باتجاه البلدة التي فيها معدل الاجور منخفض اكثر، فاننا نجد اكثر واكثر بلدات عربية، في المكان (١٦٥) في القائمة، بلدة نتيفوت، وحتى المكان الاخير رقم (٢٠١) مدينة رهط العربية تليها جميع البلدات عربية!

*** "الاتحاد": كيف يمكن الخروج من هذا الوضع الذي تصفه؟**

– غونين: الجبهة لا تتلعثم ولا تتهرب. بدون تغيير جذري في سلم



من أيار موجوداً لأوجدناه..

ساه من الساعات العادية لا يكفي!* الاعلام الحمراء سترفرف هذا العام ايضا وسنواصل انشاد "نشيد الاممية"

ة تخفيض تكلفة العمل يلجأ أرباب العمل الى الخصخصة وقذف العمال القدامى واستبدالهم بعاملي مقاولين

عمال: من دون تغيير جذري في سلم أولويات الحكومة، وضع العمال لن يتحسّن



الافضليات، ويضمن ذلك سلم افضليات الحكومة، لن يجري تغيير الوضع الذي وصفته، يجب تقليص ميزانية الامن ويجب تقليص ميزانية الاحتلال المكلفة جدا ويجب الغاء دعم اصحاب رؤوس الاموال. حكومة اليمين تحاول اخافتنا بقولها: «لا يوجد نقود» ولكن الاموال موجودة والمشكلة هي الى اين يتم توجيه الموارد ؟! فلو ان الحكومة تبنت الاتجاه الذي يدمج العدالة الاجتماعية مع السلام فان كل شيء سيبدو مغايرا. ونحن نعتقد انه لا يمكن الفصل بين النضال من اجل العمل والخبز وبين السلام».

*** "الاتحاد": يبدو ان الهستدروت لا تتقدم في هذه الطريق؟**

- غونين: بين اول ايار في العام ١٩٩٨ واول ايار في العام ١٩٩٩، شهدنا نضالات صعبة واضرابات عامة، والوضع الذي نشأ هو الحفاظ على وحدة الصف وعلى التضامن بين العمال، وهذا امر ليس بالهين. وليس فقط بسبب ضغط الحكومة والمشغّلين، فبين الحين والآخر، نسمع عن نقابة مهنية تريد الانفصال. وهذا امر غير جدي، فبدون نضال موحد لا يمكن التوصل الى انجازات، وفي الاضراب الاخير في القطاع العام احرزت انجازات: علاوة غلاء بنسبة ٥٪.

الحكومة الحالية تحاول افراغ الاتفاق الذي تم توقيعه من مضمونه والآن نجري معركة من اجل ضمان دفع علاوة الغلاء وفرضها في القطاع الخاص.

*** "الاتحاد": قد تكون هناك انجازات لكن وضع الهستدروت سيء للغاية، رئيس الهستدروت اليوم النائب عمير بيرتس، اعلن قبل عدة سنوات عن خطة للتغيير باسم «هستدروت ٢٠٠٠» ونحن نقترب من العام ٢٠٠٠ ولا يظهر اي تغيير في الافق، جهاز الهستدروت واسلوب عملها وزيادة النقابات المهنية كل شيء بقي كما كان قبل عشرات السنين؟**

- غونين: ليس فقط انه من غير المتوقع ان يتم اجراء تغييرات ونحن ندخل عام ٢٠٠٠، ففي شهر حزيران من العام الماضي عقد مؤتمر الهستدروت، وكان على هذا المؤتمر ان يكون قسمين، القسم الاول يعقد ليوم واحد، وكان على المؤتمر ان ينعقد بعد اشهر مرة ثانية، في اطار المؤتمر الايديولوجي الذي كان عليه بحث طريق الهستدروت وأهدافها، وهذا المؤتمر لم يتم عقده بالرغم من مرور سنة تقريبا. ويجب عدم نسيان الوضع المالي السيىء للهستدروت، ومع ذلك، علينا ألا ننسى ان في اول أيار ١٩٩٨ عملت الهستدروت من القدس، وهذا العام سيكون اللقاء في تل ابيب. ونحن في الجبهة كنا القائمة الوحيدة التي طالبت بالعودة الى تل ابيب.



*** "الاتحاد": الوضع الاقتصادي للهستدروت يزداد سوءا في حال عدم تمكنها من وضع بدائل واضحة اكثر للعاملين، أليس كذلك؟**

- غونين: انت محق، لا يوجد مبرر لعدم وجود طواقم لبحث الوضع ولا أحد يحاول التطرق الى اسئلة للمدى البعيد.

*** "الاتحاد": ومع ذلك اقام رئيس الهستدروت حزبا جديدا، هل هذا جواب للمشاكل التي تواجه الهستدروت؟**

- غونين: الاعلان عن اقامة حزب يناقض تصريحات سابقة قالها عمير بيرتس، تتعلق بتأسيس قائمة تمثل جمهور العاملين، هذه القائمة لم تتم اقامتها. زد الى ذلك، الحزب الجديد (للدقة، القائمة، لأنه غير واضح اذا كان ما تمت اقامة حزبا) بامكانه زيادة وضع الهستدروت سوءا ووضعها الجماهيري ايضا.

*** "الاتحاد": نسمع في اروقة اللجنة التنفيذية، ولدى العمال في اماكن العمل الكبيرة، تذمرات كثيرة حول ضغوط وحتى تهديدات غايتها جعل العاملين ينضمون الى حزب بيرتس. يبدو ان الوضع الآن اسوأ مما كان عليه في فترة حكم حزب "العمل"؟**

- غونين: ليس واضحا لي، لماذا كان عمير بيرتس محتاجا الى اقامة حزب خاص به، هل القضية تكمن في اقامة لوبي، او جسم ضاغط، من اجل العاملين، في الكنيست؟ اذا كان الامر على هذا النحو، فبامكانه التوجه الى قائمة الجبهة ونواب كنيست من قوائم اخرى، وانا واثق انه كان بالامكان اقامة جسم ضاغط قوي من اجل العامل. لا يمكنني الحديث باسم قوائم اخرى، لكن نواب الجبهة كانوا سيدعمون جسماً كهذا منذ البداية. اليوم بيرتس سكرتير عام الهستدروت، وتلقى دعم حوالي ٨٠٪ من اعضاء الهستدروت بترشيحه في الانتخابات الاخيرة. واذا لم يتخط بيرتس نسبة الحسم، فانه سيمس بمكانته الشعبية وبمكانة الهستدروت، واذا اجتاز نسبة الحسم واصبح له قائمة من نائبين او ثلاثة، فما الذي سيحققه؟ ماذا سيغير؟ ولئلا يكون هناك سوء تفاهم، فعلي ان اقول ان بيرتس هو رجل سياسة ومن حقه ترشيح نفسه. لكن لماذا؟ في الاشهر الاخيرة شهدنا ظواهر غريبة. مثلا: معظم قيادات النقابات وسكرتيري الالوية الذين كانوا طوال سنوات اعضاء مخلصين في حزب "العمل"، اصبحوا فجأة مؤيدين لبيرتس ولحزبه، كيف حصل هذا فجأة؟ فرائحة ذلك غير جيدة وتشير الى اتجاه غير صحيح!.

*** "الاتحاد": اول أيار هو يوم التضامن العالمي للعمال، لكن هذا الامر يتم عندنا في البلاد، بينما العمال الفلسطينيون والعمال الاجانب الذين يعملون في اسرائيل لا يحظون بأي حماية مهنية. هل هذا يعبر عن تضامن؟**

- غونين: احدى المشاكل التي لا تتطرق اليها الهستدروت، وعليها ان تعالجها، هي مسألة العمال الفلسطينيين والعمال الاجانب. قبل عدة سنوات تم توقيع اتفاق تعاون مع النقابات المهنية، لكن عدا الشؤون الاقتصادية (تحويل ٠.٥٪ من رواتب العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل الى صندوق النقابة المهنية الفلسطينية)، لم يتم عمل شيء من اجل تقدم التعاون بصورة عملية، والاتفاق، الذي اسهمنا في تحقيقه بشكل كبير، لم يتم تنفيذه. وبخصوص ضائقة العمال الاجانب في اسرائيل، فهي الاخرى تستصرخ السماء، وحسب معلوماتي، فان الهستدروت هي التنظيم المهني الوحيد في العالم الذي لا يقبل في صفوفه عمالاً اجانب ولا يعمل شيئا من اجل الدفاع عن حقوقهم، فالدفاع عن حقوق العمال الاجانب ليس انعكاسا لموقف مبدئي يدعي التضامن العالمي بين العمال وانما هو مصلحة للعمال في اسرائيل، ويجب عدم نسيان هذا الامر، وضم العمال الاجانب الى النقابات المهنية.



الثالث من أيار — اليوم العالمي لحرية الصحافة

لكي لا تبقى الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين بلا عقاب

يصادف يوم الاثنين القادم (الثالث من أيار)، اليوم العالمي لحرية الصحافة وحرية التعبير لجميع الذين يعملون في مجال الصحافة.

وللأسف، ما زال العديد من العاملين في هذا المجال يتعرضون لشتى اعمال العنف والتعذيب والقتل، تارة من قبل أفراد وجماعات، وتارات أخرى من قبل أنظمة ظلامية ومن قبل حكام طغاة.

ان اي اعتداء على أي صحفي، أياً كان نوع الاعتداء، وأياً كان الصحفي، لهو اعتداء على حرية التعبير، ولهو جريمة ضد المجتمع بأسره ومناف لجميع الوثائق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان.

بهذه المناسبة، اصدرت منظمة الثقافة والعلوم التابعة للأمم المتحدة (اليونيسكو) تقريرا خاصا، تدين فيه اعمال العنف التي ارتكبت وما زالت تُرتكب ضد الصحفيين، ومن أجل زيادة الوعي بهذه القضية لدى الجمهور، ولكي لا تبقى الجرائم ضد الصحفيين بلا عقاب.

"الاتحاد"، ولأهمية الموضوع، تنشر بعضا من هذا التقرير.

إدانة أعمال العنف التي تُرتكب ضد الصحفيين

القرار الذي اعتمدته الدورة (٢٩) لمؤتمر عام اليونيسكو في تشرين الثاني ١٩٩٧

ان المؤتمر العام،

إذ يذكّر بأحكام المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والتي تنص على ان "لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها الى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود"،

ويؤكّد ان حرية التعبير حق أساسي لكل فرد وأنها تعد شرطا لا غنى عنه لإعمال كافة الحقوق المنصوص عليها في الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الانسان.

ويذكّر ايضا بأحكام الاتفاقية الامريكية لحقوق الانسان (عهد سان خوسيه، كوستاريكا)، والاتفاقية الاوروبية لحماية حقوق الانسان والحريات الأساسية، والميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية،

ويضع في اعتباره أحكام القرار ٥٩ (أولاً) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٤ كانون الاول ١٩٤٦ والذي يؤكد ان حرية الاعلام هي حق أساسي من حقوق الانسان، وأحكام القرار ٧٦/٤٥ الصادر عن الجمعية العامة بتاريخ ١١ كانون الاول ١٩٩٠ بشأن تسخير المعلومات لخدمة البشرية، وقرار لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان رقم ٢٧/١٩٩٧ بشأن حرية الرأي والتعبير.

ويؤكد من جديد ان حقوق الاشخاص في الحياة والحرية والسلامة والأمن، وحرية التعبير، تشكل حقوقا أساسية من حقوق الانسان، تعترف بها وتكفلها الاتفاقيات والصكوك الدولية،

وبالنظر الى ما يلي:

(أ) تزايد الاغتيالات التي استهدفت صحفيين خلال السنوات العشر الاخيرة اثناء ممارستهم لعملهم، الامر الذي استنكرته منظمات دولية شتى، وهي اغتيالات ظل معظمها بلا عقاب،

(ب) وان رابطة الدول الامريكية للصحافة قد تحققت من هذا الواقع عن طريق استقصاءات أجريت في بلدان مختلفة وعن طريق بعثات خاصة،

وإذ يلاحظ ان منظمات مهنية مختلفة قررت، على اثر المؤتمر الذي عقدته رابطة الدول الامريكية للصحافة بشأن الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين والتي ظلت دون عقاب، ان تتخذ معا تدابير محددة لتسليط الاضواء على هذه الجرائم،

ويدرك ان اغتيال أي صحفي يعني اكثر من مجرد موت الشخص في حد ذاته، وذلك لأنه ينطوي على المساس بحرية التعبير مع كل ما يعنيه ذلك من تقييد لحريات وحقوق المجتمع بأسره،

١- يدعو المدير العام الى ما يلي:

(أ) إدانة عمليات الاغتيال وكل اشكال العنف البدني التي ترتكب ضد الصحفيين، بوصفها جرائم ضد المجتمع، من حيث انها تنطوي على المساس بحرية التعبير، ومن ثم بالحقوق والحريات الاخرى المنصوص عليها في الوثائق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان،

(ب) حث السلطات على ان تؤدي واجبها في منع وقوع هذه الجرائم، واجراء التحقيقات بشأنها والمعاقبة عليها، والتعويض عن الاضرار الناجمة عنها،

٢- ويوجه النداء الى الدول الاعضاء لكي تتخذ التدابير اللازمة من أجل تطبيق التوصيات التالية:

(أ) ينبغي للحكومات ان تعتمد مبدأ عدم القابلية للتقادم بالنسبة للجرائم التي ترتكب ضد الاشخاص لمنعهم من ممارسة حرية الاعلام والتعبير، او التي تهدف الى عرقلة سير العدالة،

(ب) ينبغي للحكومات ان تعزز التشريعات بحيث يتسنى تجريم وادانة من يدبرون اغتيال اي شخص يمارس حقه في حرية التعبير،

(ج) ينبغي ان تنص القوانين على وجوب محاكمة من يرتكبون جرائم ضد الصحفيين اثناء ممارستهم لأنشطتهم المهنية او ضد وسائل الاعلام، امام هيئات قضائية مدنية و/او هيئات قضائية خاصة بالقانون العام.

*** "اليوم العالمي لحرية الصحافة" خُصّص هذا العام لطرح مشكلة بالغة الخطورة ومثيرة للقلق: الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين وغيرهم من مهنيي الإعلام**

*** عام ١٩٩٨ قُتل أكثر من (٢٠) صحفياً أثناء ممارستهم عملهم وخلال السنوات العشر الأخيرة اغتيل ما يزيد على (٥٠٠) صحفي، ومعظم هذه الجرائم ظلت بلا عقاب!**

3 May World Press Freedom Day
٣ مايو/أيار اليوم العالمي لحرية الصحافة

свобода печати
press freedom
حرية الصحافة
libertad de prensa
新闻自由
liberté de la presse
UNESCO

رسالة مشتركة من أجل اليوم العالمي لحرية الصحافة

٣ أيار ١٩٩٩

هذا اليوم هو آخر يوم عالمي لحرية الصحافة في القرن العشرين. وبهذه المناسبة نصدر نداء مشتركا الى جميع الحكومات، والسلطات الاقليمية والمحلية كي تجدد التزامها بضمان سلامة الصحفيين، والتأكد من ان الجرائم التي يقع الصحفيون ضحاياها لا تبقى دون عقاب. وكلما قتل صحفي او اعتدي عليه، طعن المجتمع برمته طعنة أليمة، ذلك انه كلما عانى صحفي من عنف، او ارهاب، او اعتقال تعسفي بسبب التزامه بنقل الحقيقة، فان جميع المواطنين يسلبون حقهم في التفكير والعمل وفق ما يمليه عليهم ضميرهم.

ان حرية الصحافة هي حجر زاوية في حقوق الانسان وضمان لحريات اخرى. فهي تشجع على الشفافية وحسن ممارسة السلطة، وتضمن ان يتمتع المجتمع بأكثر من مجرد سيادة القانون، بل يتمتع ايضا بسيادة العدالة الحقيقية. بيد ان هنالك من لا يزال يشكك في قيمة حرية التعبير بالنسبة الى مجتمعاتهم، وهم اولئك الذين يحتجون بأنها تهدد الاستقرار وتعرض التقدم للخطر، اولئك الذين ما زالوا يعتبرون حرية الكلام امرا مفروضا من الخارج، وليست التعبير الفطري لرغبة جميع الناس في الحرية.

وليست هذه الحجة أبدا حجة الناس، وإنما هي حجة الحكومات، وليست أبدا حجة من لا حول لهم ولا قوة، بل حجة الاقوياء، وليست أبدا حجة من لا يسمع لهم صوت، بل حجة اولئك الذين لا يسمح بأن يسمع صوت آخر غير صوتهم. فلنخضع هذه الحجة مرة واحدة والى الأبد للاختبار الوحيد، ألا وهو خيار كل شعب بين ان يعرف اكثر او ان يعرف أقل، وبين ان يسمع صوته او يكتم، وبين ان يقف مكرما او ان يركع خانعا.

ان حرية الكلام حق يتعين ان يكافح الانسان من أجله، وليست نعمة يتمناها، ولكنها اكثر من ذلك، هي جسر للادراك والمعرفة، وهي أمر اساسي لتبادل الافكار بين الأمم والثقافات، ذلك التبادل الذي إنما هو شرط للتفاهم الحقيقي والتعاون الدائم.

اننا نصدر نداءنا في نهاية قرن اتسم بكفاح متواصل من أجل حرية الصحافة، وتميز بانتهاكات عديدة للحق في حرية التعبير، ويبرهن الاستهداف المستمر للصحفيين على الحاجة الى مواصلة الكفاح بمزيد من القوة. وإذ نعد العدة لدخول قرن جديد وألفية جديدة، فان ازدهار حرية الصحافة على كل من الصعيد المحلي والوطني والدولي اصبح أهم مما كان عليه في اي وقت مضى، ذلك انه يعزز مجتمع المعلومات المتنامي، وهو قوة دافعة للتنمية البشرية المستديمة.

ان غذاءنا اليومي من المعلومات الصحيحة، سواء حملتها الينا الاقمار الصناعية او الاسلاك عبر المحيطات، ما زال يتوقف على ممارسة الصحفيين اليومية للشجاعة والنزاهة والأمانة، وعلى ثبات هيئات التحرير، وعلى التزام وسائل الاعلام المستقلة بإعلاء مبادئ مهنة ترزح تحت ضغط مستمر. واننا لنحيي، بمناسبة هذا اليوم العالمي لحرية الصحافة، شجاعة الصحفيين والتزامهم بالسعي الى اقرار الحقيقة والمعرفة.

كوفي عنان
أمين عام منظمة الأمم المتحدة

فيديريكو مايور
مدير عام اليونيسكو

ماري روبنسون
مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الانسان

قضية طاهر جاعوط

تقديم جمعية "مراسلون بلا حدود"

يوم ٢٦ أيار ١٩٩٣، كان طاهر جاعوط اول صحفي يتعرض للاغتيال في الجزائر (توفي يوم ٢ حزيران). ومنذ ذلك التاريخ، قتل ستة وخمسون صحفيا غيره، واعلنت جماعات مسلحة مختلفة تنتمي الى التيار الاسلامي (الأصولي) مسؤوليتها عن معظم هذه الاغتيالات، لأنها تعتبر مهنيي الاعلام الجزائريين "عملاء للسلطة"، غير ان الظروف المحيطة ببعض تلك الاغتيالات لا تزال حتى اليوم غامضة وتثير التساؤلات.

ولأن هذه الجريمة كان لها صدى واسع في المجتمع الجزائري، ولأنها كانت الحلقة الاولى من سلسلة صدمت الصحفيين الجزائريين، فقد قررت منظمة "مراسلون بلا حدود" ان تحقق في هذه القضية. لقد اصبح اغتيال طاهر جاعوط رمزا للجرائم التي ترتكب في الجزائر والتي تكتنفها ظروف غامضة غير مكشوفة تؤدي الى الافلات من العدالة والى شعور بالظلم. كان الصحفيون هدفا مفضلا للاغتيالات، التي ترمي الى بث الرعب في المجتمع بأسره وارغامه على الصمت الخنوع. وكانت اصداء قضية جاعوط، التي نالت تغطية صحفية واسعة، ظهرت في الصحف في ذلك الوقت. وتمكنت منظمة "مراسلون بلا حدود" من مقابلة صحفيين وبعض اعوان طاهر جاعوط الذين يعيش بعضهم لاجئين اليوم في باريس.

كان طاهر جاعوط صحفيا في جريدة "المجاهد" ثم في "ألجيري اكتواليتي"، وأسس في كانون الثاني ١٩٩٣ مع زميلين له في "ألجيري اكتواليتي" المجلة الاسبوعية "روبتور". كان طاهر جاعوط في التاسعة والثلاثين من العمر، كاتبا معروفا وصحفيا يحظى بالاحترام، ويمثل في نظر الكثيرين صورة المفكر النزيه. وقد ألف كثيرا من الروايات وكان لا يقبل من أوجه التكريم الا ما يكافىء موهبته ككاتب، ولم يكن له مطلب سوى حرية التعبير وحرية الابداع: "الصمت هو الموت/وأنت إن تكلمت، تموت/وإن سكت فإنك ميت/إذن تكلم ومُت". كثر تناقل هذه الأبيات من شعر جاعوط مع وفاته، وأثرت في الذاكرة الجماعية، بل انها اصبحت اعلان مبادئ بالنسبة لكثير من الصحفيين الجزائريين، وكان يقدر ثقافته بعناصرها الثلاثة، العربي والبربري والفرنسي (غير ان لغته المفضلة للكتابة هي الفرنسية). لعل هذه الصورة عن الجزائر العصرية والمتسامحة هي التي اريد محوها بقتل طاهر جاعوط. ان موته يبدو ظلما كبيرا سيما وان طموحه الوحيد والحقيقي هو الكتابة.

ركب طاهر جاعوط، يوم ٢٦ أيار ١٩٩٣، كعادته في ذات الوقت من كل يوم، سيارته امام العمارة التي يسكنها في احدى المجمعات السكنية التي تشوه منظر الجزائر العاصمة، اقترب منه شاب في مقتبل العمر، ففتح زجاج السيارة، اطلق عليه القاتل ثلاث رصاصات في الرأس عن قرب، ثم اخرج جثته من السيارة وانطلق بها، ثم عثر عليها مهجورة بعد بضع ساعات. ولكن ثمة تفصيل لم يوضحه التحقيق: فبمحاذاة موقف السيارات الذي حدث فيه الاغتيال، توجد ورشة اشغال كانت خالية تماما على نحو مريب في الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء ذاك، فهل تلقى عمال الورشة تهديدات ليهجروا مكان عملهم؟ اذا ثبت ذلك، فان الاغتيال كان مدبرا بدقة. بقي طاهر جاعوط ثمانية ايام في غيبوبة عميقة لم يكتب له الخروج منها، واعلن الطبيب وفاته الطبية منذ اول يوم، ثم مات في المستشفى يوم ٢ حزيران ١٩٩٣.

الضحية الثانية لهذه الجريمة كانت مجلة "روبتور" التي توقفت عن الصدور في آب ١٩٩٣، ولجأ الذين شاركوه في تأسيسها الى باريس في تموز، مما ترتب عليه حل الفريق، فكانت المجلة ضحية توترات طرأت مع شركة الجزائر للطباعة أدت الى تصفيتها، بعد ان كانت أصدرت قرابة ثلاثين عددا، كان متوسط توزيعها، حسبما يقول اصحابها، (٧٠.٠٠٠) نسخة.

وسرت في البلاد الشائعات الاكثر غرابة حول هذه الجريمة، كعوارض مرضية يعاني منها المجتمع، الذي يقف بحذر امام الاعلام الرسمي، لتكشف عن حقيقة الصدمة التي احدثتها هذه الجريمة، وعن مدى الهوة الفاصلة بين الشعب وبين حكامه، وعندما كان طاهر جاعوط لا يزال في غيبوبة، ادلى احد الشبان "باعترافات" متلفزة، وكشف عن هوية الشخصين اللذين نفذا الجريمة وهوية الذي أمر بها، وهو زعيم معروف من زعماء الجماعات الاسلامية المسلحة، كثيرا ما تحدثت عنه وسائل الاعلام. غير ان هذه الرواية لم ترض اصدقاء طاهر جاعوط الذين نظموا "لجنة تقصي الحقيقة"، وفي نهاية الامر، مثل المتهمون بالجريمة امام القضاء في محكمة غير مقنعة: فبعد ان قتل المتهمان الرئيسيان على يد قوات الامن بعد الجريمة ببضعة ايام، تراجع المتهم الشاب امام المحكمة عن اعترافه واعلن انه تعرض للتعذيب، اما الذي أمر بالجرمية فقد برئت ساحته من التهمة، والواقع ان هوية الجناة الحقيقيين في اول اغتيال لصحفي جزائري تبقى في حكم المجهول.

وحتى الآن، فان السلطات الجزائرية لم تلق القبض على قلتة أي من الصحفيين السبعة والخمسين الذين اغتيلو بين عام ١٩٩٣ وعام ١٩٩٦، ولا هي أثبتت عليهم الجريمة امام القانون. فنتائج التحقيقات لم تنشر يوما، وكانت المحاكمات الوحيدة لقتلة الصحفيين التي اعلنت على الجمهور محاكمات غيابية. وفي مقابلة مع الصحيفة اليومية الفرنسية "لاكروا" بتاريخ ٥ آب ١٩٩٣، صرح عمر بلهوشات، مدير جريدة "الوطن"، الذي كان بدوره هدفا لمحاولة اغتيال جرت في ١٧ أيار ١٩٩٣، بما يلي: "إننا آلاف نعيش الوضع نفسه، نخشى كل شيء، نخشى المتطرفين وقسما من السلطة، فضلا عن عمليات الانتقام وتصفية الحسابات".

ان قضية جاعوط والغموض الذي يكتنفها تكشف عن حالة القلق التي يعيشها المجتمع الجزائري ازاء الاغتيالات المنسوبة رسميا الى الجماعات المسلحة الاسلامية. وعبثية هذه الجرائم تعكس وضع النظام السياسي المعطل والغامض، كما ان افلات المجرمين من العقاب يبعث على التساؤل عن الاسباب التي تدفع النظام الى ترك الشعب يعيش في حالة ذعر. فما معنى هذه التحقيقات التي تجري في عجالة وكيف ما اتفق، وهذه الادانات التي يصعب تصديقها لأنها "أثبتت" بواسطة التعذيب، ومهازل المحاكمات هذه؟ هل يتم هذا لاخفاء عجز قوات الأمن امام عنف المتطرفين؟ أم لحماية القتلة الحقيقيين؟ لعل التاريخ يجيب يوما عن هذه الاسئلة. اما في الوقت الراهن فان الروايات الرسمية للاغتيالات تبقى مشبوهة في نظر عدد من الصحفيين او أسر الضحايا.

(إن الأفكار الواردة تعبر عن وجهات نظر مؤلفيها ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر اليونيسكو).

جائزة "اليونيسكو/غيرمو كانو" العالمية لحرية الصحافة

تأسست جائزة "اليونيسكو/غيرمو كانو" لحرية الصحافة عام ١٩٩٧، واصبحت تمنح كل عام تكريما لشخص او منظمة او مؤسسة، لقاء تقديم اسهام مرموق في الدفاع عن حرية الصحافة و/او تعزيزها في اي بقعة من بقاع العالم، ولا سيما اذا انطوى ذلك على مخاطر.

وقد أنشئت هذه الجائزة بمبادرة من المجلس التنفيذي لليونيسكو، ويقوم المدير العام لليونيسكو، فيدريكو مايور، بتسليمها في احتفال رسمي يقام بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة بتاريخ ٣ أيار.

وسميت الجائزة بهذا الاسم تكريما لذكرى غيرمو كانو ايسارا، الصحفي الكولومبي الذي اغتالته عصابات الاتجار بالمخدرات في بوغوتا، بتاريخ ١٧ كانون الاول ١٩٩٦، في مدخل دار صحيفة "الاسبكتادور".

ان مصير غيرمو كانو هو رمز للثمن الذي يدفعه الصحفيون في العالم، حيث يتعرضون كل يوم للاعتقال وسوء المعاملة بسبب ممارستهم لمهنتهم. وان بقاء الاغلبية الساحقة من هذه الجرائم بلا عقاب يشكل مدعاة للقلق البالغ وهو ما يدعو الى التركيز اليوم على هذه المشكلة الخطيرة.

وتبلغ قيمة جائزة "اليونيسكو/غيرمو كانو" هذه (٢٥) ألف دولار امريكي، وتمنح كل عام بناء على توصية من لجنة تحكيم مستقلة مؤلفة من (١٤) شخصا من مهنيي الاعلام، ويرأسها الصحفي الفرنسي كلود موازي، رئيس فريق اليونيسكو الاستشاري لحرية الصحافة.

وتقدم الترشيحات لهذه الجائزة من قبل المنظمات الاقليمية والمنظمات الدولية غير الحكومية التي تعمل لخدمة حرية الصحافة، ومن قبل الدول الاعضاء في اليونيسكو.

وقد منحت جائزة "غيرمو كانو" لأول مرة للصحفية الصينية غاو يو، التي سجنت من عام ١٩٩٣ حتى العام ١٩٩٩، بسبب نشرها مقالات في صحيفتي "ميرور مونثلي" و"اوفيرساس شينا دايلي" اللتين تصدران في هونغ كونغ، وقد أفرج عنها بتاريخ ١٥ شباط ١٩٩٩ "لسبب صحي".

والفائزة بجائزة "اليونيسكو/غيرمو كانو" لعام ١٩٩٨، هي الصحفية النيجيرية، كريستينا انيانيو، التي كانت مديرة ورئيسة تحرير مجلة "صنداي ماغازين" التي عرفت باستقلاليتها، غير انها توقفت عن الصدور اليوم. وقد اعتقلت كريستينا انيانيو منذ عام ١٩٩٥، وتعرضت لظروف بالغة القسوة في السجن لأنها ارادت ممارسة مهنتها ونشر خبر عن محاولة انقلاب، وقد أفرج عنها في حزيران ١٩٩٨.

*** "الصمت هو الموت/ وأنت إن تكلّمت، تموت/ وإن سكتّ فإنك ميت / إذن تكلم ومُت"**

جرائم ارتُكبت بحق الصحفيين وبقيت دون عقاب

ارسل مؤتمر عام اليونيسكو، سنة ١٩٩١، توصية الى الجمعية العامة للأمم المتحدة باعلان يوم ٣ أيار "يوما عالميا لحرية الصحافة" بغية تكريس المبادئ الاساسية لهذه الحرية. وفي جميع انحاء العالم، يشكل هذا اليوم، الذي يوافق يوم صدور اعلان ويندهوك في ٣ أيار ١٩٩١، مناسبة لاعلام الجمهور عن الانتهاكات لحرية التعبير ومن أجل التذكير بأن هناك من الصحفيين من يجابهون الموت والاعتقال في تأدية رسالتهم، وهو ايضا يوم للتفكر في الاخلاقيات المهنية وفي اهمية حرية الصحافة، ويوم لمساندة وسائل الاعلام الحرة والمستقلة.

خصص "اليوم العالمي لحرية الصحافة" هذه السنة، لطرح مشكلة بالغة الخطورة ومثيرة للقلق، وهي ان اكثر الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين وغيرهم من مهنيي الاعلام تظل دون عقاب. وفضلا عن ان عمليات القتل والاعتقال والتهديد التي يتعرض لها الصحفيون تشكل انتهاكا خطيرا لحرية التعبير - التي تمثل الركن الاساسي للدمقراطية - فان الحصانة التي يتمتع بها جميع مرتكبي هذه الجرائم تقريبا تزيد الوضع خطورة. ولا يتورع مرتكبو هذه الجرائم عن التمادي بها وتكرارها لأنهم واثقون من انهم لا يتعرضون لأي عقاب.

ويمكن ان تأخذ هذه الحصانة اشكالا متعددة: فقد يتعلق الامر في بعض الاحيان بمجرد عدم اهتمام السلطات بالبحث عن مرتكبي هذه الجرائم، وهو ما يتجلى في قلة التعبئة للامكانات الموضوعة تحت تصرف المحققين وفي التخلي السريع عن التحريات. ولكن هذه الحصانة تكتسي طابعا أشد خطورة عندما تكون نتيجة ارادة متعمدة لاخفاء الحقيقة.

اسفرت سنة ١٩٩٨ ككل السنوات، عن حصيلة سلبية، حيث قتل اكثر من (٢٠) صحفيا اثناء ممارستهم لعملهم، وبذلك فان عدد الصحفيين الذين اغتيلوا خلال السنوات العشر الاخيرة يزيد على (٥٠٠) صحفي، وقد ظلت جميع هذه الجرائم تقريبا دون عقاب حتى الآن. ويضاف الى هذه الجرائم عدد لا يحصى من اعمال العنف ضد مهنيي الاعلام، سواء منها اعمال "الاعتقال التعسفي" او "التهديد" او "الاعتداء" او "المضايقة" وحتى "التعذيب". وتعتبر امريكا اللاتينية والمناطق التي تشهد نزاعات مسلحة أشد المناطق خطرا بالنسبة لممارسة مهنة الصحافة.

وازاء هذه الرقابة المفرطة، التي تتمثل في هدر دم الصحفي، يجب كسر الصمت الذي يمكن ان يحف بهذه الافعال الدنيئة. ومن ثم فان اليونيسكو أقرت مبدأ للرد الدائم على اعمال العنف هذه يتمثل في ادانة هذه الاعمال علنا وامام الملأ، ذلك ان جميع هذه الافعال انما ترمي الى هدف واحد، هو فرض القيود على حرية التعبير وعلى الحق في الاطلاع.

وقرر مؤتمر عام المنظمة، في دورته ٢٩، في تشرين الثاني ١٩٩٧، ان يتحرك عبر اعتماد قرار، يدين فيه "العنف الذي يمارس ضد الصحفيين"، ادراكا منه للحالة الملحة التي وصلت اليها قضية اللاعقاب حيال الجرائم التي يقع الصحفيون ضحاياها. ويرمي هذا القرار الى توعية الحكومات والمنظمات الدولية والاقليمية لهذه المسألة، ويسعى بذلك الى مكافحة "ثقافة اللاعقاب" الفعلية هذه.

ويتضمن نص القرار "توجيه النداء الى الدول الاعضاء لكي تتخذ التدابير اللازمة من اجل (...) اعتماد مبدأ عدم القابلية للتقادم بالنسبة للجرائم التي ترتكب (...) للمنع من ممارسة حرية الاعلام، وتجريم وادانة من يدبرون اغتيال اي شخص يمارس حقه في حرية التعبير، ومحاكمة (من يرتكبون جرائم ضد الصحفيين) امام هيئات قضائية مدنية او هيئات قضائية خاصة بالقانون العام".

ويعتبر اغتيال الناشر الكولومبي غيرمو كانو في عام ١٩٨٦، ذا دلالة فيما يخص الجرائم التي ترتكب ضد الصحفيين وتظل دون عقاب. فقد ذهب ضحية للنزاعات بين جماعات المافيا التي لم ينقطع عن التنديد بأنشطتها الاجرامية وبهيمنتها على المجتمع الكولومبي. وقد اغتيل غيرمو كانو امام مدخل مبنى صحيفته "المشاهد El-Espectador" وتعرض القضاة المكلفون بالبحث في هذه القضية للتهديد، واغتيل بعضهم بسبب عدم رضوخهم للضغوط، ونجح الاشخاص الذين يعتقد انهم ارتكبوا هذه الجريمة في عرقلة التحقيق والمحاكمة لسنوات عديدة.

ولهذه الاسباب جميعا، قررت اليونيسكو ان تجعل من الجرائم التي ترتكب ضد الصحفيين وتظل دون عقاب، الموضوع الرئيسي لليوم العالمي لحرية الصحافة لعام ١٩٩٩، ومن اجل زيادة وعي الجمهور بهذه القضية الاساسية، اقامت اليونيسكو شراكة مع المنظمات المهنية الرئيسية لوسائل الاعلام بهدف دراسة مسألة عدم معاقبة مرتكبي هذه الجرائم في مناطق مختلفة من العالم، وعكفت سبع من هذه المنظمات، كلا على حدة، على البحث في اعمال عنف ارتكبت ضد صحفيين، واجرت تحقيقات بهذا الشأن.

غازي ابو ريا

"مع التوتو - لوتو يربح الكرسجيون. مع الجبهة يربح الجميع"



هذا الزمن، هذا الوقت، وضع كل الايديولوجيات في خزانة حديدية، اقفلها، وقذف المفتاح في مكان ما في هذا الكون. هذا العصر، يشهد صراعا اقتصادياً واضحاً.. وهذا الصراع هو الذي كان في الماضي القريب وكذلك البعيد.. وان كان يغلّف بأيديولوجيات فكرية دنيوية أو دينية.

هذا هو الواقع، ولن يغيّر هذا الواقع تجاهله.. وهذا الواقع سيبقى المؤثر الاساسي في حياة الشعوب حتى لو ذهب البعض للبحث عن مفتاح العلبة الايديولوجية.

واذا كان الحزب الشيوعي، اكثر الاحزاب ايديولوجية، لكنه تعامل كل الوقت مع الواقع.. ولم يبرز الناحية الايديولوجية للشيوعية في اسرائيل حتى في العصر الذهبي للمنظومة الاشتراكية. ولم يطرح الحل الشيوعي في برامجه الانتخابية لأنه من الحمق ان تتحدث عن حلم بعيد يشبه الوهم كثيرا وتترك الواقع الذي تحياه ويؤثر على جلدك مباشرة..

لذلك، من الخطأ الفادح ان نرفع شعار «الحل الاسلامي في اسرائيل.. لأن هذا الحل، وان كنت متأكدا بأن اصحابه على قناعة به، لكنني على يقين بأن طرحه في اسرائيل لا علاقة له بالواقع اطلاقا. وهم ايضا يدركون ذلك جيدا.

اذن، ما هي الجدوى العملية من طرح لا يمكن تحقيقه، في الوقت الذي يؤدي هذا الطرح الذي لا يمكن تحقيقه الى فرز اجباري للجماهير العزبية واقصد بذلك الفرز الديني.

والايديولوجية القومجية الثانية، تتحدث عن «فنتازيا» القومية العربية لحزب «البعث» في اسرائيل هذه القومجية البعثية ادت الى شرخ قاس ومتواصل بين سوريا والعراق.. وهاتان هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان يحكمهما حزب البعث فهل «فنتازيا» قومجية البعث هي الحل للجماهير العربية؟ وهذه القومجية.. هي بالضبط نقيض الحل الاسلامي الديني.. ولو توزعت الجماهير العربية في اسرائيل بين الحل الاسلامي والحل القومي.. عندها سنضيع كل الوقت في الصراع والاقتتال وشحذ الافكار.. ونبذر الاوراق والكلام ليحاول كل طرف اثبات منطقه وينتصر.. وحين ينتصر المنتصرون يربحون كوكب المريخ.. يبيعون كلاما.. يعقدون صفقات كلامية.. ويتحدثون بكل خيال ممكن.. هذه مرحلة العودة للكلام الفارغ مرحلة العودة الى صوت الطبل الذي يعجبك حجمه وقوة صوته.. لكنه في لحظة تعقل، يصبح مزعجا مع صوت العود والناي. وارجو بكل موضوعية ان لا يحسب احد انني اشبهه بالطبل -لا سمح الله.

حديثي كله لا علاقة له بمشاعر دينية او قومية.. لا علاقة له بايديولوجية حزبية، اتحدث عن واقع وهذا الواقع ليس مرحليا، بل سيمتد الى سنوات طويلة لاحقا. وسيؤثر على حياتنا وعلى مستقبل احفادنا، وعلى مستقبل هذه المنطقة التي خلقنا بها.

اسأل القراء جميعا.. وليسألوا هم كل عربي في هذه البلاد: ما هي القائمة التي تستوعب كل فرد دون علاقة بالدين؟ اي قائمة تستوعب القومي والديني والعلماني؟ اي قائمة تطرح مصلحة الجماهير العربية وتستوعب كل القوى التي تؤمن بذلك، بما فيها القوى اليهودية التي تؤمن تماما بمعركة الجماهير العربية؟ هل في الساحة غير الجبهة؟ من يؤدي رسالة الوحدة؟ وبغض النظر عن القوة الجماهيرية لكل حزب وهذا لا يهمني الآن - بقدر ما يزعجني الطرح الايديولوجي الوهمي والمفرق للقوائم الاخرى، والتي تدعي انها قوائم وحدوية مع ان اقل الناس اهتماما بالسياسة، يدرك ان هذه القوائم بكل طروحاتها وعناوينها الرئيسية معادية لوحدة الجماهير العربية.. او وحدة اهدافها.

الجبهة، حركة سياسية اجتماعية اقتصادية.. أسهمت وتسهم في تنمية الانتماء الى القومية العربية. احترمت وتحترم كل الاديان.. واستوعبت القوى اليهودية التي تحترم الهوية العربية، وتناضل معنا من اجل حقوقنا.. ولا يمكن لأي مؤرخ مهما كان معاديا للحزب الشيوعي او الجبهة، إلا ان يسجلهما بأحرف من النور في عتمة تلاشت وبهتت قبل ميلاد كل الايديولوجيات الراهنة التي تحاول، بذكاء وخبث وعشق لأيديولوجية «الكرسجية»، طمس كل الماضي المضيء لجماهيرنا.. وحصره بانطلاقة واحدة تنطلق من قاعدة البعث ولا نعرف اي بعث هل هو السوري ام العراقي؟ وتسمي نفسها وحدويا «التجمع» وتسمي نفسها من باب حبل الساحر «التجمع الدمقراطي » على الطريقة المصرية وتقبل عمرو موسى المعادي للتجمع وتشمئز من عرفات قوميا.. وتعانق الى ما لا نهاية مستشار عرفات.

هذا التجمع بكل ايدولوجيته وفكره يصغر او يكبر، يبقى في عمليات الحساب، البسط يساوي المقام.. هذا التجمع هو عزمي.. وعزمي هو التجمع.. وكل العمليات الحسابية الاخرى التي يتقنها الطالب في الصف السادس كل المعادلة القومجية الوهمية، كل قصائد الحماس التي يبدعها شاعر حوله الظلّ والنهر والخمر، قد تجعل مني انا مثلا وزير اديان في حكومة عزمي.. وبعد ضغط القائمة الموحدة، تنتقل وزارة الاديان الى «يهدوت هتوارة» واستلم وظيفة مستشار الرئيس للشؤون اليهودية. وتستمر القصيدة التي ابدعها شاعر يعشق ولادة بنت المستكفي وكأن مطلعها ذلك العشق ليبلغ مديح هارون الرشيد القاعد في كنيست اسرائيل، ويرسل هدية الى جاك شيراك، عبارة عن بطاقة كتب عليها «ساعة رملية» ولا يعرف مرسلها كيف تتم صناعتها..

تاريخنا اقوال مأثورة واشعار وخطابات رنانة وقد ملّ الشعب كل القوافي، و تعب من السجع وقصائد الفخر والحماسة.. جماهيرنا بحاجة الى فقه يأخذ اولادنا واحفادنا بالحسبان، فلن نقنع بنك اسرائيل بان يلغي الفوائد مهما صرخنا.. احفادنا بحاجة الى فهم حاجتهم للتعلم والعمل والسكن والفخر بالهوية الوطنية ولا يحتاجون «فنتازية» اقناع اليهود بأن هذه الدولة ليست لهم.

واقول بكل صراحة، ان الجبهة لا تمثل كل الطروحات الوهمية ولم تستوعب كل الشعراء الذين بحثوا عن موضوع يرفع من شأنهم، لقد استمرت الجبهة في طرحها الواقعي، هي الاكثر مصداقية في الدفاع عن الاديان، لكنها لم تطرح شعارا دينيا، هي الاكثر عملا من اجل الهوية القومية العربية لكنها لم تطرح ذلك شعارا.

واخشى.. ان تشتري جماهيرنا حكايات خرافية وخيالية، وتركض خلف شعارات لا نفع فيها إلا ضمان الكراسي لبعض الناس، فهل جماهيرنا موجودة حتى يصل هذا الشخص او ذاك للكنيست . نعم ان غازي ابو ريا يهمه ان يكون عضو كنيست لكن، هل الجماهير العربية يهمها ان يكون غازي ابو ريا عضو كنيست؟ واقول بشكل قاطع وعملي ليس هذا ما يقلق جماهيرنا. ومن العيب ان تقلقنا التبعية لشخص. نعم ان للشخص تأثيره لكننا لسنا في سويسرا أو السويد، نحن في اسرائيل. وهذا واقع، ونحمل مسؤوليات نحو اجيالنا القادمة وهذه المسؤوليات تصرخ في وجوهنا «هذا الوقت ليس للتجارب والمزاح.. هذا الوقت ليس للطائفية والقومجية.. هذا الوقت هو الواقعية.. هذا زمن المسؤولية .. وان كان يحق للفرد المراهنة على بعض ماله من أجل الربح في التوتو أو اللوطو، فالجماهير عند اللحظة الحاسمة في مصير الابناء لا تثق إلا في الجبهة التي لا تراهن في القضايا الوطنية ومصالح الجماهير.

سلمان ناطور



هل نتحرك الى القمة؟

اننا في انتظار مبادرة لانفراج في العلاقات الفلسطينية السورية، على غرار حالة الانفراج التي خلقتها دعوة الرئيس حافظ الأسد للملك عبد الله وتلبية الدعوة باحترام جدير بزعيمين يدركان أبعاد التقارب القومي.

لم يقطر الكثير من المعلومات عن اللقاء الذي تم في الاسبوع الماضي بين الملك عبد الله الثاني والرئيس حافظ الاسد، في أثناء الزيارة التي قام بها الملك الى دمشق، ولكن ما يبعث على الارتياح والتفاؤل هو مجرد الزيارة، بعد حالة الجفاف التي سادت العلاقات الاردنية السورية لسنوات طويلة، والأجواء الطيبة التي خلقتها هذه الزيارة، وبالطبع التصريحات الايجابية التي أعقبتها حول أهمية تعميق العلاقات والتفاهم على المسائل الجوهرية بين الدولتين والقضايا العربية العامة.

لا يكفي وصف هذا اللقاء على انه انفراج في العلاقات، او سد لحاجات الاردن الى الماء، والذي يمكن ان توفره سوريا، وقد وافقت على ذلك. ولا يمكن اعتباره فقط فتح صفحة جديدة بين دولتين عربيتين، وانما يجب ان يكون فاتحة جديدة لنسيج جديد من العلاقات العربية العربية وعلى مستوى العالم العربي بأكمله، لان هذا اللقاء يأتي في ظرف عربي اقل ما يمكن ان يقال عنه هو انه تشرذم وتمزق وضياع، واية مبادرة على مستوى القمة بين طرفين عربيين من شأنها ان تكسر الجمود وتبشر بفاتحة عهد جديد.

بالرغم من القضايا الخطيرة الملحة التي تواجه العالم العربي فان التنسيق والمواجهة في السنوات الاخيرة لم يتجاوزا مستوى الوزراء المعنيين، وكأن القضايا المعلقة هي «مهنية فقط» وليست قومية شاملة. هناك مسائل حدودية ما زالت معلقة وهي تنعكس سلبا ليس فقط على الدولتين المعنيتين بل على كل العرب، والصراع الاسرائيلي العربي يدق نواقيس الخطر وينذر بانفجارات نتيجة للسياسة التي تمارسها حكومة اسرائيل على الارض الفلسطينية واللبنانية وعلى كل خارطة الشرق العربي، والحرب الدائرة في البلقان هي فصل جديد في العلاقات الدولية والعرب سيكونون جزءا من هذا الفصل، والأهم من ذلك تحديات الألفية الثالثة. كل هذه المواضيع وغيرها عشرات تستدعي اتخاذ موقف عربي موحد وقرارات على مستوى القمة، وفي غياب التنسيق العربي نتيجة التمزق فان حالة الاحباط تصبح مزمنة مع مرور الزمن، ولذلك فان لقاء كالذي تم في دمشق بين الملك والرئيس هو مبعث امل من شأنه ان ينعكس على المزاج العربي الرسمي والشعبي وهو فرصة لتوظيفه من اجل تحقيق هذا الهدف للدخول في الفية جديدة مع نفسية اخرى.

بعد الانفراج الاردني السوري يجب ان يأتي الانفراج الفلسطيني السوري.

لقد تميزت العلاقات الثنائية بحالات من المد والجزر، في احيان كان هناك ما يبررها بسبب هذا الطرف او ذاك، ولكن في كل الحالات كانت هناك ثوابت قومية لم يتزحزح عنها الطرفان وفي اساسها حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال في وطنه والمصلحة العربية في تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة. الخلاف السوري الفلسطيني هو اختلاف في الاجتهاد بين القيادتين الفلسطينية والسورية، منذ اتفاق اوسلو وحتى اليوم، لكن احدا من الطرفين لم يتنازل عن مواقفه المبدئية، وبعد ست سنوات على هذه الخطوة يمكن اجراء مراجعة للذات لدراسة الاخطاء، والتجربة بمجملها خاصة وان نتائجها ظاهرة للعيان، الايجابية منها والسلبية، ولا يستطيع أحد أن ينكر بأن السنوات الست الماضية حققت الكثير من الانجازات للشعب الفلسطيني ولكنها ايضا كانت حبلى بالمخاطر والاخطاء، وهي في نهاية الامر تفضح بشكل سافر التعنت الاسرائيلي ورفض حكومة اسرائيل للسلام العادل والثابت، ولا يجوز ان يحمل الجانب الفلسطيني مسؤولية هذا الوضع، مثلما لا يحمل الجانب السوري مسؤولية الطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات الاسرائيلية السورية بسبب الغطرسة الاسرائيلية. العلاقات السورية الفلسطينية قابلة في كل لحظة للمراجعة واعادة النظر والقاعدة المشتركة بين الطرفين هي أوسع بكثير من أي خلاف، ولذلك فاننا في انتظار مبادرة لانفراج في العلاقات الفلسطينية السورية، على غرار حالة الانفراج التي خلقتها دعوة الرئيس حافظ الاسد للملك عبد الله وتلبية الدعوة باحترام جدير بزعيمين يدركان ابعاد التقارب القومي.

سوريا هي معقل الفكر القومي العربي المتجدد في الماضي والحاضر، هي حاضنة الطموح القومي لكل العرب وهي السد المنيع امام الغزو الثقافي والسياسي الاسرائيلي والاستعماري الجديد، وهذا الدور التاريخي يحملها مسؤوليات تتجاوز الاقليمية لتمتد على مساحة البعد العربي من المحيط الى الخليج، ولذلك فان لقاء قمة سوريا فلسطينيا وفي هذه الظروف بالذات، سوف يعزز الامل في امكانية خروج العرب من حالة التمزق. اذا أعقب لقاء كهذا لقاء لدول المواجهة، سوريا والاردن ولبنان وفلسطين وتم فيه التوصل الى صيغ للتنسيق والتعاون وتحديد المواجهة، فان عقد قمة عربية عامة قبل نهاية هذا القرن سوف يصبح امرا واقعيا وقد يخرجنا من حالة القنوط والاحباط التي ألمت بنا، شعارات الماضي وأدوات اليوم انجع من أدوات الامس، وقضايا اليوم اخطر من اي وقت مضى. ان نظرة متمعنة الى ما يقوم به الحلف الاطلسي في اوروبا نفسها، تكفي لاعادة النظر في جميع المسلمات وجميع الشكوك أيضا.

❋ فل وفلفل ❋

يوسف فرح



... أخت الموت!

عندما يغادرنا عزيز مغادرة أبدية، نتذكر أننا من زمان لم نقم بتحليل ظاهرة الموت، فنعود الى استخلاص النتيجة ذاتها، التي كنا قد استخلصناها في السابق مرات كثيرة: "ما بروح غير المليح".

ونتوقف هنا. إذن فالموت يختار الطيبين ويتجنب السيئين «على حل شعرهم»، وليس «خبط عشواء» كما اعتقد شاعر جاهلي.

لكن، وما دام الأمر كذلك فأين الاشرار والفاسدون منذ آلاف السنين؟! ألم يموتوا ويشبعوا موتا! ثم أين موقعك انت من هذه المقولة؟ وهل انت مليح ومن الطيبين؟ ومن يحكم عليك باحدى هاتين الصفتين؟ وهل لك يد في ذلك أم ان الناس يتولون تصنيفك؟ وهل معنى تقييمك لنفسك أنك ستكون القادم بالدور في الرحيل الابدي؟

لكن، ما لنا ولهذا الحديث الجنائزي ما دامت الحياة لا تأبه بموت، ولا تحفل بولادة، بل تواصل سيرها، وتواصل اللعبة لهوها كطابة ترتفع في الفضاء، ومن تصيبه لدى هبوطها تكون «على إمه»، فيقال «نفد زيت سراجه» او جاءت ساعته، او وصل محطته الاخيرة، الى غير ما هنالك من عبارات التسليم العاجز، ورحمة اللات والعزى ومنات على روحك يا زهير بن ابي سلمى.. فأنت على جاهليتك كنت اصوب من تكهناتنا وانانياتنا..

لماذا لا يكون البحث عن المفقود حيث فُقد؟!

انتهت جولة الرئيس في اقطار العالم من أدناها الى أقصاها، وعاد الى الارض الفلسطينية ليواجه الواقع كما هو، لا كما يتمناه او تتمناه كل الشعوب التي ابتليت بتزامن وجودها في عصر الشياطين المنفلتة، المتحالفة معا ضد عدو دائم الاحتمال، بغض النظر عن كونه شيوعية او نموراً آسيوية او صفرة صينية.

وربما تساءل الكثيرون عن جدوى مثل تلك الرحلة الرئاسية الطويلة المضنية، ما دام الرئيس عاد مدججا بالتأييد العام الطام، لكن ذاك التأييد لا يعدو كونه كضوء القمر، يؤنس ولا يحمي.

في العالم مئتا دولة تقريبا، واعتقد ان القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير وانشاء الدولة المستقلة، تحظى بتأييد ٩٩٪ من هذه الدول، لكن ما جدوى ذلك والمقرر هنا هو الواحد في المئة لا الـ ٩٩٪.

والواحد في المئة هو امريكا، وهو اسرائيل! ولنفحص موقفهما لا موقفيهما، فهما ليسا كالعرب، عشرون كيانا واربعون موقفا!

اسرائيل بيمينها ويسارها المصطنع، تطرح برنامجا تسميه برنامج: سلام، وتتمسك بعقليتها الحربية! فعلى الجبهة الشمالية (ما زالت جبهة!) مستعدة للتنازل - يا للكرم! - عن اجزاء من الجولان، مقابل سلام مع سوريا! إذ كيف يخطر ببال احد ان يصل السوريون ثانية الى شواطئ طبريا! صلح وسلام، نعم، اما رؤية السوريين يغمسون ارجلهم بمياه البحيرة فمسألة لا يستوعبها الاسرائيليون "المولعون" بالسلام!

أما برنامجهم لحل القضية الفلسطينية، التي يتشدق العرب والمسلمون كذباً انها لب الصراع وجوهره في الشرق، فيتمثل في المحافظة على القدس «موحدة عاصمة أبدية لاسرائيل»، ولتذهب كل القرارات الدولية الى كل المراحيض ودورات المياه. بهذا المعنى او بمعنى قريب منه، يركز عزيزنا ومرشحنا شبه المؤكد لرئاسة الحكومة اهود براك، دعايته الانتخابية، الى جانب «بطولاته» في بيروت وغيرها.

وتبقى قضية الدولة المستقلة، التي صارت حكايتها كحكاية «ابريق الحناء وابريق الزيت». «البطل المغوار» ابو يئير، يعلنها كصاروخ امريكي ينقضّ على جسر فوق الدانوب: «لن تقوم دولة فلسطينية طالما انا رئيس حكومة». ولعل هذا الموقف يلتقي مع موقف اليسار، وإلا فلماذا ظلوا في «العمل» يماطلون ويعرقلون تنفيذ اتفاقيات اوسلو التي وقعوها بأنفسهم، الى ان جاء اليوم ينعب وحده «بخراب الديار»!

اليسار، هذا الحريص على السلام - اقرأ «على الوصول الى الحكم» - كان قد نصح السلطة الفلسطينية بتأجيل المسألة «بمسكة على اللحية»، فاقتنعت وستؤجل (الى متى؟ لا أحد يعرف!) لكي لا يكون الاعلان ذريعة لضم الاراضي المحتلة! وما مناقشة المجلس المركزي إلا من باب حفظ ماء الوجه! ويشفع للقرار الدمقراطي رسالة التطمينات الصادرة من فوهات الاباتشي مباشرة من يد أبي تشيلسي، وفيها اقتراح ساخن لا يمكن رفضه، بالتأجيل سنة اخرى.. وعندها يكون «من حق الشعب الفلسطيني ان يعيش فوق أرضه بحرية»! ولكم ان تتصوروا ماذا يمكن ان يحدث خلال اثني عشر شهرا، في عالم يتغير كل ثانية، فعن اية حرية - لا دولة! - يتحدث ابو تشيلسي؟!

واين اتفاقيات اوسلو؟!

واين اتفاق واي؟!

واين قرارا ٢٤٢ و ٣٣٨ وجميعها مرصعة بالنجوم الامريكية!

«حط في الخرج» فامريكا تعتبر ان «اسرائيل قوية مصلحة قومية امريكية»، لكننا نكابر في اعتبارها نزيهة ومحايدة، بل وصديقة!

ثمة بعض المفاهيم تتفرغ من معناها كما تتفرغ القدس الشرقية من أهلها العرب، وتتقطع اشلاء الاراضي الفلسطينية في كل الضفة الغربية وقطاع غزة، وتكاد اليد الفلسطينية لا تقبض إلا على جزء يسير منهما. وربما في حالة السماح بمعبر بين الشلوين سيتعرض الرئيس نفسه لدى تنقله من مدينة الى اخرى للتفتيش، فاما يمر أو لا يمر! فماذا يبقى من مفهوم الدولة المستقلة؟

ولماذا لا تطرح امام اسرائيل خيارات تنفس كل بالوناتها؟ لماذا لا تطرح فكرة انضمام فلسطين الى الاردن مثلا؟ أو لماذا لا تطرح فكرة ضم فلسطين الى... اسرائيل؟ فيصدأ بذلك سيف التهديد بالضم، وليجرؤ نتنياهو على استيعاب مليوني عربي آخرين!

اذا لم يتم ذلك، واذا لم تعلن الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار، آخر يوم من عمر المرحلة الانتقالية، فاية مصداقية تبقى لتلك الجولة الرئاسية التجنيدية في دول العالم من ادناه الى اقصاه؟ ولماذا يجب ان تظل انتخابات هنا وانتخابات هناك تتدخل لتحديد مصائر الشعوب!

رمزي حكيم



فائض التحايل على اللغة

هكذا يفتعل "التجمع" صراعه مع الجبهة، وهكذا يصبح هذا الصراع المفتعل مصدر تفجُّر أزمة "التجمع"

يجهد «التجمع الوحدوي» في الاسبوعين الاخيرين، في الكتابة عن اتفاق «فائض الاصوات». وخلاصة ما كتبوا، أو بالاحرى ما يبغون حقا من مثل هذه السيولة الكتابية، يكمن في القول بأن «التصويت للقائمة الشيوعية - على حد تعبيرهم - يعني، اليوم، تصويتا للحركة الاسلامية». فقد كتب أحدهم يقول: "ويتساءل أهل الناصرة، اليوم، ويتساءل كل شعبنا: هل تصويتنا اليوم للقائمة الشيوعية يعني تصويتنا للحركة الاسلامية، أم ان التصويت للحركة يعني تصويتاً لانجاح تمار جوجانسكي" (فصل المقال - ١٩٩٩/٤/٢٣).

هكذا، خبط لزق، يقوم صاحبنا بتنصيب نفسه ناطقاً ومتسائلا باسم "اهل الناصرة وكل شعبنا"، كأنه حصل على تفويض من "اهل الناصرة" أو على تواقيع "كل شعبنا" لتوجيه مثل هذا التساؤل بالنيابة عنهم.

يقيناً ان هذا الأمر، بالنسبة لامثال هؤلاء الكتبة، ليس بالمهم. فهذه، بنظرهم فذلكة اعلامية وشطارة، لكنها، بنظرنا، ورطة اعلامية تعتمد المنطق الميكافيلي البائس، وتكشف بوضوح ازمة «التجمع» المزمنة في قول الشيء ونقيضه، مما يدل على محنة تسيطر على أصحابها وتتحكم بمواقفهم المتقلبة دوماً.

لا نقول «مواقفهم المتقلبة» اعتباطا أو تجنياً. فها هو صاحبنا نفسه، متمتعاً بكامل قواه العقلية، يكتب، قبل شهرين من الكلام اعلاه، يقول: "... الذي يريد ان يضع اشارات الشطب، لأسباب فكرية واجتماعية، لامكانية العمل المشترك مع التيار الاسلامي وبحجة العلمانية، والماركسية - اللينينية أحيانا، اذكرهم ... بأننا اقلية قومية في دولة اليهود. وبأن هنالك مائة قضية وقضية نلتقي ونتفق بشأنها في ظل سياسة الاحتلال والتشريد والتمييز القومي. واذكّرهم ان لينين - رغم اني تخليت عن اللينينية - فضّل امير افغانستان على القيادة العمالية الانتهازية في اوروبا، بصفته يطالب بالاستقلال ضد الاستعمار. واذكّرهم انه لا آفاق، في بلادنا، أمام هذا التيار الاسلامي نحو الاصولية وسيطرتها ونحو اقامة «الجمهورية الاصولية». فهذه العصا - يضيف صاحبنا - ليست من حزمة تلك العصي في العالم العربي والتي قاومها عبدالناصر في زمنه. البلاد تختلف وكذلك المواقف والتطلعات والبرامج والقوى المتصارعة. عوضاً انه حتى التيار القومي الدمقراطي، والشيوعي المتنور، في العالم العربي يعمل وباجتهاد، منذ اكثر من عقد من الزمن، على بناء تحالفات مع التيار الاسلامي العقلاني" (فصل المقال - ١٩٩٩/١/٢٩).

اكثر صاحبنا في «التذكير» لغرض تفسير هرولة عزمي بشارة على اقامة تحالف انتخابي مع الحركة الاسلامية لضمان المقعد. ولو لم يختلف على المكان، حيث طالب بالثاني واعطوه الثالث، لكان، اليوم، ضمن قائمة «الموحدة» وبرئاسة عبدالمالك دهامشة. وعلى هذا الطرح كتبنا، في حينه، ان كل التنظيرات التبريرية، و«التذكير» أعلاه واحدة منها، تبقى عموميات لفظية حتى لو اتخذت شكل المواقف. فالوحدة المقترحة التي يراد لها ان تنعكس في «توحيد الاشخاص» سينتهي الامر بها الى صياغة مواقف انتقائية مشتركة تحاول ان تؤاخي بين متناقضات. وبهذا تقع في مطب اعادة القديم نفسه في هيكل جديد، فتعطي بذلك شرعية لخطاب التفرقة - الخطاب الطائفي - باسم الوحدة والانتهازية السياسية باسم «المصلحة» فتنهار أسس وتذوب مواقف.

الجبهة، من حيث المبدأ والموقف والطريق، رفضت هذه اللعبة البهلوانية من البداية ورأت بها، بحق، انها تعكس مظاهر فوضى سياسية فكرية، وهي طرح تقليدي يعتمد الانتهازية ويحاول ان يجعل منها ايديولوجيا المرحلة.

صاحب «التذكير» أعلاه هو نفسه صاحب «التساؤل» الاول. الشخص ذاته، بلحمه ودمه، وكما قلنا.. بكامل قواه العقلية.. فأيهما نصدق؟!

الاثنان معاً. إذ لا مكان لهذا السؤال. فهذه هي طبيعة «التجمع»: قول الشيء ونقيضه. انه منطق مهزوز، فكريا وسياسيا وتنظيميا، وهو نابع من عقلية استعلائية تدعي احتكار الحقيقة في كل زمان ومكان. هكذا يفتعل «التجمع» صراعه مع الجبهة، وهكذا يصبح هذا الصراع المفتعل مصدر تفجر أزمة «التجمع».

وقد حصل ذلك معهم في الناصرة ايضا. ارتموا في احضان «الموحدة»، وضعوا لهم هدفا انتخابيا معلنا، اتفقوا به وعليه مع «الموحدة»، وهو انزال الجبهة من الاكثرية في العضوية، حاربوا رامز جرايسي واعلنوها، جهارة، انه لا يجب ان يحصل على ستين بالمئة (٦٠٪) من نسبة الاصوات للرئاسة، لأن ذلك يمنحه قوة وشرعية للمستقبل.

كتبوا عن رامز جرايسي انه «قيصر صغير» وانه «مغرور» وانه يجب وقف «احتكار» و«هيمنة» الجبهة في البلدية، بعد ان وصفوا ادارة البلدية بأنها «فاسدة» فالتقوا، بذلك، مع «الموحدة» في التحريض والتجريح الشخصي وقلب الحقائق وتزييفها.

نفس النهج ونفس الاسلوب مارسوه في الناصرة، في حينه، ويمارسونه في الانتخابات البرلمانية، اليوم. تحريض أرعن على الجبهة وافتعال «معارك» معها لتسويق الذات، وبالمقابل اعتماد سياسة «حرق الاصوات».

في الناصرة حرقوا (١٣٠٠) صوت للتخريب على الجبهة، وبالمقابل رفضوا مجرد الدعوة بالتصويت لرامز جرايسي للرئاسة. وليس هذا فحسب، بل ساووا بينه وبين المرشح الآخر، بعد ان ساووا بين «الاصولية» و«الجبهوية»، وكل ذلك باسم «العروبة» و«القومية» و«الوطنية» و«الرؤية الجديدة» و«المرحلة الجديدة».

الجبهة، بعكس عزمي بشارة، لم تدع الى ولم تعمل على اقامة تحالف انتخابي لخوض انتخابات الكنيست في قائمة واحدة مع «الموحدة» وهذا الموقف لم يأتِ من فراغ، لأنه لا يمكن، ولا يجوز، المؤاخاة بين متناقضات: بين التقدم ومعاداة التقدم، بين الخطاب الوطني الوحدوي وبين الخطاب الطائفي الذي يفسخ، بين العقلانية وبين التعصب، بين الطريق الكفاحي المبدئي وبين الطريق الانتهازي المصلحجي، بين الرؤية الاجتماعية الحضارية وبين الرؤية الاجتماعية المرجعية، بين نهج الحوار وبين نهج العنف الكلامي والجسدي، بين آفاق النهوض وبين الردة والتكفير.

هناك فروقات واختلافات. وهناك صراع فكري - ايديولوجي، سياسي واجتماعي، لا نخفيه على الاطلاق، ولا نتحايل في اللغة لاستخفاف عقول الناس. ولا نتعامل مع هذا الموضوع من منطلق البالونات الاعلامية التي ترافقها التنظيرات التبريرية، ذلك ان المعركة هي على الوجه الحضاري لجماهيرنا العربية ووجهتها نحو المستقبل. وعنوان هذه المعركة، كان وسيبقى، الجبهة، لأنها وحدها القادرة والمؤهلة لخوض هذه المعركة.



دار الهدى
DAR EL-HUDA
دار الهدى

د. حبيب بولس

حلم ليلة ربيعية في الناصرة الموحّدة

جبريل، يا جبريل، أيها الملك العظيم، يا صوت الوحي المبارك، أنا عاتب عليك، والعتاب أيها المعظّم على قدر المحبة، فلا تغضب ولا تبتئس.

أنا عاتب عليك، لماذا من بين كلّ اقطار الدنيا وانحائها اخترت الناصرة، بالذات لتبشّر مريم عليها السلام بكلمة هو عيسى عليه السلام؟ إذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشّرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين. ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين (قرآن كريم).

لماذا الناصرة بالذات من دون بقاع الارض على كثرتها؟ ألا تدري أيها العظيم ان بشارتك تلك جعلت الناصرة مدينة مقدسة لفئة دون اخرى، لطائفة دون اخرى، حتى تجاوزت محليتها وكسرت إسار المكان لتصبح عالمية شاملة، فصارت المدينة المقدسة الثانية لدى المسيحيين، حتى اننا صرنا ننسب كل مسيحي اليها، لا بل سمّينا المسيحية باسمها!

لماذا فعلت ذلك؟ ألم تكن تعرف مسبقا انني سأنافس على رئاسة بلديتها وانا من دين آخر لك فيه نصيب كبير والمساهمة ذاتها؟ لمَ لم تجعل لنا في الناصرة شيئا يكون مرجعية نعتمد عليه أسّا وقاعدة ونفاخر به الدنيا؟ ونواجهها قائلين: هيَ ليست لهم فقط، بل لنا فيها نصيب كنصيبهم، هي ليست مقدسة لهم بل لنا ايضا. لماذا لم تترك لنا فيها ولو مقاما واحدا معترفا به دينيا وعالميا. ماذا اعطيتنا مقابل ما اعطيتهم؟ اي اجحاف هذا؟ واي ظلم؟ لهم بشّرت فيها بولادة نبيّ عظيم اعترفت به الكتب السماوية جميعا "فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب إن الله يبشّرك بيحيى مصدّقا بكلمة من الله وسيّدا وحصورا ونبيا من الصالحين". (قرآن كريم) نبيّ سارت على هدي تعاليمه البشر فخلد وصار على فم الزمان «يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميّا. يا يحيى خُذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا. وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيّا. وبرا بوالديه ولم يكن جبّارا عصيا. وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيّا» (قرآن كريم).



ولنا تركت فيها مقاما لمحارب لا علاقة له بأهل الناصرة سوى انه اختارها ليدفن فيها، هذا عدا كونه ليس مذكورا في الكتب السماوية المباركة – وفي الحديث النبوي الشريف، حتى إن التاريخ لم يحنَ به ولم يفرد له صفحات كما افرد لعباقرة وقديسين وابطال كان لهم شأن في إعلاء اسم الاسلام الحنيف. فهو ليس كسيف الله المسلول ورفاقه الامجاد ولا كالصحابة رضي الله عنهم جميعا، ولا كالتابعين المرضيّ عنهم ولا من اصحاب المقامات المشرّفين المذكورين في الكتب التاريخية والتي يعرف اسماءها ويعترف بها الجميع. والاصعب من ذلك كله، ان مقامات اخرى تدعى بنفس الاسم فأيها الصحيح؟ لسنا ندري ومما زاد البلبلة اختلاط الاسماء والاماكن، كما ورد في كتب التاريخ.

جبريل، يا جبريل، ايها الملك المعظم، أنا لا اكتمك سرا فأنت العلاّم المطلع، صوت الملأ الأعلى الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء، نحن اختلقنا للمقام قدسيّة حتى نعطي لأنفسنا شرعية التساوي بالملكية وبالشهرة التاريخية في الناصرة. فزعمنا ارض المقام وقفية وادعينا لها الصلاحية الوقفية واستوردنا لها الاثباتات والبراهين والفتاوى. فطنا لذلك قبل سنوات قليلة فقط لأننا اصبحنا بحاجة الى شيء ما نرتكز عليه في منافستنا في الانتخابات البلدية، شيء ما يثير النفوس من جهة ويقنع العالم بحقنا التاريخي في هذه المدينة من جهة اخرى، مع علمنا ان القائد الكرديّ الاسلامي – الذي تجلّه فلسطين بأسرها مسلميها ومسيحييها لما قام به من بطولات، والذي يقال ان صاحب المقام هو ابن اخته لم يقم له ولا لأخيه وزنا، وبيت الشعر شاهد على ذلك.

لا تخف ولا تبتئس اعرف اننا تحايلنا على الدين، ولكن ما العمل؟ هم اقلية ونحن اكثرية وهل يجوز ان تتصرف الاقلية، بمصائر الاكثرية؟

أعرف، أعرف تماما ماذا ستقول، وماذا مع المصير المشترك؟ وماذا مع التاريخ المشترك؟ ماذا مع الاخوّة التي نادت بها الاديان السماوية جميعها؟ ماذا مع ضريبة الدم التي دفعتم إيّاها سوية؟ وماذا مع الشدائد التي وقفتم لها كالطود الشامخ؟ ألا يكفيك هذا، حتى تنظر الى مأرب آليّ رخيص فتضرب بكل المنجزات المشتركة وتنسف الوحدة؟ ما لك ولقطعة ارض انت تعرف حتى النخاع انها ليست وقفية؟ حتى تستغلها وتعطيها شرعية كهذه وتنافح عنها وتدعو البسطاء للجهاد من أجلها؟ هل يستحق الامر كل هذا؟ ماذا دهاك؟ وتطالبني بعد هذا كلّه بألا اخاف ولا احزن! كيف لي ذلك وقد وصلت بك مطامعك الشخصية لأن تساوي بين ارض هذا المقام الذي لا علاقة له بالناصرة وبين ارض المسجد الاقصى المبارك؟ كيف خوّلتْ لك نفسك هذا الامر؟ ألا تخجل! هل ارض مقام كهذا مهما زعمت لها من مبررات تتساوى بقدسية مسرى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومعراجه؟ «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصا» (قرآن كريم). ألم تجد طريقا الى تحقيق مطامعك سوى تسويق هذه الفرية وأنت تعرف ان حبل الكذب قصير! ألم تجد طريقا لتحقيق مآربك سوى ضرب وحدة شعبك، هذا الشعب الذي ابتلي بالكثير وذاق المرّ حتى الثمالة، هذا الشعب الذي من كثرة ما مرّ عليه صار يحلم بنشوة نصر ولو قصيرة؟ ألم تجد وسيلة للوصول الى ما تطمح اليه سوى تفتيت هذا النسيج الرائع، الذي دعانا اليه الملأ الأعلى وكرس الكثير من آياته البيّنات وروائعه لأجله، المحبة والعدل والتآخي والسلام والوئام «قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله» (قرآن كريم). «ولتكن منكم امّة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» (قرآن كريم) أليس هذا كفرا منك؟ ألم تفكّر بكل هذا؟ ألم تعمل حساب عاقبة من يفرّق بعد جمع ويشتت بعد لم ويخلف بعد اتفاق ويبعد بعد اجتماع، «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا» وما الخطأ الذي ارتكب بحق هذه الارض، التي تزعم وقفيتها، والتي اقمت الدنيا من اجلها ولم تقعدها لغاية الآن؟ هل تحسينها وتجميلها لتصبح ساحة تخدم اهل الناصرة وزوارها جريمة؟ من أين تستمد احكامك؟ هل جعلها ساحة او حديقة تسرّ عين الرائي وتشرح صدره وتسبّح خالقها لما فيها من جمال إثم؟ من أين لك هذه الشرائع؟

سيدي وملكي جبريل، يا جبريل، أعرف، اعرف انك ستقول هذا واكثر، ولكن اعذرني فأنا انسان ضعيف بشر لم يصمد أمام التحدي ولم يقوَ على مقاومة الاغراء، فزيّنت لي النفس الأمارة بالسوء هذه اللعبة، ولم اعمل حسابا لغير الربح الشخصي فاعذرني، ولكن رغم هذا انا عاتب عليك، لقد جعلت بشارتك العالم كلّه ينظر الى الناصرة بعين يملأها الاكبار والاعزاز والايمان، لأنها بلد السيد المسيح، فعلا اسمها بذلك، فتولدت مرارة حامضة في نفوس بعض الضعفاء، وتراكمت سنين طويلة حتى جئت انا ونفذت منها الى ضعفهم ونكأت الجرح فنزّ عداء وعنصرية فاقعة فصار ما صار وانخدع بذلك كثيرون. ألا تعترف بذكائي ولا تقرّ بعبقريتي ولو في هذا الامر؟ لماذا لم تجعل لنا ونحن الاكثرية هنا شيئا يلفت نظر العالم الينا؟ ما ذنبي انا إذ جعلت اماكننا المقدسة الطاهرة المشرفة بعيدة عني؟ وكيف كان لي ان استغلها للوصول الى مأربي هنا؟ ومن سيصدّقني في زعمي وادعائي؟ ماذا كنت سأستفيد لو انني ما دعوت لفرقة بل لوحدة او ما دعوت لعداء بل لمحبة؟

جبريل، يا جبريل، أيها الملك القدسي، اعذرني، فما أنا إلا بشر ضعيف.

أعرف، أعرف، ما ستقوله لي، أعرف انك ستقول «ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كلّه وخسر نفسه». اعرف ايضا انك ستقول: إن المسلم اخ للمسيحي في العبادة وفي الله، فكلكم ابناء الله ولا فرق لأحد على احد عنده عزّ وجل، كلكم عباده وعبيده، كلكم في الناصرة بنو رحم والدين لله اما الوطن فللجميع، واعرف هذا جيدا، واعرف ايضا ان الحياة زائلة لا محالة ولا تستحق منا كل هذا الخلاف. ولكن ما العمل؟ مطامعي ضللتني وخدعتني ويا ليتها توقفت عند هذا الحد، بل جرّتني الى امور لم احسب لها حسابا، اعتقدت انها بسيطة واذا بها تكبر وتكبر ولم يعد باستطاعتي التراجع عنها، جرّتني مطامعي الى اختلاق فتنة اشعلت نارها بيدي ولا اعرف كيف سأطفئها؟

جرّتني الى تابوات ومقدسات حرصنا عليها اجيالا عديدة ولا اعرف كيف سأعيد اليها حيويتها، اعرف كل هذا واعرف انني اطلقت الوعود عن يمين وعن شمال وانا لا املك البرّ بها، وضللت الكثيرين حتى تمرّدوا عليها ولم يعد باستطاعتي ارجاع العجلة الى وراء. فما العمل؟ هي النفس الخبيثة التي لم اعرف كيف ألجمها وافطمها، فجرّتني الى ما انا فيه اليوم، وجرّت معي الكثيرين من الذين خدعتهم، كم اشفق عليهم وعلى نفسي الآن او حين سيصحون من غفلتهم ليجدوا ان ما قلته لم يكن إلا من باب حب النفس والاثرة، لا علاقة له بدين أو بعقيدة او بايمان. كم اشفق عليهم حين سيكتشفون لعبتي.

اعذرني أيها الحبيب المعظّم فأنا قد بدأت لعبتي ولا اعرف كيف انهيها وليس بمقدوري الآن ان اتراجع عنها، إذ كيف سأبدو امام كل هؤلاء؟ كل الذين وعدتهم وضللتهم وجعلتهم يظلمون ذوي القربى الذين كانوا في الامس اعزّ اصدقائهم واحبائهم وجيرانهم الاوفياء المقربين. لا اعرف، لا أعرف، اعذرني.

أحس انك تهزّ رأسك في عليائك الطاهرة، هل تعلم ايضا امورا اخرى غير التي ذكرت، اخشى ما اخشاه ان تكون الاخبار قد وصلتك قبل مناجاتي هذه، تبتسم، يحق لك ايها القادر الملك الذي لا يخفى عليه شيء، تهزأ يحق لك فأنت العالم بكل شيء، اعرف، أعرف ماذا ستقول: ولماذا ادخلت الغرباء الى عقر دارك، كيف سوّلت لك نفسك ان تبيح عرض بلدك وجيرانك للغرباء كيف تجرأت على الثقة بهم! أهكذا المطامع تفعل بأصحابها؟ تجعلهم يبيعون نفوسهم حتى للشيطان؟ انظر ماذا فعلت يداك، دستا في الناصرة نطفة الكراهية، واججتا فيها نار التفرقة، وكلما حاول عاقل اطفاءها نفخ الغريب فيها لتظل مشتعلة حتى تأتي على الاخضر واليابس. حتى تحرقكم جميعا، وهل تحسب أنك ستنجو؟ ذاك الغريب الذي لا يحلو له إلا ان يراكم (أبناء البلد الواحد) متنافرين متعادين كي يضعفكم. ألم تحسب حسابا لذلك؟ كيف سمحت لنفسك النزول الى هذا الدرك؟ كيف؟ هل صار الغريب شريكك على حساب جارك وصديقك وشريك الهمّ الواحد والامل الواحد. الى اين وصلت؟ والى اين ستصل بك مطامعك؟ انظر الى هؤلاء المساكين الذين ضللتهم ماذا سيكون مستقبلهم؟ وهل بمقدورك تعويضهم؟ أم انك ستهرب منهم وتنجو بنفسك؟

ما ذنب هؤلاء الذين ضللتهم حتى نعتوا اخوة لهم وجيرانا اوفياء بالخنازير الصربية؟ هل صار اخوانك من المسيحيين بسبب مطامعك خنازير؟ وصربيّة؟ لقد ايقظت فيهم امورا لم يفكروا فيها حتى في اسوأ احلامهم. كيف ستلجمها الآن؟ الويل لك من يقظتهم! وهي حتما آتية، من اين لك ان تقف أمام طلباتهم والوعود التي اقتطعتها على نفسك فأنت عاجز عن تنفيذها. كيف ستواجههم حين سيقولون لك لقد فرّقتنا واشعلت فينا نار الفرقة الحارقة وكنا على وئام. وبثثت فينا روح العداء وكنّا مسالمين مؤمنين بروح الدين الشريف الحنيف. لقد ازغت ابصارنا عن الحقيقة، وجعلتنا لعبة يلهو بنا الحاقد والكاره والعدو، حتى صار الغرباء يحرسون مدينتنا يحرسوننا من انفسنا بدلا من ان نصونها برمش العين. وقد كنّا عن ذلك في مأمن وفي غنى. امور كثيرة تنتظرنا– كفاحات كثيرة تنتظرنا إذ انّ ما يجمعنا اكثر بكثير مما يفرّقنا فماذا فعلت بنا؟ ماذا ستقول لهم؟ وكيف ستجابههم، اشفق عليك، أشفق عليك تناديني الآن! لماذا لم تتذكرني إلا الآن؟ ومن يحق له ان يعتب على الآخر؟!

جبريل، يا جبريل، أيها الملك الطاهر، ماذا فعلت؟ ماذا فعلت؟ انا غارق فماذا افعل؟ اضرع اليك، مدد، اغثني، ماذا افعل؟ اشفق عليّ فأنا مرتبك واقع في حيص بيص ارتجّت افكاري وتلجلجت جملي، فماذا افعل؟ ادرك ان ليس امامي الآن إلا طريقان: الاستمرار او التراجع واحلاهما مرّ عليّ اذا تابعت لعبتي او اذا ابتكرت لعبة اخرى فمن سيضمن لي نجاحها؟ فها إن الامور قد بدأت تفلت وتتجاوز محليتها وانا اخشى أن اتهم بعاقبتها ونتائجها فحتى الغرباء الذين وثقت بهم قد بدأوا يتراجعون ويتنكرون لوعودهم، اما اذا تراجعت فالامر اصعب بكثير، إذن ماذا سأقول وكيف سأظهر؟ وكيف سيكون تعامل الناس معي؟ بعد كل الذي جرى، انا غارق، حائر لا ادري ماذا سأفعل، مدد ايها العظيم، مدد، اغثني، ادرك!

ايها العبد الفقير، اشفق عليك فاسمع، كن صريحا مع نفسك ومع الناس، واعرف انه ما من فريّة إلا ولها نهايتها وما من ضلال إلا وله حدود. تراجع عن غيّك وادع الى الوفاق والمحبة والسداد. إذ ما ذنب الناصرة وأهلها إذا كنا قد جعلناها مدينة البشارة والوحدة؟

ومن أنت حتى تعاتب وتحتج وتعارض وتعاقب وتعيث فيها فسادا؟

تراجع عن ضلالك ودع الى الالفة بين ابناء الشعب الواحد، تذكّر ان لك ولاخوانك تراثا واحدا وادبا واحدا ولغة واحدة وهما واحدا واملا واحدا. فهؤلاء اخوانك في السراء والضراء، هل سمعت يوما عن احد منهم تهجم عليك وعلى مقدساتك؟ هل اعتدى احد منهم يوما على مكان عبادة؟ العكس هو الصحيح فهم يرون المسلمين اخوانا لهم وعونا على الشدائد ويفاخرون الدنيا بتراثهم العربي الاسلامي فكم قصيدة نظمت تفخر بمكة المكرمة مهد الاسلام الحنيف، وكم من هتاف هتف ضد من سوّلت له نفسه الاعتداء على المسلمين واماكن عبادتهم واوقافهم ومناسكهم. هل نسيت؟ وكيف لك؟ والجراح ما زالت طريّة، كم من احتجاج وكم من مظاهرة هتفت ضد المعتدين على الاوقاف قادها مسيحيون ومسلمون سويّة.

تراجع واعرف ان الغريب لا يريد صالحك، ألم تتعلم من عبر الماضي؟ وهي كثيرة، لفلف الجراح قبل ان تتزايد فيصعب عليك شفاؤها، قم إذهب الى اخوانك وافتح يديك لحياة مشتركة وسترى كيف سيحتضنوك وكيف سيمسحون كل ما كان.

اعرف انه ما من شيء يقف امام الحق، وما من شيء يزحزح مؤمنا عن ايمانه وعن مقدساته. ومهما حاول البعض التهجم والتكسير وبثّ سمّ الكره والحقد، البناء سيعلو والامل سيتحقق، ما من شيء سيثني مسيحيا عن اداء فرائضه الدينية وعن الدفاع عن حرمة مقدساته كما انه ما شيء سيثني مسلما عن ذلك، ما لكم ولهذه الامور احصر خلافك باشياء دنيوية، واعترف ان اقحام الدين بامور حياتية لعبة خطرة لا يسامحكم عليها احد، اعرف ان عدوك وعدو اخيك المسيحي واحد، اذهب ومدّ يديك وسترى كيف سيكون الاستقبال حارا، والتعاضد قويا، ألا تعرف قصة العيدان التي اذا تفرّقت سهل كسرها وان اجتمعت استعصى عليها الكسر. ضع يدك بيد جارك وصديقك فالمهمّة كبيرة والدرب طويل، وشعبك ينتظر منك الفرج والامل.

العدو مشترك ولن تقوى عليه فئة دون اخرى بل اتحادكما هو السلاح الذي يقهر كل اعتداء، ويرجع كل حق ويردّ كل شر.

الناصرة، ناصرة المسيح ابن مريم لكم جميعا فيها ولدتم وفيها تعيشون وفيها سينشأ الجيل الجديد الذي من حقه عليكم ان تعطوه مدينة متنوّرة متآخية ويرتع فيها الحب ويعشش الوفاق كي ترقى الى مصاف المدن المتطورة. من حق ابنائكم عليكم ان تعيدوا النسيج الجميل للناصرة كي تصبح درّة المدن ومركزا حضاريا ثقافيا وصرحا فنيا ادبيا ينهل منه الكثيرون من حق ابنائكم عليكم جميعا ان ترجعوا المحبة الى الناصرة لتصير قدوة وعروسا لشعبكم يخيّم في ربوعها الوئام ويعمّ شوارعها السلام والحب، من حقهم عليكم ان تبنوا لهم ناصرة لا تفرّق بل تجمع، ولا تشتت بل تؤلف، ناصرة لا فرق فيها بين طائفة واخرى بل ناصرة متكاتفة تصون مقدساتها جميعا وترعى مناسكها الدينية، تحتفل بكل حدث ديني لمسلم او لمسيحي وتفرح لكل مكسب، وتتضافر لتحقيق كل هدف.

الناصرة تقف كالطود الشامخ، وكالصخرة الصلبة امام كل اعتداء وكل تطاول وكل محاولة لتهميشها، ناصرة العزّ التي تفخر بالمسلم وتعتز بالمسيحي فكلاهما ابناؤها، ناصرة تطمح لأن تراكم متحدين تقفون وقفة رجل واحد لتحققوا المكاسب والمنجزات، وكن على ثقة ان وراء السحاب غيثا، وأن مع الشدة فرجا وان اكثر الناس رؤية للأسد اشجعهم، واهل الناصرة شجعان اقوياء فحتى البغاث بأرضهم يستنسر. فهلا فعلت! نحن بانتظار لنقيم اعراس الفرح ويبادر المحبة ولنفقأ أعين الحاسدين والكارهين. وبالله التوفيق

سهيل قبلان



كلنا الى الناصرة، غدا ودائما

تحتضن مدينة الناصرة الابية، يوم غد السبت، وبفخر واعتزاز، مظاهرة الاول من ايار القطرية، التي ينظمها الحزب الشيوعي والجبهة، ومن الناصرة ستنطلق يوم غد، الصيحة القوية المدوية، العربية اليهودية، الشيوعية الجبهوية، الذكورية الانثوية، ضد مجمل سياسة الحرب والاحتلال واثارة النعرات الطائفية، سبب كل الكوارث الاجتماعية والاقتصادية، سياسة تحطيم الآمال والقلق على المستقبل. سياسة تشجيع الجريمة والعنف والبطالة والسرقات وتعميق الاحباط.

ويوم غد السبت، تحتفل الطبقة العاملة بالأول من أيار، يوم كفاح العمال العالمي الاممي، ضد الاستغلال ودوس الحقوق والبطالة ومن أجل ظروف وشروط عمل أفضل وتوفير اماكن العمل للجميع. وينفرد الشيوعيون واصدقاؤهم في اسرائيل بالاصرار على رفع العلم الاحمر، للتأكيد على تقاليد ومضامين واهداف الاول من ايار. وينفردون في رسم طريق الخلاص للعمال ولكل الناس، من جشع الرأسماليين، وهل تكدست ارباح هؤلاء، إلا من استغلال العمال وحرمانهم من ثمار ما ينتجون؟! وتكمن اهمية الشيوعيين في أنهم اخذوا على عاتقهم، تحقيق الحلم الانساني للعمال، في ان تصير وسائل الانتاج في ايديهم وخيرات الكدح لجميع الناس، لأن النصر في النهاية للشمس والانسان وبسمات الاطفال ونبض الحب والحياة.

ويجيء الأول من ايار هذه السنة في أسوأ ظروف عرفتها الدولة. بطالة مستشرية، ركود اقتصادي خطير، عنف وجريمة واحقاد، حكومة مصابة بتضخم الغباء والانسلاخ عن الواقع، تبوأت المرتبة الاولى في السير نحو الهاوية والابتعاد عن هموم الناس وتبلد المشاعر.

ونعتز نحن الشيوعيين اننا اكثر الاحزاب والحركات انسانية. وليس من وليد الصدف ان النضال في سبيل السلام والتعايش السلمي والمحافظة على ارواح الناس وصيانة ابداعهم ومنجزاتهم من اكبر مهماتنا. واننا نسعى لتحويل الثروات والاموال لخدمة وزيادة رفاهية الشعب ونمو مستواه المادي والثقافي، ولكي لا يكون ثمر الانتاج في ايدي حفنة قليلة من كبار الملاكين الاستغلاليين، ونسعى دائما للربط بين اشكال النضال الطبقية والسياسية، وتلك اهم ميزة من ميزاتنا، فلا يكفي ان يضرب عمال مصنع ما أو أي مؤسسة تستغل العمال، لتحصيل الحقوق، انما يجب دائما رؤية سبب تدني الرواتب وسوء اوضاع وشروط العمل. ولنتصور للحظة، ماذا سيكون الوضع لو جرى تحويل ما يصرف على الاحتلال والتسلح والحروب، للعلم والصحة واقامة المصانع والمدارس وتحسين المعيشة.

ان المنجزات العلمية التكنيكية تفتح آفاقا لا سابق لها امام زيادة الرفاهية المادية والمستوى الثقافي للانسان الكادح، بيد ان الاحتكارات وقوى الحرب والاستغلال، لا تعمل فقط على عرقلة استخدام منجزات العقل البشري لما فيه خير الانسان، بل وغالبا ما توجهها ضد الانسان، محولة إياها الى أدوات فظيعة للحرب. وينطوي استخدام العلم للأغراض الحربية على خطر ماحق للانسان، ولنتصور لو ان ما يصرف على قضايا ترتبط بالأغراض الحربية والابحاث ذات الطابع الحربي، يصرف على خدمة الانسان وقضايا السلام. ويبدو ان اصوات تشحيم آلة الحرب والاستيطان وهدير الطائرات ودوي المدافع، لا يزال يطمس اصوات الطبقة العاملة الاسرائيلية، التي لم تدرك بعد بما فيه الكفاية، ان جهدها وعرقها وكدحها، يذهب لتشحيم وسائل الحرب وتكديسها، وغسل دماغها الذي تمارسه الحكومة لا يزال ينعكس سلبا ويحجب رؤية الحقائق، واهمها ان سوء الاحوال المعيشية من سوء الاحوال السياسية والتهديد بسياط الحرب وسلب ارض الشعب الفلسطيني ومنعه من اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية الى جانب اسرائيل.

ومهما عربدت السلطة وتمسكت بالاوهام وانسلخت عن الواقع، فالنهاية معروفة، حتى لو بعد عشرات السنين، وما المئة سنة في عمر التاريخ؟ وما ترفضه الحكومة اليوم من تعايش سلمي وانسحاب، سيتحقق بعد كذا سنوات فلماذا لا تنفذ اليوم ما ستضطر له بعد كذا سنوات وتوفر كل الثمن من آلام ومآسي؟ ومن الناصرة ستدوي الصيحة للجنوح الى السلام، فالناصرة تنادينا، فلنذهب كلنا الى الناصرة لرفع العلم الاحمر ورايات العمل والخبز والسلام والمحبة والاممية.

محمود ابو شنب



هل هي الانتخابات فقط...؟!

السلطة الفلسطينية وجدت على ما يبدو، وسيلة لتجاوز إشكال الاعلان او تأجيل الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية.. كيف؟ انها لا تعلن عن اقامة الدولة، وفي الوقت نفسه لا تعلن عن تأجيل اقامتها، وتترك الأمر مفتوحا الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

وهناك اشاعة تقول ان السلطة الفلسطينية بعد الانتخابات ستعلن عن تأجيل الاعلان عن الدولة المستقلة الى ستة اشهر، وهناك من يقول ان التأجيل سيكون لمدة سنة، وعلى اية حال، فان الدولة اذا لم تعلن في الميعاد المحدد (٤) أيار، لا يهم بعد ان يجري التأجيل لستة شهور او لسنة، ما دام يحدد ميعاد جديد لاعلانها، لا يتأثر هذه المرة بأية عوامل، حتى ولا بعامل الانتخابات الامريكية، فضلا عن ان عدم الاعلان لا يعني إلا التأجيل.

هناك إشكال آخر في الأمر، فرئيس حكومة اسرائيل، نتنياهو، يعلن على رؤوس الاشهاد انه لن تقوم دولة فلسطينية طالما بقي على "قيد" كرسي رئاسة الحكومة.. وفي الوقت ذاته يكرر انه يرفض الاعلان عن الدولة الفلسطينية من جانب واحد، فيما يعلن هو "من جانب واحد" انها لن تقوم.. وهذا تناقض في الموقف في غاية الخطورة، من ناحية، ومن الناحية الاخرى.. كيف ستجري الأمور في حالة اعادة انتخابه رئيسا للحكومة؟

والملاحظ بشكل فاضح، ان نتنياهو يسعى بكل ما لديه من طاقة وبكل ما في جرابه من غرائب، لكي يعاد انتخابه مرة اخرى. ولقد جعل من الاعلان عن الدولة الفلسطينية، او تأجيل الاعلان عنها ولا فرق، شيكا يجيره لحسابه الانتخابي في الحالين.

ولم يكتف نتنياهو بذلك، بل اراد ان يعزز رصيده بتأجيج تصعيد حول القدس، وبيت الشرق بالذات، اضافة الى ممارسات المتطرفين الفاشيست بتشجيع من نتنياهو وحكومته وكهلانه، الذين يطردون السكان المقدسيين الفلسطينيين، ليحل محلهم غلاة الاصوليين الغيبيين اليهود.. الامر الذي توخى منه نتنياهو تصعيد توتر في القدس، ليظهر هو، المنقذ والبطل و"الأمني" المحافظ على "يهودية" المدينة، بينما منافسه، براك، يريد جعل نصفها عاصمة للدولة الفلسطينية.. "يا عيب الشوم!".

وبراك المسكين، وكل حمائمه، من بيلين الى بن عمي، ورامون، يقسمون الايمان المغلظة ان القدس يريدونها بالضبط كما يريدها نتنياهو، ولا يوجد أدنى فرق بين الفريقين، او أقل خلاف حول هذا.

وحتى لا يظهر نتنياهو انه يتفوق على براك في الناحية الأمنية، عرض حزب العمل أول ما عرض في دعايته الانتخابية المتلفزة، زعيمه براك، مع كل النياشين والأوسمة والغزوات وقتل الابرياء في بيروت، لكي يظهروا تفوقه أمنياً على نتنياهو.. "وبذلك زادونا رغبة فيه(١)".

والظاهر ان حزب العمل يحمل رأساً مصفحة لا يدخل فيها إلا كيفية منافسة الليكود والسباق معه من جهة اليمين، ومع انه جرب هذا المجرب "وانقلبت على رأسه" في الانتخابات السابقة، ومع ذلك، يعود الى النياشين والرتب العسكرية ليثبت أن زعيمه الجديد.. "زعيم قوي" لا أقل من نتنياهو.

ويظهر ان بيبي يريد اشعال اكثر من موقد ليلفت اليه الانظار، فاذا لم تنفع حكاية طرد الفلسطينيين من القدس وسحب هوياتهم، فقد ينفع التصعيد في لبنان، واذا ما فات أحدهم "هيزعة" بيت المشرق، فقد ينتبه الى ما يجري في لبنان، وقام نتنياهو باحتلال قرية أرنون ليشعل حريقاً هناك.. وقد يجر هذا الحريق الى حريق اكبر في الشمال.. وعندها يفرك نتنياهو كفيه سروراً، إذ يكون قد ضمن الفوز في الانتخابات.. وبعدها الطوفان!

ولكن حكاية الاعلان عن الدولة الفلسطينية او تأجيله، له انعكاسات هائلة من جهة، وترتبط به اتفاقات واستحقاقات خلفياتها خطيرة جدا، اذا كان هناك في اجهزة الحكم في اسرائيل وحتى في اجهزة الاعلام من يرى ان: "الرابع من أيار، هو عمليا الفرصة الأولى لاسرائيل منذ سنة ١٩٩٣، للتخلص من اتفاق اوسلو بدون ان تخرقه.." هكذا كتبت أمونة الون، في "يديعوت احرونوت" ٤/٢٨، وما جاء لاحقاً في مقالها المذكور جدير بأن تلتفت اليه السلطة الفلسطينية وتوليه اهتماماً خاصاً، حيث كتبت: "حسب اتفاق غزة-اريحا، تنتهي الاتفاقات المرحلية بين اسرائيل و م.ت.ف في الرابع من أيار ١٩٩٩، وفي اليوم نفسه تنتهي ايضا لشدة المفارقة ليس فقط فترة رئاسة عرفات وحسب، انما ايضا فترة السلطة الفلسطينية نفسها، هكذا قيل بوضوح في مقدمة الاتفاق، الذي يقيّم مجلس السلطة على ان السلطة التنفيذية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، هي لفترة انتقالية لا تزيد عن خمس سنوات من تاريخ التوقيع على اتفاق غزة-اريحا يوم ٤ أيار ١٩٩٤".

الكاتبة اذن ترى ان الرابع من أيار، اذا لم يحدث فيه أمر يجدد العمل في الاتفاق ويقدم آلية للاستمرار فيه، يكون عرفات قد انهى دوره ومثله ايضا السلطة الفلسطينية، من حيث ان الاتفاق لم يتم مع السلطة الفلسطينية، بل تم مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتزيد الكاتبة فتكشف عن وثيقة سرية وزعت على اوساط رسمية في اسرائيل، كشفت عنها جريدة "هآرتس" ٤/١٦، ان المستشار القضائي لوزارة الخارجية في اسرائيل، الان بيكر، قرر ان السلطة الفلسطينية تكون من الناحية القضائية القانونية قد الغيت اعتبارا من (٥) أيار: وان الفراغ القانوني الناشيء، "يمكن ان يعبأ بثلاثة بدائل: اعادة الحكم العسكري، اقامة مؤسسات فلسطينية مستقلة او سيادية، او التوصل الى تسوية لتمديد صلاحية مدة المجلس".

وتقول الكاتبة: "ان هذه عمليا فرصتنا الأولى منذ ايلول ١٩٩٣، للتخلص من الاتفاقات بدون ان نخرقها، فالاتفاق بنفسه ينص على انه منذ الثلاثاء القادم، تصبح السلطة الفلسطينية ملغية، وتبقى دولة اسرائيل بدون شريك، ومن ثم بدون التزام قانوني، ويوم الثلاثاء إياه، يعلن عن "فراغ قانوني" مسموح أن يعبأ بهذا الشكل ومسموح ان يعبأ بشكل آخر. أي ان الاتفاق ينص على انه اذا لم ينجح الاطراف في تنفيذه خلال خمس سنوات، عندئذ يبدو انه اتفاق غير ناجح، وعندئذ مسموح التفكير باتفاق جديد".

هذا ما تستنتجه الكاتبة من نصوص الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، وان أحداً لن يتهم اسرائيل بخرق الاتفاق اذا لم يحدث شيء يدفع الاتفاق الى امام في يوم ٤ أيار، وقامت اسرائيل بالغائه، لأنه عملياً يلغي نفسه بنفسه (حسب كاتبة المقال).

ومن يدري ماذا يفكرون في مطبخ التطرف الاسرائيلي وماذا يخططون، وهل يكون تفكيرهم أبعد من دائرة تفكير كاتبة المقال هذه؟

من هنا، ننظر الى اصرار نتنياهو وتهديداته المتكررة المحذرة من اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من أيار، على انها تهديدات لا تفوح منها رائحة الانتخابات فقط، بل تفوح منها ايضا رائحة نية سوداء، قد تكون الغاء كل الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين!

الممارسات الاستيطانية لحكومة اليمين المتطرف!(٢)

*** تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لـ(م.ت.ف) لـ "الاتحاد": حكومات اسرائيل تواصل نفي الحق الفلسطيني على الارض الفلسطينية**

*** في دراسة حول الابعاد غير المرئية للمستوطنات: دعوة الى بلورة رؤية شعبية للمستوطنات**

ثائر ابو بكر

*** "الاتحاد": هل هناك علاقة بين الانتخابات الاسرائيلية القادمة وتكثيف عملية الاستيطان ومصادرة الاراضي؟**

- خالد: حكومة بنيامين نتنياهو لها حسابات منطقية من وجهة النظر الاسرائيلية على ابواب الانتخابات في السابع عشر من أيار القادم، من بين هذه الحسابات انها لا تنظر الى الفترة الزمنية التي تفصلها عن الانتخابات باعتبارها وقتا ضائعا او فترة ميتة كما تفعل بعض الاوساط الرسمية الفلسطينية، فبرنامج نتنياهو وحكومته واوساط اليمين المتطرف والديني في اسرائيل لا مكان فيه لفترة ميتة او لوقت ضائع، في السياسة الداخلية يجد نتنياهو نفسه في وضع لا يحسد عليه، ولهذا لن تكون للسياسة الداخلية بعدها الجوهري في حملته الانتخابية. ما الذي يستطيع نتنياهو ان يقدمه للجمهور امام تمرد عدد من أمراء الليكود واليمين الاسرائيلي عليه، وما الذي يستطيع نتنياهو ان يقدمه لجمهور الناخبين وقد بدأت حكومته عامها الجديد دون موازنة لأول مرة في تاريخ الدولة، وكيف يمكن لنتنياهو ان يدافع عن برنامج حكومته في الميادين الاجتماعية والاقتصادية في ظل حالة التراجع التي تشهدها اسرائيل في هذه الميادين. في عهد حكومة العمل-ميرتس (رابين-بيريز) تحقق نوع من الازدهار الاقتصادي ووصل معدل النمو السنوي في الاقتصاد الاسرائيلي نحو ٦٪، وارتفع الدخل القومي للفرد الى (١٧) ألف دولار، وحقق دخل القطاع الخاص نموا سنويا بمعدل ٧٪، وتراجعت معدلات البطالة من ٤ .١١٪ الى ٤ .٦٪، وتم توفير نصف مليون مكان عمل جديد في اسرائيل. وفي عهد نتنياهو انخفض الدخل القومي العام عام ١٩٩٧ بمعدل ٤ .٢٪، وعام ١٩٩٨ بمعدل ٩ .١٪، والدخل القومي للفرد الى (١٦) ألف دولار، ووصل عدد العاطلين عن العمل الى (٢٥٠) ألف عامل، اي ما يساوي ٩-١٠٪ من حجم القوى البشرية العاملة، وتراجعت الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل بنسبة ٤٠٪ عام ١٩٩٨.

في هذا كله يقف نتنياهو على ارض تغوص قدماه في وحلها، ولهذا من المنطقي ان يسعى الى القفز نحو مواقع بديلة تمكنه من ادارة افضل لمعركته الانتخابية بهدف الفوز بها. وسوف يركب موجة عالية من التطرف بنزعة عدوانية واضحة نحو لبنان ونزعة استيطانية توسعية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومغازلة الاحزاب الدينية بالخدمات والرشاوى، وسيكون سعيدا ان يسمع منها من جديد "نتنياهو جيد لليهود"، ولهذا ليس مصادفة ان ينص مشروع موازنة ١٩٩٩ على زيادة الانفاق على النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية بنسبة ٥٠٪ عما كان عليه عام ١٩٩٨، هذه هي سياسة نتنياهو الانتخابية، وهي منسجمة تماما مع موقفه الأساسي من الارض الفلسطينية ومن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وهو موقف ينفي هذه الحقوق. لذا فاننا في الجبهة الدمقراطية ندعو للرد على هذه السياسة باعلان بسط سيادة دولة فلسطين على الاراضي الفلسطينية المحتلة بعدوان ١٩٦٧، وبوقف العمل بالالتزامات الظالمة والمجحفة التي انطوت عليها اتفاقيات اوسلو وفي المقدمة منها تلك الالتزامات التي مزقت الوحدة الاقليمية للضفة الغربية وقطاع غزة، وحولت الاراضي الفلسطينية المحتلة بعدوان ١٩٦٧ من خلال تمزيقها الى مناطق (أ، ب، ج) متنازع عليها كمقدمة لاعادة بناء المفاوضات على قاعدة قرارات الشرعية والارض مقابل السلام، بين دولتي اسرائيل وفلسطين، اي بين دولة احتلال هي اسرائيل ودولة تقع اراضيها تحت الاحتلال وهي فلسطين، حتى لا يتحول برنامج نتنياهو الى مادة دعاية انتخابية تساعده في العودة من جديد الى السلطة في اسرائيل.

في دراسة حول الأبعاد غير المرئية للمستوطنات

دعوة الى بلورة رؤية شعبية للمستوطنات

أكدت دراسة بحثية تناولت "الأبعاد غير المرئية للمستوطنات"، على ضرورة ايجاد رؤية شعبية، وقواعد سلوكية، للتعامل مع المستوطنات، كمقاطعة البضائع الصادرة منها.

ودعت الدراسة، التي أعدها الدكتور عبدالرحمن التميمي، رئيس "مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين"، الى التعامل مع سلوكيات جديدة في موضوع العمل داخل المستوطنات، كتحريمها دينيا واصدار النقابات المهنية بيانات تضع قيودا على العمل داخلها، وتحرم اعضاءها من حقوقهم في حالة عملهم داخلها.

وأشارت الدراسة، الى اهمية الحديث عن المستوطنات، كجزء من الفصل العنصري في موضوع الخدمات والمياه، الذي يتم على حساب حاجات المواطنين.

وقسمت الدراسة الأبعاد غير المرئية للاستيطان الى اربعة اقسام رئيسية هي: التغير النوعي في الاستيطان، ويضم الاستيطان الزراعي والصناعي، ومحاصرة المدينة والقرية الفلسطينية، واعادة تشكيلها وتطور البنية التحتية للاستيطان والبعد القيمي والسلوكي للمستوطنات.

التغير النوعي في الاستيطان

أدى توسع المستوطنات على صعيد بناء آلاف الشقق والمباني، الى خلق وايجاد اشكالية لدى العقلية الاستيطانية، جراء عدم القدرة على ايجاد سكان لهذه المباني، الامر الذي شكل انطباعا عن بعض هذه المساكن كونها خالية، دفع الى خلق حالة غير مشجعة لبقاء المستوطنين، او لجلب سكان جدد لهذه الشقق، خاصة وان البنية التحتية لهذه المستوطنات ذات كلفة عالية.

وركزت العقلية الاستيطانية لتجاوز هذه الاشكالية على الاستيطان الزراعي، عبر توسيع مساحات الاراضي الزراعية، كما هو الحال في كفر قدوم، ومستوطنتي "دواف" و"شيلو" وغيرها.

ويسعى هذا التوسع للاستيلاء على مساحات كبيرة من الارض بعدد سكان قليل، او لجلب نوع جديد من المستوطنين وتشجيعهم كمزارعين، والاستفادة من الاراضي والمياه والعمالة الفلسطينية، للوفاء بأغراض السوق الاسرائيلية.

واشارت الدراسة الى ان تزايد المساحات المصادرة يتوافق مع التسارع الزمني، بمعنى ان قدرة الاستيعاب الاستيطاني قادرة على مصادرة عشرات الاضعاف من الدونمات في وقت زمني قصير، وقادرة على استصلاحها وحمايتها، على عكس المصادرة في حالة البناء التي تتطلب وقتا وبنية تحتية.

وتطرقت الدراسة الى الازدياد الملحوظ على صعيد الاستيطان الصناعي، وذلك لتقليص خطورة دخول آلاف العمال للعمل داخل "الخط الاخضر"، وداخل المستوطنات، والعمل على نقل المصانع الاخطر بيئيا داخل اسرائيل الى مناطق السلطة الوطنية، والتخلص من مخلفات هذه المصانع دون كلفة سواء السائلة منها او الصلبة، ونقل المخلفات الصلبة الى مكبات فلسطينية، بينما تنساب السائلة تجاه الأودية.

وبينت الدراسة ان الاستيطان الصناعي يحقق ايضا مشاريع يمكن تسويقها الى جهات دولية، على انها تساهم في تشغيل العمالة الفلسطينية، وانها جزء من الاستثمار داخل مناطق السلطة الوطنية، فضلا عن انه يوفر استخدام مياه فلسطينية لأغراض الصناعة لتكلفة قليلة.

محاصرة المدينة والقرية الفلسطينية وإعادة تشكيلها

بدأت محاصرة المستوطنات للقرية والمدينة الفلسطينية تتشكل حسب الخطط الاستيطانية، كما هو الحال في مدينة رام الله، الأكثر نموا في فلسطين، فهي تتجه غربا الى الاودية لأن جهاتها الثلاث الباقية محاصرة بالمستوطنات، مما ربط شكل المدينة بالمستوطنات، الأمر الذي سيخلق مشاكل اجتماعية وبيئية وسكانية للمدينة في المستقبل القريب.

واستعرضت ما يجري في قرية عين يبرود قرب رام الله، والتي يتم قتلها لعدم قدرتها على التمدد والنمو بسبب وجود الطريق الالتفافية (رام الله - نابلس) التي تمر قرب مستوطنة (عوفره).

تطور البنية التحتية للاستيطان

يكفي زيارة المستوطنات الصناعية والزراعية في الضفة الغربية لتلمس رؤية البنية التحتية لهذه المستوطنات، التي ركزت على ربطها بشبكات المياه والكهرباء والهاتف، بما يفي حاجة ٥٠ عاما قادمة على الأقل، ويعكس حجم المشكلة الاستيطانية القادمة، ويعطي رؤية واضحة عن الوضع الاستيطاني في المستقبل.

واشارت الى ان تمديد انابيب مياه بقطر يتراوح ما بين ٢٠-٣٠ انشا، يدلل على ان استهلاك هذه المستوطنات من المياه سيعادل، بل سيفوق مجموع ما تستهلكه الصناعات الوطنية الفلسطينية.

البعد القيمي والسلوكي للمستوطنات

خلقت المستوطنات حالة التشويه الجغرافي، وهشاشة للنظام العرقي لدى الفلسطينيين، فهناك قيم سلوكية واخلاقية ومعرضية، كانت غريبة عن المجتمع الفلسطيني، باتت شيئا مقبولا حاليا، كالعمل داخل المستوطنات، الذي يخلق حالة من الاحراج لكل من يتحدث من هؤلاء العمال عن عدم شرعية هذه المستوطنات، لأنهم يتحدثون عن لقمة العيش التي توفرها هذه المستوطنات لهم ولصغارهم من خلال عملهم داخلها.

وتابعت، ان المسافر بين نابلس ورام الله مثلا، يشاهد عشرات اللوحات التي كتبت عليها اسماء المستوطنات الاسرائيلية بثلاث لغات، ليس بهدف الارشاد، بل لخلق انظمة معرفية لدى الاطفال والاجانب حول جغرافية فلسطين، التي تسللت اليها المستوطنات، وكأنها جزء من النظام الجغرافي الفلسطيني، الامر الذي يصعب من رؤية الطفل المستقبلية نحو هذه المناطق.

على ذلك، هدفت الدراسة الى تقديم مساهمة بسيطة في مفهوم الاستيطان غير المرئي، وأبعاده، وآليات تحقيقه، والى وضع التوصيات اللازمة لمقاومته.

وكانت العديد من الدراسات المحلية والدولية، تناولت موضوع الاستراتيجية الاستيطانية واهدافها، الا ان هذه الدراسات انحصرت في مجال العمل الاحصائي، والرصيد اليومي لتطور المستوطنات فيزيائيا.

كما تعاملت هذه الدراسات مع الاستيطان، كظاهرة جغرافية تقوم بتسوية الوضع الديمغرافي والجغرافي للشعب الفلسطيني، غير انه بدأ مؤخرا بالاهتمام بالاستيطان كظاهرة لها أهداف وأبعاد لا يراها المواطن العادي، وهو ما يعرف بـ "الاستيطعان غير المرئي"، وهو الاخطر.

(إنتهى)

اعلان الدار البيضاء للحركة العربية لحقوق الانسان

بدعوة من مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، وبضيافة المنظمة المغربية لحقوق الانسان، انعقد المؤتمر الدولي الاول للحركة العربية لحقوق الانسان، "افاق المستقبل" في الدار البيضاء بالمغرب خلال الفترة ٢٣-٢٥ نيسان ١٩٩٩ للبحث في اوضاع حقوق الانسان في العالم العربي، ومسؤوليات ومهام الحركة العربية وافاق عملها في المستقبل.

وبعد مناقشات مستفيضة اعلن المؤتمر ان المرجعية الوحيدة في هذا الصدد هي الشرعة الدولية ومواثيق واعلانات الامم المتحدة كما شدد على عالمية حقوق الانسان.

*** البيئة الدولية :**

وتدارس المؤتمر البيئة والظروف الدولية المؤثرة على اوضاع حقوق الانسان، خاصة العالم العربي واكد على ما يلي:

- الدعوة الى اصلاحات جوهرية في منظمة الامم المتحدة بهدف جعلها اكثر تمثيلا لمناطق وشعوب العالم واكثر فعالية في اداء دورها والتعبير عن المصالح والمسؤوليات المشتركة للبشرية.

- وينبه المؤتمر الى النتائج الوخيمة المترتبة على استغلال مبادئ حقوق الانسان لتحقيق اهداف خاصة بالسياسة الخارجية لبعض الدول ويؤكد ان العالم العربي ما زال يعاني من جراء التوظيف النفعي السياسي والدعائي لحقوق الانسان من جانب بعض القوى الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة.

- دعوة مجلس الامن لمراجعة نظام العقوبات الدولية واساليب تطبيقها ومطالبته باصدار قرار فوري غير مشروط بانهاء العقوبات الاقتصادية على العراق باعتبارها سلاحا من اسلحة الابادة الجماعية التي يعاني منها السكان المدنيون.

- رفض اساليب التلاعب من جانب بعض الحكومات العربية بالعواطف الوطنية ومبدأ السيادة للتحلل من الالتزام بالمعايير الدولية.

- رفض كل محاولة لاستخدام الخصوصية الحضارية والدينية للطعن في مبدأ عالمية حقوق الانسان، وان الخصوصية التي ينبغي الاحتفاء بها هي تلك التي ترسخ شعور المواطن بالكرامة والمساواة وتثري ثقافته وتعزز مشاركته في ادارة شؤون بلاده.

*** السلام وحقوق الشعب والاقليات في العالم العربي:**

واذ اعلن المؤتمر تأييده لمشروع تخصيص عقد الامم المتحدة للسلام، فانه يؤكد على ان السلام المقبول هو الذي ينهض على احترام الحقوق الاساسية ومعاني العدالة والكرامة الاصيلة للشعوب، كما ينبغي ان يقوم على احكام القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة والاحترام الواجب لحقوق الانسان وعلى رأسها حق تقرير المصير.

ان حقوق الشعب الفلسطيني تمثل المعيار السليم لقياس اتساق المواقف الدولية تجاه السلام العادل وحقوق الانسان. وان الحركة العربية ستطبق هذا المعيار في علاقتها بمختلف القوى والمنظمات الدولية.

الدعم الكامل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة على ترابه الوطني المحتل - وعاصمتها القدس - وحق اللاجئين في العودة والتعويض وفقا لقرارات الامم المتحدة وازالة المستوطنات ووضع حد نهائي لسياسات وممارسات العنف وانهاء كافة اشكال التمييز العنصري وانتهاكات حقوق الانسان التي تمارسها اسرائيل ضد فلسطينيي عام١٩٤٨ والغاء الطابع العنصري الصهيوني التوسعي لاسرائيل.

ان بناء السلام العادل يقتضي انسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من الجولان وجنوب لبنان وفقا لقرارات مجلس الامن.

وفي انتظار ذلك يدعو المؤتمر الدول الاطراف في اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية السكان المدنيين في ظل الاحتلال، الوفاء بالتزاماتها القانونية والعمل على الزام قوات الاحتلال بتطبيق احكام الاتفاقية باعتبار هذا التطبيق يشكل الحد الادنى لحماية وسلامة المدنيين الفلسطينيين. ويؤكد في هذا الاطار على ضرورة التزام الدول الاطراف في الاتفاقية بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة بعقد مؤتمر خاص للدول المتعاقدة في ١٥ تموز ١٩٩٩ لبحث الاجراءات الكفيلة بتطبيق احكام الاتفاقية في الاراضي المحتلة. كما يدعو المنظمات الدولية والعربية للمشاركة في الحملة الدولية لحث الدول الاطراف في اتفاقية جنيف الرابعة للعمل من اجل ضمان تطبيق احكامها في الاراضي المحتلة.

يثمن المؤتمر مواقف الدول والمنظمات المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني ومنها موقف الاتحاد الاوروبي، بخاصة رفضه الاعتراف بموقف اسرائيل تجاه القدس. ويرحب المؤتمر كذلك بتوصية المفوضية الاوروبية بحظر استيراد البضائع المنتجة من المستوطنات ويدعو كافة الدول الى تبني مواقف مماثلة.

كما يطالب المؤتمر السلطة الوطنية الفلسطينية باحترام حقوق الانسان والفصل بين السلطات والغاء محاكم امن الدولة والافراج عن المعتقلين السياسيين.

وعند مناقشته لقضية الاقليات القومية في العالم العربي اكد المؤتمر تمسكه بمبدأ حق تقرير المصير، وادانته الشديدة لجميع اعمال القهر والطغيان وشن الحرب التي مورست وتمارس ضد الاقليات في العالم العربي، وخاصة اعمال الابادة الجماعية والتهجير القسري والاسترقاق. ويؤكد أن الحركة العربية لحقوق الانسان ستتعامل مع هذه الممارسات باعتبارها جرائم منافية للانسانية.

وفي هذا الاطار، يؤيد المؤتمر حق الشعب الكردي في تقرير المصير ويدعو الامم المتحدة الى عقد مؤتمر دولي خاص بحضور كافة الاطراف المعنية للتوصل الى حل متكامل وشامل للمعاناة المستمرة للشعب الكردي.

كما يدعو المؤتمر الى وقف الحرب التي تدور رحاها في السودان وبناء السلام في اطار صيغة تكفل اقامة نظام دمقراطي يضمن التعددية السياسية والمشاركة في الحياة العامة واحترام حقوق الانسان دون تمييز بين المواطنين، بما في ذلك كفالة حق مواطني جنوب السودان في تقرير مصيرهم.

* الاوضاع العامة لحقوق الانسان في العالم العربي:

رغم الانفراج النسبي فيما يتعلق بوضع حقوق الانسان في عدد من البلدان العربية، الا ان الصورة العامة ما زالت قاتمة مقارنة بالتطور الحاصل في مناطق اخرى من العالم. والتي يفاقمها فشل الجامعة العربية في توفير نظام اقليمي فعال في حل النزاعات بين الدول العربية واليات حماية حقوق الانسان في العالم العربي.

ويعبر عن قلقه لاستمرار افتقار عدد من البلدان العربية الى البنية القانونية العصرية، بما في ذلك غياب دستور وبرلمان ونظام قضائي حديث، واستمرار رفضها للمعايير الدولية لحقوق الانسان، وهذه الحال تنطبق على المملكة العربية السعودية وعدد من بلدان الخليج.

وتوقف المؤتمر طويلا ازاء استمرار اعمال القمع الشامل للحقوق والحريات الاساسية، واستمرار بناء قانون يقوم على تشريع القسوة والعنف في العراق وليبيا وسوريا والسودان والبحرين رغم انضمامها الى عدد من اهم المعاهدات والاتفاقيات الدولية وشيوع انتهاكات جسيمة وخطيرة لحقوق الانسان ولا يمكن متابعتها بدقة لانتفاء الحد الادنى من ظروف استقصاء الحقائق.

ويلفت المؤتمر النظر الى ان اعمال العدوان الخارجي والعنف العسكري او الاقتصادي التي تعاني منها كل من العراق وليبيا تقود الى مزيد من تفاقم حالة حقوق الانسان.

واكد المؤتمر ان اعمال العنف والنزاعات الداخلية المسلحة كما هو الحال في السودان والصومال، تمثل بحد ذاتها انتهاكا خطيرا لحق الحياة والسلامة الجسدية والعيش في سلام وجميع الحقوق الاخرى.

واذ يعبر المؤتمر عن قلقه للوضع السائد في الجزائر منذ الغاء الانتخابات عام ١٩٩٢، فانه يدين بشدة الجرائم والمذابح المرتكبة من جانب الجماعات المسلحة والميليشيات العسكرية، التي طالت عشرات الالاف من المواطنين. كما يدين الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان المرتكبة من قبل الدولة والمتمثلة بصفة خاصة في الاختفاء القسري لالاف الاشخاص.

واستعرض المؤتمر اوضاع حقوق الانسان في الدول العربية الاخرى والمتسعة بضعف مبدأ سيادة القانون والضمانات المؤسسية والتشريعية وغيرها للتمتع بحقوق الانسان وحرياته الاساسية والاعتداء على مبدأ استقلال القضاء. وهو ما يفضي الى انتهاكات خطيرة ومنهجية لحقوق الانسان، خصوصا جريمة التعذيب. ويأسف المؤتمر لحدوث تراجع في بلدان كانت قد احرزت تقدما نسبيا في حقوق الانسان مثل تونس ومصر واليمن والاردن.

ويعبر المؤتمر عن ارتياحه للتقدم النسبي المحرز في الاوضاع العامة لحقوق الانسان في المغرب في العقد الاخير بفضل جهود منظمات حقوق الانسان المغربية وسائر المنظمات الدولية.

* في هذا الاطار فقد اكد المؤتمر على ما يلي:

١- المطالبة في الدول العربية بالضغط من اجل اصلاح وتحديث مؤسسات الجامعة العربية واجراء الاصلاحات التشريعية والعملية الضرورية بما يكفل احترام حقوق الانسان ومشاركة المواطن العربي ورقابته على هذه المؤسسات.

٢- دعوة جامعة الدول العربية لمراجعة كافة الاتفاقات ذات الصلة بحقوق الانسان وبخاصة الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، وكذلك اعادة النظر في الميثاق العربي لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٩٤وتكييفه بما ينسجم والمعايير الدولية تمهيدا لوضع اتفاقية عربية جديدة لحقوق الانسان بالتعاون مع المنظمات العربية لحقوق الانسان. وقد قرر المؤتمر تشكيل مجموعة عمل لاعداد مشروع لهذه الاتفاقية.

٣- الضغط من اجل اصلاح التشريعات العربية وبخاصة تلك التي تتعارض مع حريات الرأي والتعبير وتداول المعلومات والحق في المعرفة، والعمل من اجل انهاء سيطرة الدولة على كافة وسائل الاعلام ومطالبة الحكومات العربية بتقنين حق التجمع والتنظيم السلمي لكافة الجماعات والقوى الفكرية والسياسية بما في ذلك جماعات الاسلام غير المسلحة وذلك في اطار قانون ودستور دمقراطي.

٤- مطالبة كافة جماعات الاسلام السياسي بنبذ العنف والتوقف عن ممارسته ومطالبة النخب والتيارات السياسية والفكرية بالامتناع عن ممارسة الارهاب الفكري عبر التكفير والتخوين والتشهير.

٥- ضرورة البدء باصلاحات سياسية جوهرية في العراق تقود الى دستور ونظام دمقراطي يحقق المساواة بين المواطنين ويلغي الطائفية السياسية ويأخذ في الاعتبار التكوينات المتعددة كأساس للوحدة الوطنية وفقا لمبدأ المواطنة المتساوية ويقنن الحقوق الاساسية للانسان.

٦- الدعوة لانهاء الاوضاع الاستثنائية بالسودان والى عقد مؤتمر دستوري شامل بمشاركة القوى السياسية والمدنية لضمان العودة للدمقراطية والسلام بالسواء.

٧- المطالبة بتعزيز الاصلاحات السياسية التي بدأت عام ١٩٨٠ في الجزائر من اجل تهيئة السبيل لوقف العنف والقاء السلاح واطلاق سراح المعتقلين دون محاكمة واعادة محاكمة من حوكموا منهم في اطار القوانين الاستثنائية واجلاء مصير الاف المختفين وتمكين العدالة من محاسبة المسؤولين عن جرائم الاختفاء والتعذيب والقتل. ويؤكد على اهمية استجابة الحكومة للمبادرات العادلة والمشروعة لفتح حوار جاد لتحقيق السلام وتوسيع مجال الحريات العامة.

* المسؤوليات الملقاة على عاتق الحركة العربية لحقوق الانسان:

١- تعزيز النضال من اجل الدمقراطية وارتكاز الاستراتيجية العامة للحركة على هذه المهمة، واكد المؤتمر ان ضرورات الحفاظ على الطابع غير المتحيز للحركة وتأمين استقلالها عن الاحزاب السياسية لا يتعارض مع العمل على خلق مناخ من الحوار المتصل بين منظمات حقوق الانسان وكافة الاحزاب السياسية للتعاون في تعزيز التحول الدمقراطي واحترام حقوق الانسان ووضع ميثاق حد ادنى لضمان احترام حقوق الانسان والدمقراطية ويأخذ في اعتباره خصوصية الواقع السياسي والاجتماعي في كل قطر على حدة.

٢- تحديد الاولويات المشتركة في مجال الدفاع والحماية من جانب الحركة العربية لحقوق الانسان وتشمل هذه الاولويات:

* وضع حد نهائي لممارسة التعذيب وملاحقة ومساءلة مرتكبيه.
* الغاء الاحكام العرفية وقوانين الطوارئ والتأكيد على ضرورة احترام التعبير والتجمع والتنظيم.
* وقف ممارسات الاعتقال الاداري والتحفظي واطلاق سراح كافة سجناء الرأي والمعتقلين دون تهمة او محاكمة.
* التصدي للمحاكم الاستثنائية والنضال من اجل تشريع وحماية ضمانات استقلال القضاء من كل عبث او تدخل اداري.
* ادخال الاصلاحات الضرورية في التشريعات الاساسية ووقف العمل بالقوانين الاستثنائية وانهاء ممارسة الاعدام التعسفي خارج اطار القانون وبموجب محاكمات جائرة.

٣- النضال من اجل نيل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية باعتبار ان حقوق الانسان متكاملة لا تقبل التجزئة او المقايضة الفاصلة وفي هذا الاطار يؤكد المؤتمر على:

* ان ضمان حقوق المواطنين في المشاركة هو العمود الفقري لاعمال الحق في التنمية بما يتضمنه ذلك من ضمانات الرقابة الشعبية على الموارد العامة للدولة.
* النضال من اجل تعميق قيم حقوق الانسان في الثقافة العربية والاسلامية ويدخل في هذا الاطار:
* دعوة الحكومات العربية التي لم تصدق على الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان الى التصديق الفوري عليها دون تحفظ واسقاط "من صدق منها" اي تحفظات سابقة عليها، والالتزام بما تمليه هذه الاتفاقيات من اليات في مجال الحماية.
* دعوة الاكاديميين والباحثين والفقهاء للعمل على ابراز جذور حقوق الانسان في الثقافة العربية وابراز مساهمة الحضارة الاسلامية في ارساء قيم حقوق الانسان، وازالة التعارض المصطنع بين مبادئ حقوق الانسان وبعض التفسيرات السلفية التي تجاوزها العصر ودعوة كافة المفكرين والساسة العرب الى الترفع عن الزج بالدين في علاقات صراعية مع حقوق الانسان واعتبار الحقوق المنصوص عليها في الشرعة العالمية الحد الادنى الذي لا يجوز الانتقاص منه بدعاوى الخصوصية او اية دعاوى اخرى.

٥- النضال من اجل الاعتراف بحقوق المرأة كجزء اصيل من منظومة حقوق الانسان ويندرج في هذا الاطار التأكيد على:

* ان تمتع النساء بحقوق الانسان هو عملية متكاملة ينبغي ان تشمل جميع مناحي الحياة داخل الاسرة وخارجها.
* ان المساواة الحقيقية بين النساء والرجال تتجاوز المساواة القانونية الى تغيير المفاهيم والتصدي للصور النمطية عن النساء ومن ثمة فهي تقتضي الى جانب المراجعة الشاملة للقوانين وفي مقدمتها قوانين الاحوال الشخصية مراجعة وتطوير مناهج التعليم والمتابعة النقدية للخطاب الاعلامي.
* ويدعو المؤتمر في هذا الصدد الى ضرورة اشراك المنظمات النسائية ومنظمات حقوق الانسان في مراجعة التشريعات القائمة وفي تطوير القوانين المدنية والجنائية بما يتيح التصدي الحازم لكافة اشكال العنف والتمييز ضد المرأة.
* كما يدعو الدول العربية التي لم تصدق على اتفاقية ازالة كل اشكال التمييز ضد المرأة الى المسارعة بالتصديق عليها ورفع كافة التحفظات من جانب الدولة المصدقة.
* كما يدعو هذه المنظمات للعمل على تنفيذ تلك التحفظات والتصدي لثقافة التمييز وتبني مواقف شجاعة لفضح التستر باسم الدين لاضفاء المشروعية على النظرة الدونية للنساء، كما ينبغي على هذه المنظمات لايلاء اهتمام خاص بالرصد الدائم والمتابعة لمدى التزام الحكومات العربية بتعهداتها الدولية في مجال تمتع النساء بحقوقهن.
* ضرورة النظر في امكانية تخصيص نسبة من مقاعد برلمان والمؤسسات التمثيلية للنساء كاجراء مؤقت لحين توفر ظروف مواتية لعمل المرأة التطوعي وازدياد الوعي لاهمية المساواة بين الجنسين والقضاء على كافة صور التمييز.

٦- التصدي لانتهاكات حقوق الطفل العربي وبخاصة تلك الناجمة عن العقوبات الاقتصادية وعن تفاقم الصراعات المسلحة في بعض البلدان واتساع نطاق ظاهرة اطفال الشوارع وعمالة الاطفال ويدعو المؤتمر في هذا الصدد الى:

* تجريم ظاهرة استخدام الاطفال في الصراعات المسلحة ومساندة الجهود الرامية لرفع الحد الادنى لسن التجنيد الى ١٨ عاما.
* حظر احتجاز الاطفال في نفس اماكن الاحتجاز المخصصة للبالغين.

٧- نشر ثقافة وتعليم حقوق الانسان انطلاق من ان خط الدفاع الاولي عن حقوق الانسان يتمثل في رمي المواطن بحقوقه واستعداده للدفاع عنها، ويقرر المؤتمر في هذا الشأن.

* ضرورة العمل على تذليل كافة المعوقات التي تحول دون الوصول الى منابر ومؤسسات الاعلام والتربية والتعليم لنشر رسالة حقوق الانسان، وطرق كل الابواب لاقناع الحكومات بتسهيل دور منظمات تعليم حقوق الانسان، واضافة مادة حقوق الانسان الى مناهج التعليم واستئصال كل ما يتنافى مع قيم حقوق الانسان في هذه المناهج.
* تعزيز التعاون مع منابر الابداع الفني والجمعيات الاهلية في مجال نشر ثقافة حقوق الانسان والتركيز على بعض الفئات الوسيطة التي يمكن ان تلعب دورا حيويا في هذا المجال مثل المعلمين والاعلاميين والمشتغلين بالقضاء والمحاماة، ووضع الخطط المناسبة لتفعيل دور رجال الدين في المسجد والكنيسة في هذا المجال.

٨- تنمية وترقية اداء الحركة العربية لحقوق الانسان في هذا الاطار يلفت المؤتمر النظر الى بوادر التطور الهام في العدالة الجنائية الدولية باكتمال التصديق على اتفاقية المحكمة الجنائية الدولية واحتمال محاكمة الجلاد "بينوشيه".

ويؤكد المؤتمر ان هذا التطور يفتح الباب لامكانية محاكمة مرتكبي الحرب والجرائم ضد الانسانية وهو ما يتعين معه على المدافعين عن حقوق الانسان وتطوير مناهج واليات جديدة لجمع وتوثيق المعلومات التي يمكن استخدامها كدليل امام هذه المحكمة.

٩- حماية المدافعين عن حقوق الانسان وحقهم في الحصول على المعلومات وعقد الاجتماعات والاتصال بكافة الاطراف المعنية وحقهم في استخدام القانون الدولي والوطني للدفاع عن حقوق الانسان.

* في هذا السياق:

يدين المؤتمر بصورة مطلقة كافة التحفظات التي تقدمت بها ١٣ دولة عربية على الاعلان الدولي لحماية المدافعين عن حقوق الانسان.

يؤكد المؤتمر ان سلوك كل حكومة عربية على حدة ازاء المدافعين عن حقوق الانسان سيكون مؤشرا محددا لطبيعة تعامل حركة حقوق الانسان العربية معها سلبا او ايجابيا.

ويشدد المؤتمر على ضرورة التزام مناضلي حقوق الانسان بالمعايير المهنية والجيدة السياسية التي تتطلب الدفاع عن ضحايا انتهاكات حقوق الانسان بغض النظر عن هويتهم السياسية او الايديولوجية، وتطبيق قواعد المحاسبة الدمقراطية المتعارف عليها في هياكل المؤسسات المدنية واعمال الشفافية الكاملة فيما يتعلق بمصادر التمويل واوجه انفاقها، ويعتبر المؤتمر ان الالتزام بهذه المبادئ يتسق مع جوهر مهمة الدفاع عن حقوق الانسان، وقد يستوجب البحث في انشاء كيان يمثل المجتمع المدني في الرقابة على اداء منظمات حقوق الانسان ومدى التزامها بهذه المعايير.

١٠- التنسيق بين المنظمات العربية لحقوق الانسان:

يؤكد المؤتمر ان ضمان الحد الادنى للوفاء بهذه المسؤوليات والتوصيات يتطلب الارتقاء بعلاقات التنسيق الثنائي والجماعي بين منظمات حقوق الانسان العربية الى اعلى مستوى وبالنظر الى الافتقار الى اليات وهياكل للتنسيق على الصعيدين الوطني والاقليمي فان المؤتمر يعتبر هذه المهام ذات اولوية قصوى تتطلب مراجعة هيكل العلاقات القائمة بين اطراف الحركة على المستوى المحلي والاقليمي والدولي اخذا بعين الاعتبار التطورات الكمية والنوعية التي طرأت على حركة حقوق الانسان في الجنوب وسعيا الى انشاء الية عالمية تقوم على التشاور الديناميكي المستمر وتعزز مقومات علاقات الشراكة والتكافؤ بين مكونات الحركة بما يساعد على تعزيز فاعلية حركة حقوق الانسان عالميا واقليميا ومحليا.

الجمعة ٣٠ نيسان ١٩٩٩
الصفحة 20

نبيه القاسم

نزار قباني.. هذه الظاهرة الفريدة



يشكّل نزار قباني في تاريخ الشعر العربي، وربما العالمي أيضا، ظاهرة فريدة متميزة ظلّت تتقد وتتوهج، وتعطي وتثير، منذ القصيدة الاولى التي نشرها، وهو لا يزال طالبا في الكلية، حتى آخر كلمات همسها قلمه وهو على فراش الموت.

قد يكون نزار ابن الطبيعة، الذي ولدته مع تفجرها عن الربيع، وضمير، وصوت الام الانثى المذبوحة في وطننا العربي من الماء الى الماء، فيوم مولده كان بدء الربيع.. ومع ولادتهما كان العالم يحتفل بعيد الام.

هل تُرى ادرك نزار تلك الرسالة الالهية التي انيطت به، فحملها طوال سني حياته، لقد شغل نزار الدنيا العربية منذ القصيدة الاولى، ولفت اليه كبار النقاد، وفي مقدمتهم، يومها، مارون عبود، وظل رغم الجفاء والهجوم والنقد الجارح والمهين محلّقا في عليائه.

لقد ادرك نزار قباني، وهو غضّ الإهاب، يسير خلف جثمان شقيقته التي انتحرت لأنهم حرموها حبها.. انّ حرية الوطن لا تكون إلا من حرية المرأة.. وان قضية تحرير المرأة يجب ان تتم عن طريق تحرير الرجل.. وتحرير الرجل يجب ان يتزامن مع نيل الحرية وطرد المستعمر، وبناء مجتمع قوي حضاري.

هكذا تداخلت هذه المفاهيم في ذهن نزار الشاب الدمشقي.. فخرج يشهر سيفه في وجه الاصوليين والمتحجرين والسياسيين والمستعمرين.. واكتشف ان الكبار لا امل فيهم، على اثر النكسات التي شهدها تنزل بالعالم العربي، فاختار الصغار ليكونوا رفاق دربه ورجال المستقبل الذي يعمل على ايجاده.

لقد ظل نزار شاغل الجميع طوال سنوات عطائه، الكبار يختلفون حول كلماته ومضامينه واختياراته. والصغار يخبئونه سرا دفينا في السويداء من قلوبهم. فكم من ساعات قضاها الواحد وهو ينسخ قصيدة لنزار او رسالة كتبها نزار، وكم من صبيّة حضنت مجموعته الى صدرها وحفظت الكلمات عن ظهر قلب.

انا احببت نزار الانسان، ونزار الشاعر، ولكنني رفضت نزار السياسي الذي يحرضني وغيري، ولكنه لا يرسم النور في نهاية النفق، فيترك الظلام يسود في واقع يكبلنا فيه الظلام ويفتك بأعصابنا ويقضي على وجودنا كشعب وامة.

عندما نشر نزار قباني قصيدته الرائعة في رثاء زوجته «بلقيس» في حادث تفجير السفارة العراقية في بيروت، رفضت موقف نزار اليائس الشاتم المتهم الرافض لكلّ ما هو عربي وفلسطيني، رغم مشاركتي له في مصابه الكبير بفقد أعز ما يملك. «زوجته بلقيس» وانتقدت نزار على تناوله السطحي للقضايا المهمة الساخنة التي طرحها: المرأة الحرية والوطن.

رفضت موقف نزار من المرأة التي حولها الى دمية لاشباع غرائز الرجل، وتجاهل المرأة الانسانة العادية الفلاحة العاملة المقاتلة الموظفة الفنانة السياسية. ولكنني تحمست لنزار المنتقد المفاهيم السطحية والايمان الساذج والجهل والحاكم المستبد.. الخ.

قد يطول الحديث عن نزار الشاعر والانسان، وقد تختلف المواقف. ولكنني اعود وأقرر، ان ظاهرة نزار قباني الفريدة في تاريخ شعرنا العربي من الصعب ان تتكرر. فقد كان نزار ولا يزال، شاغل الكبار وسمير الصغيرات والصغار، والساحر الذي لا يغلبه غلاّب.. وجاء اخيرا كاظم الساهر ليدخله الى كل فؤاد ومخدع شتنا أم أبينا.. رحم الله نزار.

شكيب جهشان

قبّاني نقل الشعر من الابراج الى شفاه وصدور الناس

قالوا قديماً .. الشعر ديوان العرب

وقال نزار قباني .. في إصبع كل عربيّ شاعر

كلا القولين صحيح، ولكن الاصح منهما ان الشعراء الذين تركوا بصمات واضحة على الشعر العربي، في مراحل مسيرته الطويلة كانوا قلّة نادرة.

نزار قباني واحد من هذه القلة.

واحدٌ من هؤلاء الشعراء الذين ملأوا الدنيا وشغلوا الناس.

نزار قباني شاعر متفرد، يتميز بصوت خاص ورائع، سيظل صداه يتردد إلى أبد الابدين.

ميزة هذا الصوت في ندرته اولا، ثم في تلك الالوان العديدة الزاهية التي تلون بها.

لن أستطيع في هذه العجالة ان اقف على كل خصيصة من خصائص هذا الصوت، ولكني سأحاول ان امرّ سريعا على ما اعتقد انه اهمها .. اسلوبا ومضمونا.

يبهرك في شعره تلك القدرة الفذّة على السهولة الممتنعة، في لغته وفي تناوله للفكرة او للانفعال.

ويدهشك بتلك الصور البديعة المبتكرة التي يلتقطها من كل بديع وجميل، والممزوجة برحيق من التناغم الموسيقي العذب والايقاع الغنائي المهذب. وهنا اجدني مضطرا الى القول ان كثيرا من المغنين والموسيقيين العرب توكأوا على شعر نزار قباني الذي ساهم في انتشارهم، كما ادى بالضرورة الى ذيوع شعره هو .. ذلك الذيوع الواسع.

ولعلّ شعر نزار من اكثر الشعر العربي ذيوعا في عصرنا هذا.

ومن الاجحاف ان نقرر ان عاملا واحداً فقط ادى الى ذلك الذيوع الواسع وعلينا ان نكون منصفين فنقول .. ان مجمل ميزات ذلك الشعر هي التي أدت الى هذه الظاهرة الفريدة.

وهنا علينا ان نؤكد .. ومن اجل الحقيقة، ان نزار قباني نقل الشعر العربي المعاصر من ابراج المتخصصين، وهياكلهم ومخابرهم، نقله الى الشارع، الى الناس، فاصبح على كل شفة، وفي متناول كل صدر، وفي خفقان كل قلب.

لقد أصبح الشعر شعبيا .. وفضل ذلك يعود الى شاعرنا والى باقة من رفاقه المبدعين.

وقد عُرف نزار بأنه شاعر المرأة - وقد يكون في ذلك بعض الغبن .. فقصائده الوطنية والانسانية تملأ دواوينه.

ومع ذلك فقد ظلت المرأة هي المحور والاساس لشعره .. المرأة بجسدها واحاسيسها وتطلعاتها.

وانا وان اختلفت مع نزار في النظر الى المرأة، وفي الموقف منها، ارى مناسبا هنا ان ازعم ان هذا الشاعر رغم تطرفه احيانا في الاعتماد على الحب وعلى الاشتهاء عندما يتحدث عنها، قد رفع من مكانتها فأدخلها الى كل بيت، واسكنها في كل عين، وزرعها في كل قلب. ثم سيّرها في الشوارع بالزيّ الذي تريد، وعلى النحو الذي تريد.

وبمعنى آخر فقد رفض نزار قباني اعتبار المرأة عورة .. بل اعتبرها قيمة عليا، تُحب وتُحِب .. وتُشتهى وتَشتهي.



رجاء بكرية

ستظل تشهد سواحل النساء أنّه رجل العاطفة البيضاء ـ والغريزة الزرقاء ..

أتساءل مثلك عن الذي تغير بعد سنة على رحيل رجل العاطفة والغريزة نزار قباني، لكن دون ان املك اجابة واضحة لان هواتف المحبين لم تتوقف عن الرنين والعصافير ما زالت كل صباح تدقّ زقزقاتها شباك نافذتي والحمد لله انها لم تذهب مع الرجل الذي اطال في صفّ مفردات غنائها، والبحر لا يزال صعلوكا بدون حذاء والسماء لم تفقد زرقتها ولم تتخلّ عن ضبابيتها، والرجل الشرقي برغم اشعار الرجل المحرّضة له على نفسه لم يزل بدويا يبحث عن جُرن يدقّ فيه غضبه او حقده، والمرأة برغم ما قيل عن محاولة تسبيحات أمير الحب تحريرها نفسيا واجتماعيا ظلّت داخل القوارير الملونة محجّمة ومحجبة لا تملك قرارا بشأن وجودها وان تجرأت على تجاوز حدود تلك القوارير فهي أولا فيسلوفه وأخيرا هدف لعدد كبير من الرجال ممن يجيدون فن الرماية بالقوس والنشاب، تذكرون طبعا تلك الرياضة الكلاسيكية الرفيعة التي تهافت عليها اجدادنا.

باختصار لقد ادخل رجل العاطفة والغريزة معا نزار قباني مفردة طريفة اخذت بصواب العالم العربي بأكمله هي مفردة "العشق" وصرفها مع كل افعال الممكن والمحال، واحرف التحريم، وادوات التوسل والنداء بمهارة فنية لم يسبقه اليها احد وعن دراية تامّة بأبعاد فنّيتها، هذا الفن جمع بين البساطة والحميمية ومنه انشأ نزار قلعة عالية فسيحة وجميلة، وخصص فيها جناحا خاصا لتلميذات العشق وتلاميذ الغرام لكن يبدو ان مشروعه لشدّة حميميته شوّه مخيلة العشاق وافقدهم اتزانهم فوقعوا فرائس غرائزهم. والخطأ الحاصل ان الروح لم تمازج الغريزة، ربما لان العالم العربي كان كما ظلّ غير مهيأ نفسياً لفهم حضارة الجسد التي حاولت قصائد نزار ترجمتها لكلام من نحل وفراش وحبق.. هذا الرجل برغم قاموسه النسوي الخاص والمتفرد لم احبذ في تاريخه المجد الذي بناه فوق نهود النساء، واستغرب فعلا كيف لم يعثر على استعارة في اصابع قدميها او اطراف اذنيها، هو الخبير بخلجات تفاصيلها، نقطة صغيرة مغرية تنوب عن الجبال التي شيّدها من ذلك العضو الحساس، ففي بعض القصائد يكرر اسم "النهد" ما يزيد على حاجة اللسان لترداده، ليس لانّي اعيب تسمية الاشياء بأسمائها ولكن لان الكلمة اذا اتخمت احترق رحيقها، كما انه تجنّى على المرأة حين ابقاها تلميذة في مدرسة ويقي معلّمها الوحيد، كيف لم تكبر التلميذة ولم يتقاعد المعلم ربما هي بعض فلسفة ذلك القاموس - لكن اصراره على ابقائها داخل اسوار تلك المدرسة اللعينة ضاعف من هستيرية الوهم لديها وتركها داخل ذاتها سيّدة الدنيا برغم العلقات الساخنة التي يهديها اليها الاخ والاب والزوج كلما لمحوها تستسيغ تلك القصائد.

أين نحن من نزار وأين نزار منّا؟ انفراد نزار في خوض مواضيع الحب وتجربته الغنية في اسلوب استنفادها لم يتوفر فيها موضوعه السياسي، واقصد قصائده السياسية بعد هزيمة (٦٧)، وبرأيي انها ظلّت هوامش ساخرة على "دفتر الحب" كماهو الحال بالنسبة للشعارات التي اطلقها على شكل قصائد زمن الانتفاضة بدافع الحمية والشعور بالمسؤولية والواجب تجاه القومية العربية التي أحبها دائما.

هذه ملاحظات عابرة كان علينا ايرادها في معرض ذكرنا لهذا الرجل بغية انصافه، رجل الشفافية وشاعر الجمال، ولو انه لم يكن شاعرا لانتزعه من ذاته الشعر. لقد طبّعت بصمات قلبه واحساسه اسفلت الشارع العربي من محيطه الى خليجه وعن حق سبى قلوب النساء اولا فأطاح بعقول الرجال. هذه الظاهرة الفريدة لا اعتقد ان التاريخ سيجود بتلك السهولة على الدنيا بمثلها، شئنا ام أبينا ستظل تشهد سواحل النساء انه رجل العاطفة البيضاء والغريزة الزرقاء.

الجمعة ٣٠ نيسان ١٩٩٩
الصفحة 21

رياض كامل

سيشغل الناس بعد مماته كما شغلهم في حياته

استطاع نزار قباني ان يثير زوابع وعواصف من حوله منذ بداياته، ولعل احدى تلك الزوابع كانت يوم نشر قصيدته "خبز وحشيش وقمر"، فأثارت جدلا حول مضمونها الى درجة المطالبة بمعاقبته ومصادرة قصيدته ثم تابع في نشر ابداعه متمركزا في المرأة وعالمها حتى اطلق عليه لقب "شاعر المرأة". وقد اعتبر نفسه نصيرا لها - لكنه حتى في هذا الموقف لاقى نقدا لاذعا وعنيفا احيانا وذلك على مستويين: اولهما حول جرأته في تصوير المرأة وعالمها الخاص، بحيث اعتبره بعض المتشددين تماديا. وثانيهما من اتخذ موقفا مغايرا معتبرا ان تصوير نزار للمرأة بمثل هذا الاسلوب هو مسّ بالمرأة ومكانتها. وظلّت السهام توجه ايه حادة حتى اواخر ايام حياته، وهو يواصل الكتابة دون توقف او تراجع.

ثم تحول نزار قباني وسار في طريق الشعر السياسي وذلك منذ هزيمة ١٩٦٧، ومنذ ذلك الوقت واجه نقدا ومن اطراف عديدة - فمنهم من اعتبره محاربا بالكلمة منظرا من بعيد، ومنهم من اعتبره رجعيا في مواقفه، ومنهم من عاداه بسبب مواقفه من النظام العربي عامة. وظل نزار يكتب بأسلوبه الساخر اللاذع حتى كانت قصيدته الشهيرة "المهرولون" التي تنتقد "السلام" ما بين العرب واسرائيل.

وكانت اهم تلك العواصف هي تلك التي ثارت حول اسلوبه في الكتابة بحيث اعتبره البعض شعرا مباشرا بعيدا عن الحداثة. فيما قال اخرون انه "مهلهل" القرن العشرين، الذي انزل الشعر من عليائه وجعله في متناول الناس، كل الناس .. عامتهم وخاصتهم.

مهما قيل في نزار قباني - ومهما حاول البعض المس بمكانته الادبية والشعرية، الا ان هذا الشاعر السوري تمكن ان يخترق كل الاسوار وان يدخل كل البيوت فقرئ بشغف من عامة الناس ذكورا واناثا، كبارا وصغارا. وقد تسابق المئات الى ندواته الشعرية للاستماع الى القائه العذب الجميل فنجح في خلق جمهور كبير من المؤيدين .. بل اصبح الشاعر الشعبي الذي يقرأه الالوف. وهكذا في حين تراجع القراء عن متابعة الشعر الا ان ذلك لم يحصل بالنسبة لنزار قباني.

لا شك ان دراسات عديدة سوف تصدر متابعة انتاجه الشعري متناولة اسلوبه ومكانته في عالم الشعر العربي، ولا شك ان هذه الدراسات سوف تتفاوت وتتناقض في رؤيتها لشاعرية نزار - لكن مهما قيل ومها سيقال في المستقبل فان هناك حقيقة واضحة وضوح الشمس ان هذا الشاعر قد تمكن من ترسيخ اسلوبه عميقا في ارضية الشعر العربي وان الكثيرين سيظلون يقلدونه بعد مماته كما هو الامر في حياته، كما سيظل يشغل الدارسين والنقاد ولفترة طويلة من الزمن.

حسين مهنا



القدرة الفائقة على التعبير بصدق فطريّ طفوليّ أو بفطرية طفولية صادقة

ليس من قبيل المبالغات الانشائية أو من باب تزويق الكلام ان قلت إن نزار قباني، ومنذ صدور ديوانه الاول (قالت لي السمراء) استطاع ان يسجل لحسابه الخاص رصيداً هائلاً من المقومات التي تجعل مشروعه الشعريّ مدماكاً ثابتا في بنية الشعر العربي وبنيانه، لا بل قد يكون أشبه بالقضاء، والقدر المُنزل من السماء في مرحلة مفصلية من تاريخنا العربي الذي لا هو رجعي سلفيّ بكليته ولا هو تقدمي ثوري.. مرحلة البين بين هذه ما أشد حاجتها الى طلائعيين انتحاريين يجعلون حياتهم نارا تأكل الهشيم ومن مماتهم نورا يهدي الذين بلّدت قلوبهم حبيبات اليأس الباردة.

ونزار قباني - كواحد من هؤلاء - استطاع ان يؤسس مدرسة في الادب العربي حق لها ان تدعى بالمدرسة النزارية، والانتساب اليها مشروط بأن يُراهنَ المُنتسب على حياته كلها، ولا اقل من ذلك، شأن المبدع الخلاق المتمرد على ركود الحياة في كل زمان ومكان.

قد نتفق مع نزار في كثير من القضايا وقد نختلف معه ايضا - وهذا ما حدث بالفعل - ولكن الامر الذي لا جدال عليه هو تلك القدرة الفائقة التي ميّزت نزاراً في التعبير عما يدور بعقله وقلبه بصدق فطريّ طفولي أو بفطرية طفولية، صادقة، يجعلك رغما عنك، تعدد له حسناته متجاوزا عن سيئاته.

ومهما يكن من أمر، سيظل مشروع نزار قباني الشعري/ الفكري باقيا في وجدان هذه الامة ووجودها، ما بقيت شجرة تظلل عاشقين او نجمة تُسامر شجيين.

وسيظلّ نزار قباني بمشروعه الادبيّ شاهداً على حال امته في محكمة الزمن حيث لا شهادات زور ولا تصحيف دعاوى او تحريف، لا ولا نقضٌ او استئناف.

سامر خير

صانع الزهور غير الصناعيّة

في الثلاثين من نيسان العام الماضي رحل جسد نزار قباني، ولكنّ ظلاله ما زالت على الارض

سنة بالضبط تفصلنا عن الرمق الاخير في جسد نزار قبّاني، ولكنّ ظلاله ما زالت تشع في كل مكان، في كل بيت وفي كل قلب، وكأنه ما زال حاضرا بكل عنفوانه. فالكثير من قصائده كان بالامكان ان يكتبها الان - لو انه ما زال حيّا - او غدا او بعد غد، دون ان تعدم شهيّة القراء لالتهامها في كل وقت.

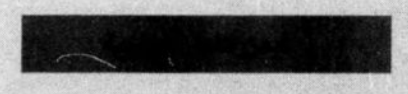
انه شاهد على احد ابعاد هذه المرحلة، الذي قد يطول بعد كثيرا من الوقت، حتى تصبح اشعاره شاهدة على شيء كان.

وقبل كل ذلك فهو الذي نجح باكتشاف معادلة مزج اجمل مفردات الماضي مع الطف مفردات الحاضر في قاربه العشقيّ الذي دفعته رياح ايقاعاته الساحرة الى كلّ الشطآن، في حين سارت معظم السفن الضخمة ببطء. وهو الذي نجح بجعل العاديّ في حياتنا اليومية امرا غير عادي شعريا. وعندما اتقن صناعة وروده، فانه لم يهمل صناعة عطورها التي سرعان ما تفوح منها لتشتمها النفوس. فنجا معظم قصائده من ان يكون مجرد مزهريات صناعيّة.

وفي الحقيقة ان هذا الشيء الذي قد يحسب لصالح نزار قبّاني شعريا، هو ذاته الذي قد يؤخذ عليه عندما تمادى فيه هنا وهناك، فأخفق في مزج عناصر كيمياء معادلته الشعرية كما كان يرجو. ولكن نجاحاته كانت هي الطاغية على محصّلة مشروعه الشعري الكبير.

ويبقى اختلاف وجهات النظر امرا شرعيا، بل مطلوبا. ومرور سنة على رحيل شاعرنا هو مناسبة للنظر اليه من بعيد، وهكذا نراه بوضوح اكثر. تماما كما انّ متسلّق الجبل عاجز عن ملاحظة كل شيء فيه كما يفعل الناظر اليه من بعيد. ووفاء لوصية نزار قباني نفسه فاننا لا نستطيع النجاة من الاختلاف معه، كما فعل هو مع سابقيه بصدق واخلاص لخلجات مرحلته.

في هذه المناسبة رأينا من المناسب تكريم الشاعر الكبير بالكتابة عنه وهو بعيد عنّا بمسافة سنة، وآثرنا ذلك على اعطاء حيّز اكبر لنشر مختارات من قصائده التي لا تخلو رفوف اية مكتبة عربيّة منها.





القراءة بالأذنين.. البسط والبساطة

بما أننا - في هذه العجالة - لسنا بصدد الكتابة عن نزار قباني ومشروعه الشعري الكبير، اود ان يشاركني القارئ بعضاً من التداعيات التي ترتبط بي وبالكتابة وبنزار قبّاني.

الكتابة عنه ترجني الى مراهقتي المبكرة حيث كنت آتي كتبه المرة تلو اللّذة قراءة ونهبا. كانت مكاتيبي السرية لا تخلو من البيان له، وكنت لا اسبل عيوني امام وجه جميل بدون تمتمة بعض غنائياته.

كان شعره بالنسبة لي زينة أو عطرا، ماهيته في القدرة على ان يكون رسالة الى الآخر لا يمكنك تبسيطها لأن البساطة طريقة حياتها ووصولها.

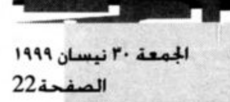
قصائد نزار لم تكنْ عظمها لحماً مني، ولم تدر احداثها او تعزف موسيقاها في المسافة بيني وبيني، وأعتقد ان السبب هو البهرجة في جمالية القصيدة من حيث الموسيقى الأسرة وتكديس الصور. هذا يلهيك عن الشعر، وعن نفسك فتبقى عائما على سطح الكلام. وكانت قصائده كخطاب موجه جهراً الى الآخر، وليس سراً الى الذات.

الحقيقة ان محبتي لشعره - خصوصا في فترة المراهقة - كانت أشبه ما تكون بالولاء لطائفة مغلقة. كل الذين يحبون نزار معي، وكل الذين لا يحبونه ضدي. هذا الاحساس بالدخول الى مكان خاص ومغلق يفرضه قاموس نزار المحصور، وتكرسه طقوسه المعادة في الصور والكلمات. للوهلة الاولى قد يبدو ان هناك تناقضاً بين هذه الخصوصية المتمثلة ببناء عالم نزاري بالكامل، وبين عمومية القصائد كما أسلفت، من حيث سيادتها عليّ كقارئ، كفعل خطاب ونداء مرتبط دائما بالآخر، وقلّما يرتبط بعالمي الداخلي. هذا التناقض او هذه الهوة هي سرّ نجاح قصيدة نزار الذي يقول: «اكتب لكي أتكاثر/لكي أتعدد».

عندما تحولت مكاتيبي الى قصائد، وعندما «تحولتُ» من مجرد قارئ مطلع الى «مثقف محترف» فقدت نزار وخسرت قصيدته، هكذا بدأت اتشدق عن نهاية مشروع نزار الشعري وعن خطابه الذكوري، ونمطية مشهده الشعري إلخ.. (بالمناسبة، بداية هذه المقالة ما زال فيها اثر من هذا التثقف الزائد شفانا الله منه). هذا وبما انني لا اجيد الاوزان وكتابة الشعر الموسق، وبما انني فظ بطبعي وبصوري الشعرية قياسا لغنائية نزار وسلاسته، فقد صرت أنظر حول شعرية نزار واحطه وزر قصوري عن ان اكون جميلا مثله. وكان يقتلني السؤال الذي يطرحه ابي عليّ دائما: "لماذا لا تكتب مثل نزار حتى تبسط وتتباسط»، وكأنني بأبي يختزل بهذا السؤال كل المقالات النقدية التي تتمحور حول ميزة البساطة في شعر نزار، او كما يحلو للبعض تسميتها بالسهولة الممتنعة، التي تصل احيانا حد المباشرة، وحتى الهبل في بعض القصائد.

البساطة في الاسلوب وبسط القارئ هما عجلتا دراجة نزار الشعرية الهوائية الخفيفة التي تسعى دائما للوصول في رحلة نحو الآخر. وهاتان العجلتان تشكلان معاً قفصاً او قل شركا انيقا لا بد للشاعر ان يقع ضحية له في بداياته. والنجاة من ذلك محفوفة بالمخاطر، خاصة لدى الابتعاد عن ملعب نزار قباني الشعري بصوره التي يقرأها المتلقي بأذنيه، اولا.

نزار قباني سيبقى علامة فارقة في الشعر العربي المعاصر، لا نستطيع إلا ان نكون في موقف منه قربا او بعداً، وبعد عام على وفاته لا نستطيع إلا ان نحبه اكثر، وان نستدلّ عليه بالقلب اولا واخيراً.





مختارات من شعر نزار قبّاني

لا أرى أحداً سواكِ

أنا لا أفكّرُ . .
أن أقاومَ، أو أثورَ على هواك . .
فأنا وكل قصائدي . .
من بعضِ ما صنعت يداكِ . .
إن الغرابةَ كلَّها . .
أني محاطٌ بالنساء . .
ولا أرى أحداً سواكِ . .

الرجل المعدني

شفَتاكَ من حجَر . . وصوتُكَ من حَجَرْ
ويداكَ آتيتان منْ عصر الحجَرْ . .
وأنا على طرَف السرير . . كنخْلة
من ألف قرن . . وهيَ تنتظر المطَرْ
إنهض . . فإنك حالةٌ ميؤوسةٌ
إنهض . . فلا علمٌ لديك ولا خبَرْ . .
أنسيْتَني شكلي . . وشكلَ أنوثتي
وكسرتَ إغصاني . . وأتلفتَ الزهَرْ
إني أعضّ على بياض شراشفي
وأعض من قهري شبابيكَ القمَرْ!

نظرية جديدة لتكوين العالم

في البَدْء . . كانت فاطمهْ
وبعدَها، تكوّنتْ عناصرُ الأشياءْ
النارُ، والترابُ
والمياهُ، والهواءْ
وكانت اللغاتُ والأسماءْ . .
والصيفُ، والربيعُ
والصباحُ، والمساءْ
وبعد عينيْ فاطمهْ
إكتشفَ العالمُ سرَّ الوردة السوداءْ
وبَعدَها . . بألف قرن
جاءت النساءْ . .

مئةُ عام من العُزلة

تأتي امرأةٌ . .
ووراءها، تأتي امرأةٌ . .
ووراءَ تلكَ المرأتين . .
بداخلي . . أجدُ امرأةْ . .
عطرٌ يقولُ أنا . .
وأثداءٌ يقاتلُ بعضُها بعضاً . .
ولؤلؤةٌ . . تحطّمُ لؤلؤهْ . .
رحَلتْ جميعُ السيّدات . .
ولم يعُدْ في البيت،
غيرُ جريدة من غيرِ تاريخ . .
وإسوار بدُون يد . .
وأحطابٌ تحاولُ أن تؤجّلَ موتَها
في المدْفأةْ . .

محاولاتٌ لقتل امرأةٍ لا تُقتَل.. (مقاطع)

(١)

وعدتُك أن لا أحبَّك . .
ثمَّ أمامَ القرار الكبيرِ، جبُنْتُ
وعدتُك أن لا أعودَ . .
وعُدتُ . .
وأن لا أموتَ اشتياقاً
ومُتُّ
وعدتُ مراراً
وقررتُ أن أستقيلَ مراراً
ولا أتذكّرُ أني استقلت

(٢)

وعدتُ بأشياءَ أكبرَ مني . .
فماذا غداً ستقول الجرائدُ عني؟
أكيدٌ ستكتبُ أني جُننت
أكيدٌ . . ستكتبُ أني انتحرتْ
وعدتُك . .
أن لا أكونَ ضعيفاً . . وكُنتُ . .
وأن لا أقولَ بعينيك شعراً . .
وقُلتُ . .
وعدتُ بأن لا . .
وأن لا . .
وأن لا . .
وحين اكتشفتُ غبائي . . ضحكتُ . .

(٣)

وعدتُك . .
أن لا أبالي بشعْرك حين يمرُّ أمامي
وحين تدفّق كالليلِ فوق الرصيف . .
صرَخْتُ . .
وعدتُك . .
أن أتجاهلَ عينيك، مهما دعاني الحنينْ
وحينَ رأيتهما تُمطران نجوماً . .
شهقْتُ . .
وعدتُك . .
أن لا أوجّهَ أيَّ رسالة حب إليك . .
ولكنني - رغمَ أنفي - كتبْتُ
وعدتُك . .
أن لا أكونَ بأيِّ مكان تكونينَ فيه . .
وحين عرفتُ بأنك مدعوةٌ للعشاء . .
ذهبتُ . .
وعدتُك أن لا أحبَّك . .
كيف؟
وأينَ؟
وفي أيِّ يوم تُراني وعدتُ؟
لقد كنتُ أكذبُ من شدةِ الصدْق،
والحمدُ لله أني كذبْتُ . .

بُورتريه بالقلم الرصاص

كئيبٌ . . نعمْ . .
ملولٌ . . نعم .
نرجسيّ . . نعم .
أنا المتناثرُ بين المنافي
أنا المتسكّعُ في طرُقات العدَمْ
عشقتُ ألوفَ النساءِ . . نعم.
خذلتُ ألوفَ النساءِ . . نعم.
وودّعتُهنّ بكل اللياقات .
حين اعترانيَ السأمْ . .
وأغلقتُ كلَّ دفاتر حبي
فحبّي الحقيقيُّ . . كانَ القلمْ!





صفورية يافا الخليل.. والتَّمرحِنَّة

في أقسى الشهور، نيسان هذا، كان على القلب ان ينتفض على ايقاع هتاف أهلنا، من بني معروف، في المرتفعات السورية: الجولان عربية .. عربية سورية، وكان على الفم ان يستعيد النشيد السوري الذي وعيته، منذ الصبا، وكنت أردده مع أترابي في مدارس مدينة حمص: حماة الديار عليكم سلام، أبت ان تذلّ النفوس الكرام... وها هي النفوس الكريمة في الجولان تتحد مع راياتها الوطنية الخفاقة يوم السابع عشر من نيسان. في ذكرى مرور ثلاث وخمسين عاما على جلاء المستعمر الفرنسي عن آخر شبر من التراب السوري، واذ يحتفل العرب السوريون الموحدون الجولانيون بذكرى الجلاء فهم يعلنون بالصوت الجهير، عن رغبتهم في جلاء المحتل الصهيوني عن ديارهم..

وعلى غير بعيد منهم، يعلن شيخ عقل طائفة الموحدين في لبنان، فتواه النابعة من عقيدة بني معروف وانتمائهم الى هذا التراب، بعدم جواز التعامل مع الصهيوني المحتل، واعتبار ذلك من كبائر المحرمات دينا ووطنية، وبهذا يطمئن بيان الأمير شكيب ارسلان، وتقرّ عيون سلطان باشا الاطرش وكمال جنبلاط رحمهما الله..

وفي هذا الوقت يصرّ محتل الجولان والشريط الامني في لبنان وفلسطين على اغتيال هذه الطائفة العربية الكريمة مرتين، اولاهما بجرّ ابنائها الى الخدمة العسكرية، ووضعهم في مواقع متقدمة ليقتل الاخ اخاه، والثانية بفتح الجروح، والتذكير بمقتل عشرات من هؤلاء الشباب للايحاء بان امتهم العربية هي عدوهم الأول، كبرت كلمة تخرج من أفواه المحتلين. وكيفما أدار المرء هذه المعادلة فانها لا تستقيم، لان هذه الطائفة العربية ذات المنابع الاسلامية، هي نفسها التي ترفع رايات الجلاء في المرتفعات، وترفع راية المقاومة في لبنان، وترسل فلذات أكبادها الى السجون مفضلة عتمة الحبس على الخدمة العسكرية.. ومع ذلك فهم يقولون لهم: لستم عربا، بل انتم الينا أقرب.

انهم يقتلون شباب الدروز مرتين، ولكنهم يكابرون، فلن يغلبوا مكر التاريخ.

الباب الذي أنا صاحبه

يوم ذكرى ميلادي تماما، وصلتني، بالمصادفة وحدها، هديتان غاليتان في وقت واحد. وقال اصحاب احداهما: انهم يعتذرون لان الهدية تأخرت لأسباب فنية، فالهدية عبارة عن رزنامة سنوية، اي من المفترض ان تصل في مطلع العام، بينما تلقيتها في الحادي والعشرين من نيسان. والطريف ان الهدية الثانية رزنامة ايضا، ولكنها «تأخرت» اكثر من سابقتها، ذلك انها خاصة بسنة ١٩٩٣، اي فات على وقت استخدامها واحد وعشرون يوما وثلاثة اشهر وست سنوات ومع ذلك فقد جاءت الهديتان في وقتهما، لان كل وقت هو وقتهما، اما وان ذلك اليوم هو ذكرى ميلادي الذي يصادف ايضا، باليوم (الاربعاء ١٩٤٨/٤/٢١) ذكرى خروج اهلي بي من حيفا، فان لي ان أعتبرهما ولو لم يقصد اصحابهما ذلك، بطاقة عيد ميلاد وربتة على كتف في اشارة الى الصمود والعناد.

رزنامة ١٩٩٣ من أهل صفورية، وكل صفحة فيها تتضمن تقويم شهر، مع صورة اثرية ملونة من معالم بلدة ام السيدة العذراء، فهذه القلعة، وهذا منظر من باب المطلة، وهذه كنيسة حنة، وهذا قسطل القرية، وهؤلاء اطفال صفورية مع مناظر عامة لها على امتداد هذا القرن، ويوجع القلب حتى النزف، ما تطالعك به كل صفحة في الرزنامة، من مأثور الكلم الذي يأتي على الوجع، ولا سيما بيت ابي الحسن البتي:

على أي باب أطلب الإذن بعد ماحجبت عن الباب الذي أنا صاحبه

ومع الرزنامة. نشرة بعنوان «صفورية .. حقوق ومظالم»، وفيها توثيق متقن، لأسماء الأسر، ولعدد الأملاك، وتحديد المعالم الدارسة، بما يحقق المأثورة الخالدة: ما ضاع حق وراءه مطالب..

أما رزنامة يافا التي احتلت مكانها من بيتي في الجزء المتاح لي من فلسطين، في غزة، فهي فعالة منذ ذكرى ميلادي وذكرى هجرتي، وكما يفعل الفلسطينيون دائما، زين اهل يافا رزنامتهم بالصور الاثرية لعروس المتوسط فهنا دوار الساعة، وهناك سبيل ابي نبوت، وهنالك شارع جمال باشا، وهذه كنيسة مار بطرس، وهذا مسجد حسن بيك. وتلك منارة يافا الجنوبية.. الى آخر الصفحات المواكبة لشهور هذا العام، بواقع تقويم شهري وصورة اثرية لكل شهر، مع تسجيل المناسبة على كل يوم. ويتصدر الرزنامة غلاف بعنوان: «يافا في الذاكرة .. بحرك يا يافا يا حلم عيون الصيادة». أما الإشعار اللازم لكل صفحة، فهو «هدية مجانية من يافا الى أبناء يافا أينما كانوا».. فهل من الضروري ان أقول ما فعل هذا الاهداء بي؟ .. انها رسالة في زجاجة ملقاة في بحرنا الفلسطيني الأسير، ولمن يفتحها ان يعتبرها مرسلة اليه .. لقد خطر لي فورا، وليس هذا الا مثلاً، ان أتدبر امري لاوصل هذه الرزنامة الى أرملة خالي السيدة اليافية من بيت الزمار، وجعلت أتساءل عما اذا كانت سترى الحي الذي ولدت فيه بين هذه الصور، وأعود الى الرزنامة فأتأمل الأبيات التي اخمن ان تكون من شعر ابن يافا. محمود الحوت، والا فهي لكل يافاوي وكل فلسطيني:

يافا ترى يوما أراك بأعيني — أم يا ترى القاك بعد حِمامي
يا والدي، إما قضيْت مشردا — فادفن بيافا، ثم، بعضَ عظامي
فلعلني بعد الممات أزورها — فيطيب فيها مرقدي ومقامي؟

اما انا فقد أخذت حيفاي بمجامع روحي ولم أر يافا حتى الآن .. وكأنني كنت أحلم ان أرى شيئا من بلادي .. فهل يا ترى القاك قبل حِمامي يا يافا ؟

ما هذا ؟ ما نفعل، نحنَ معشر الفلسطينيين بأنفسنا ؟ هل قدر علينا ان نحفظ الوطن بالصور، وأوراق الذكرى محجوبين عن الابواب التي نحن اصحابها.

ها أنذا أتلقى لحظة الوصول بالكتابة الى هذا السطر، رسالة من شاعر فلسطين الكبير يوسف الخطيب يضمنها صورا للخليل على هيئة بطاقات معايدة، فكل عيد ونحن على قيد فلسطين..

قنبلة الضحك الحزين

حين اهتزت جدران المكتب من الضحك، ولم أكن قد فتحت الباب قلت: هذا رشاد أبو شاور بيننا.. فالضحك الصاخب، هو العلامة الفارقة المنبئة عن حضوره وكان الحق مع زميلتنا في العمل، حين اطلقت عليه اسم قنبلة الضحك، واضفت شارحا: نعم، انه قنبلة الضحك.. الحزين.

ومنذ أيام، شاهدت فيلما سينمائيا قصيرا، لأحد خريجي المعهد العالي للسينما، بعنوان «عبد الله يضحك».. وكان عبد الله هذا محاطا بالغلط، بما لا يرضيه، بعدم العدالة، وكان يطلق على ما يحيط به وابلا من الضحك، وقلت: أعبد الله هذا ام رشاد ؟

منذ أيام، صدرت روايته «العشاق» بطبعتها الخامسة عن وزارة الثقافة الفلسطينية، وقبل أشهر قليلة، صدر في عمان كتاب بعنوان «عودة السارد» يتضمن دراسات وقراءات لروايات رشاد، بأقلام عدد من النقاد، وكان لي في الكتاب مقالة حول روايته «العشاق». وفي هذا الوقت ايضا، اصدر رشاد ابو شاور كتابه «رائحة التمر حنة».. حين قرأت الكتاب، الذي ورد اسمي فيه ايضا، كان هناك رشاد، بتلقائيته في الحديث، وحرصه على التفصيل، والنبش في الجزئيات، وترميمه دنيانا المقوّضة بالذكريات .. كان هناك رشاد، ولم يكن يضحك..

أحسد أصدقائي الكتاب والشعراء الفلسطينيين، ممن تأسست لهم ذاكرة عن فلسطين، فها هم لحظة العودة الى الجزء المتاح لنا من الوطن، يقلبون المواجع، ويتذكرون ما لم ينسوه ولن ينسوه حتى يرث الله الارض. كانت رام الله ارضا مقتطعة من السحر والاحلام في المنفى، حين كانت تتخلق في أحاديث يحيى يخلف ومحمد القيسي وفاروق وادي. وكانت نابلس جبلا مقدسا وكنافة سماوية وصابونا فواحا نستدل من رائحته على قدوم عمتي التي كانت متزوجة هناك. وكانت غزة الله أكبر، يا شارع المختار، يا جامع العمري، المدينة الزرقاء، وسال الدم عاش الدم، كما توالت في دموع ميّ صايغ، وأهازيج ابي الصادق صلاح الحسيني، وتنهدات معين بسيسو وحبره الناري .. اما اريحا، فانها حصة رشاد ابي شاور بلا منازع .. اذا بدأ بالحديث عن القمر، وجبل قرنطل، والريحاويات الفاتنات الخفرات، فلا متسع لكلام آخر..

وحين عدنا الى الجزء المتاح لنا من فلسطين، مروا جميعا على مضارب ذكرياتهم، حتى معين بسيسو الذي رحل قبل هذا اللقاء، كانت قصائده تتفقد شوارع غزة، فهو فيها كما في كل فلسطين .. لقد مر أيضا هنا، ولكن على طريقته..

وها هي «رائحة التمر حنة» تفوح عطراً، وشجى من ورق رشاد.. يفتتح كتابه باهداء غال الى شهيدين غاليين: ناجي العلي، وحنا مقبل.. ناجي، الجليلي، ابن «الشجرة» التي لم يبق منها غير البئر الظامئة منذ عام ١٩٤٨. وحنا، الطيب، ابن «الطيبة» الذي أسهم في وضع حجر اساس الاعلام الفلسطيني الموحد، والذي لن يرى «الطيبة» التي نزح عنها عام ١٩٦٧.. كان في اهداء الكتاب وفاء ومعنى .. وفيه وعد غير منطوق، وهل يملك رشاد وجيلنا كله، غير الوعد بألا ننسى؟

قبل ان تفوح رائحة التمر حنة الفلسطينية وتنتشر في حواس رشاد وانفجاراته وكلماته، كان لا بد له من الوقوف على الجسر: يا جسر الأحزان أنا سميتك جسر العودة .. ولكن هل تغير تسمية فيروز من لون النصل الذي يفري القلب في حضرة العلم ذي النجم السداسي؟.. ومع ذلك سيدخل رشاد مع الداخلين، وستهجم الذكريات دفعة واحدة، من الحوار مع حجارة الطريق، الى الامتنان لزهر المزارع الذي يعبق بالحزن، حتى يوقظ السيد المسيح في مغارته، ويملأ عين السلطان بالدموع، ويفتح الذاكرة على الام التي ماتت أمام طفلها الذي سيصبح، فيما بعد، كاتبا، ولاجئا سياسيا، و.. قنبلة ضحك. سيزور حيفا ولكنه لن يردد ما كان يقوله صديقه الدحبور وينشدانه معا: «ولكنا متى حان الوصول وعرشت حيفا على الأجفان..» فحيفا الان شيء آخر، لا عرائش فيها، وان كان فيها اهل لنا صامدون .. سيزور رشاد هذه الارض المقدسة .... يا الله، هل قلت يزور؟ هل يزور المرء بلادا كان من المفروض ان يعود اليها ؟ ونحن؟ أضيوف في بيتنا ؟ ويصل الى غزة. نلتقي. نتذكر، نتحدث في كل شيء الا السياسة:

فلماذا وبماذا والسنونو طائرة؟
عودة أم هجرة ثانية يا أيها السرب المعنّى؟

وكعادته، وكأنه يرتجل في احتفال، او ينخرط في نقاش، او يسترسل في حكاية، يبوح رشاد ابو شاور بكل شيء ... فلا أسرار ولا انتظار، بل استحقاق لقول كل شيء، للمكاشفة، والنقد المر، والنوستالجيا، والغضب .. هكذا يتدفق كتابه «رائحة التمر حنة» حتى ليصح فيه ما قاله ناشر الكتاب. اخونا الفلسطيني ماهر الكيالي: هذا الكتاب ليس مذكرات شخصية وهو بالتأكيد ليس كتابا عن الجغرافية .. وحين تنتهي منه تقول: انه كتابي، فيه حياتي وشاعري و.. يقيني بالمستقبل.

أرأيت اذن كيف يكون الرجل قنبلة ضحك .. وحزينا ؟

السلام

سيّد الاحكام

فلنرجعه

الى الحكم

نصوت كلنا. السلام ينادينا لنصوّت

שלום עכשיו سلام الان